الأربعاء 8 حزيران 2016
العدد 2905 السنة العاشرة
mercredi 8 juin 2016 nº 2905 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

مقابلة

الاقتصادي الفرنسي توماس بيكيتي
هكذا نتحكّم بالرأسمالية
8

ميقاتي: استخبارات الجيش وتركيا دعمتا ريفي في انتخابات طرابلس [7]

مصارف تقفل حسابات مستشفيات وجمعيات [2]

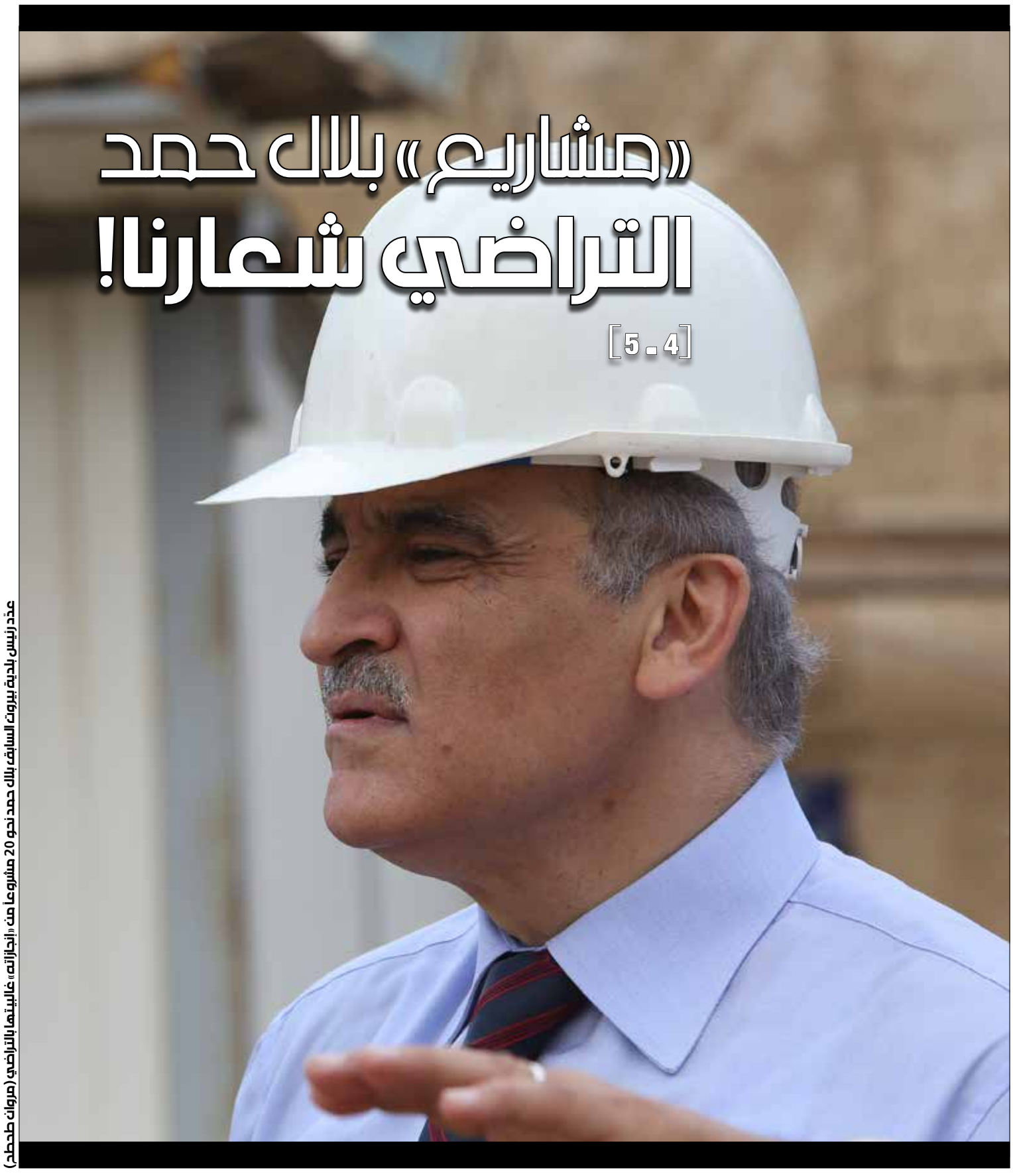

«مشاريع» بلال حمد التراضي شعارنا!

[4 ـ 5]

عدد رئيس بلدية بيروت السابق بلال حمد نحو 20 مشروعاً من «إنجازاته» غالبيتها بالتراضي (مروان طحطح)

الحدث

الأسد
حلب مقبرة مشاريع أردوغان
14

الحدث

«القومي» ينهي 60 عاماً من الانفصال
06

07
تقرير
انتخابات اتحاد كسروان
هل يُحكم التيار قبضته على القضاء

10
مال وأسواف
موسم الصيف
اللبنانيون يسافرون والسيّاح لا يأتون

قضية اليوم

«معاقبة حزب الله»: مصارف تقفل حسابات مستشفيات

اول الغيث مع تنفيذ القانون الاميركي اقفال حسابات مؤسسات تابعة لحزب الله استشفائية واجتماعية. القانون الاميركي يفرض على الدولة اللبنانية ووزاراتها اجراءات جديدة في التعامل مع مندرجات القانون

كيف يمكن ان تتعامل الوزارات مع مؤسسات اقفلت المصارف حساباتها؟ (هيثم الموسوي)

هيام القصيفي

في الايام الاخيرة، سُحب ملف القانون الاميركي بفرض عقوبات مالية على حزب الله من التداول الاعلامي بما يتناسب مع رغبة كافة الاطراف المعنيين به. الاميركيون لا يريدون اثارة تشنّجات داخلية حفاظاً على الاستقرار النقدي والمالي، كما الامني، في لبنان، وهم حرصوا عبر موفديهم تكراراً على تأكيد دعمهم لهذا الاستقرار. اما حزب الله، المعني الاول، فمن الطبيعي ان يرغب اكثر في عدم تظهير هذا الملف اعلامياً لتخفيف وقعه وحصر ارتداداته ومعالجة ما يمكن معالجته بأسلوب هادئ، بعدما كشفت نقاشات دارت بين المصارف والمصرف المركزي والحزب، وما دار بين المسؤولين اللبنانيين والموفدين الاميركيين.

لكن سحب النقاش من التداول لا يعني سحب القانون او تجميد العمل فيه. كل الاطراف المعنيين، في مقدمهم حزب الله وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة والمصرفيون، يعرفون تماماً ان القانون سينفّذ بحذافيره. وهذه هي خلاصة كل المداولات في الاسابيع الاخيرة. اما آلية التنفيذ فهي التي يمكن العمل على التخفيف من وقعها والتعامل معها وفق ما تقتضيه الظروف الداخلية، في وقت احدث فيه التعميم الاخير الصادر عن مصرف لبنان ـ الذي التزمت به المصارف وبدأت العمل به ـ نوعا من التهدئة وعدم زيادة الاحتقان السياسي.

لكن ما غفلت عنه بعض الاوساط السياسية هو ان تنفيذ القانون

> إقفال حسابات مستشفى بهمن ينذر باحتمال ان يصل الاقفال الى مؤسسات تربوية

هواجس واشنطن: تشديد العقوبات يُخرج المؤسسات الحـ

الزوبعة التي أثارها القانون الأميركي المتعلق بـ«مكافحة تمويل حزب الله دولياً» بدأت تنحسر لمصلحة مشهد آخر يكمن في نتائج التطبيق. ما تبيّن حتى الآن في تقارير واردة إلى الكونغرس الأميركي ومعلومات مستقاة من مصرف لبنان والمصارف، أن التطبيق يخلق شبكة نقدية موازية للنظام المصرفي. وهذا ما قد يشكّل حافزاً لإجراء بعض التعديلات على تطبيق القانون

محمد وهبة

«نتائج تطبيق القانون الأميركي ستولّد تداعيات سياسية واجتماعية ومالية. سنشهد خلق شبكات نقدية موازية للنظام المصرفي اللبناني، ما يبعد الفئة المستهدفة ومناصريها ويخفض تعاملاتهم مع المؤسسات، فضلاً عن التخفيف من مستوى مراقبة التدفقات. الرقابة ستصبح أقوى على الودائع المصرفية والتدفقات لدى النظام المصرفي، إلا أن الرقابة على السوق السوداء ليست محكمة».

هذه خلاصة تقارير عدّة رُفعت إلى الكونغرس الأميركي عن نتائج تطبيق قانون «مكافحة تمويل حزب الله دولياً». وهي، بحسب مصادر مطلعة، تتحدث بإسهاب عن العقوبات على المؤسسات المالية والمصارف المركزية المنخرطة في عمليات مالية ملحوظة وبعلمها لحساب حزب الله أو للأشخاص المدرجين على اللائحة السوداء (لائحة أوفاك). وهذا «المحور»، كما تصفه التقارير، يشمل 4 مستويات من التطبيق:

ـ الأول يتعلق بحزب الله الذي يملك خبرة واسعة في نقل التمويل خارج القنوات المصرفية. إذ إنه لا يتعامل مع المصارف المحلية، وتجري عملياته المالية خارج النظام المصرفي الرسمي على نطاق واسع، باستثناء نواب الحزب ووزرائه.

ـ الثاني يتعلق بالمؤسسات الاجتماعية المرتبطة بالحزب (مدارس وجمعيات مستشفيات وسواها)، وهي الأكثر تأثّراً بالقانون الأميركي، علماً بأنها تتعامل يومياً مع موردين وشركات أخرى. وتطبيق القانون عليها يعني أن الجهات التي تتعامل معها سترفض العمليات النقدية، وبالتالي ستلجأ المؤسسات إلى «تبييض الأموال».

ـ الثالث يتعلق بالموظفين في المؤسسات المرتبطة بالحزب. فالقانون ليس واضحاً في شأن هذه الفئة، لأن الموظفين ليسوا بالضرورة جزءاً من تنظيم الحزب، وتطبيق القانون عليهم سيدفع جزءاً واسعاً منهم خارج النظام المصرفي، وبالتالي سيؤثّر فيهم وفي النظام المصرفي.

ـ الرابع يتعلق بالمهاجرين الشيعة، وخصوصاً في أفريقيا. فأصول (يقصد بها الأموال) هذه الفئة نقلت أصلاً إلى لبنان بواسطة الطائرات، منذ بدأ تضييق الحظر على معظم دول أفريقيا.

الرقابة الأميركية

وتستند التقارير إلى وقائع ثابتة في السوق المحلية تفيد بأن ليست لحزب الله حسابات في المصارف اللبنانية، لكن لديه عشرات المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية التي تعمل في العلن ضمن البيئة الشيعية، ولديها حسابات في المصارف بأحجام ووتيرة معروفة. ومن بين هذه الوقائع، بحسب مصادر مصرفية مطلعة، ما يتعلق بالثقل الاقتصادي والمالي للشيعة في لبنان، الذي يتجاوز الثلث لجهة الودائع وحجم التجارة الداخلية، فضلاً عن أن وجود الشبكة النقدية الموازية للنظام المصرفي ليست خافياً على أحد، وأبرز أمثلته المبالغ النقدية التي وزّعها حزب الله على المتضررين من عدوان تموز.

لذا، إن تشديد العقوبات سيضخّم القنوات المالية غير النظامية ويوسّع عملها، ما يجعلها قابلة للاختراق من قبل جهات غير حزب الله. علماً أن متابعين في واشنطن يرون أن المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالحزب

وجمعيات خيرية

تدريجي، ولن تتوقف كرة الثلج عند هذا الحد. فالقانون فتح باب العقوبات ولن يقفلها قريباً، لأن الآلية التطبيقية متدرجة وطويلة المدى، وبدأت تثير سلسلة من الاسئلة والموجبات القانونية والمالية، بعدما بدأت المصارف اقفال حسابات مؤسسات تابعة لحزب الله مدرجة في لائحة المئة اسم التي اعلنتها وزارة الخزانة الاميركية.
وكشفت مصادر مطلعة لـ «الاخبار» ان مصارف لبنانية بدأت عمليا تنفيذ القانون الاميركي بفرض عقوبات مالية على الحزب ومؤسساته. واكدت المعلومات ان حسابات «لجنة الامداد» و«مؤسسة الشهيد» ومستشفى سان جورج التابع لها، وهي مؤسسات تابعة للحزب مباشرة، قد اقفلت، وهذا يشمل مئات ــ ان لم يكن آلاف ـ الحسابات.
لكن الخبر لا يتوقف عند اقفال الحسابات، وهو متوقع وفق اللائحة الاميركية وسيتطور تدريجا، إذ إن اقفال الحسابات لا يطاول المؤسسات المذكورة وحدها عمليا، لان ثمة جمعيات ومؤسسات ومدارس ومستشفيات متفرعة من المؤسسة الام التي اقفل حسابها، كالمستشفيات التي تتبع «مؤسسة الشهيد»، وهي «الرسول الاعظم» و«مستشفى بعلبك» و«مستشفى البقاع الغربي»، وغيرها من المؤسسات الصحية والاجتماعية والتربوية. كما ان اقفال حسابات مستشفى بهمن التابع لجمعية المبرات (مؤسسات المرجع الراحل محمد حسين فضل الله)، ينذر باحتمال ان يصل الاقفال الى مؤسسات تربوية تابعة للجمعية. ما يعني ان الجمعية او المؤسسة التي يرد ذكرها في اللائحة الاميركية قد تكون عبارة عن عنوان كبير لمؤسسات غير مذكورة بالاسم في القانون الاميركي، لكنها مشمولة به معنويا وماليا. وعملياً، فان مؤسسات اخرى يمكن ان تقفل حساباتها تباعا، وهذا الامر قد يمتد اسابيع او اشهرا بحسب مندرجات القانون وعمل المصارف ورغبتها في التقيد الحرفي بمضمونه.
لكن مشكلة الحسابات المالية التي اقفلت، تنفيذا للقانون الاميركي، لا تتعلق بالمؤسسة نفسها فحسب، بل يطرح هذا الاقفال مجموعة من الاسئلة والمشكلات المالية والانسانية والاجتماعية والادارية دفعة واحدة، ومنها ما يتعلق بالوزارات اللبنانية المختصة.
فاقفال حساب مستشفى، مثلا، يعني اولا العاملين فيها ووضعهم المالي وعلاقتهم بالمصارف، وخصوصا من له حسابات توطين او قروض مصرفية. علما ان ليس كل الموظفين، ولا سيما في المستشفيات، تابعون لحزب الله او من الطائفة الشيعية بمعنى ادق، بل هناك موظفون واطباء مسيحيون وسنة يعملون فيها. وهنا يطرح سؤال عن احتمال التعامل النقدي المباشر مع جميع هؤلاء الموظفين، وحالة التداول بالنقد العام وخضوعها للرقابة داخليا وخارجيا.
ثانيا كيف سيكون حال الشركات الموردة للمستشفيات من آلات وادوية، وكيف يمكن لهذه المستشفيات ان تتعامل معها تحت سقف هذا القانون، وهل تكف هذه الشركات عن التعامل مع المستشفيات نهائيا او تتعامل بالنقد المباشر؟ وهل يسلم هذا التعامل مع آلية المراقبة المفترضة.
ثالثا، كيف يمكن ان تتعامل الوزارات المعنية مباشرة بالتحويلات المالية الداخلية مع مؤسسات اقفلت المصارف حساباتها، علما ان الادارات الرسمية لا تتعامل بالنقد المباشر، كيف ستدفع اشتراكات الضمان وكيف ستغطي وزارة الصحة الاكلاف وكيف ستدفع وزارة المال؟ واذا شمل القانون المدارس والمؤسسات التربوية على اختلافها، فكيف يمكن ايضا التعامل مع عشرات ومئات الاساتذة والموظفين العاملين فيها؟.
اليوم بدأت عمليا انكشاف تداعيات القانون الاميركي، وسيكون لبنان وحزب الله على موعد دوري مع قرارات مصرفية مماثلة تشمل كل من ورد اسمه في اللائحة الاميركية. والعبرة تبقى في كيفية تعامل جميع القوى المعنية، وحزب الله بطبيعة الحال اولها، مع هذه الاجراءات.

إضاءة

قرار حاكم مصرف لبنان خرق للسيادة وتعدٍّ على اختصاص السلطة التشريعية

عصام نعمة إسماعيل *

بحسب الفقرة (د) من مقدمة الدستور البناني، يُفترض أن الشعب هو مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية. ويوم تسنّى للمجلس الدستوري اللبناني تبيان كيفية ممارسة الشعب للسيادة، رأى أن السلطة المشترعة في سنّها تشريعات إنما تمارس السيادة الوطنية (م. د. قرار رقم2001/2 تاريخ 2001/5/10)، وأن سلطة التشريع، والمقصود سلطة سنّ القوانين، سلطة أصيلة ومطلقة وقد حصرها الدستور بهيئة واحدة دون غيرها، هي مجلس النواب، وأن هذه السلطة هي حق من حقوق السيادة التي تستمد مصدرها وقوتها وشرعيتها من الشعب الذي يمارسها عبر المؤسسة الدستورية التي تتولاها، أي مجلس النواب (م. د. القرار 2001/3 تاريخ 29 أيلول 2001). وفي المجال الدولي أصبحت السيادة تعبيراً عن قدرة الدولة على التعهد والحصول على تعهدات الدول الأخرى، للتوصل معها إلى القواعد الراعية لإقامة علاقات متبادلة في ما بينها. وهذه العلاقات لا تقيمها كل مؤسسة في الدولة بمفردها، بل ترتبط العلاقات الخارجية حصراً بالإدارة المركزية، إعمالاً لمبادئ القانون الدولي المكرّسة في المادة الأولى من الدستور اللبناني التي تنصّ على أن «لبنان دولة مستقلة ذات وحدة لا تتجزأ وسيادة تامة».
لهذا، إن التزام لبنان تعهداتٍ دولية، ولا سيما إذا كانت ماسّة بحقوق المواطنين، من اختصاص المشترع مع مراعاة الأصول المقررة في المادة 52 من الدستور لناحية المفاوضة وإبرام المعاهدات الدولية. وإقرار هذه التعهدات لا يكفي بمفرده لتصبح ملزمة للمواطنين، بل لا بدّ بعد ذلك من نشر النصّ الكامل للاتفاقية أو التعهد في الجريدة الرسمية. إذ يمتنع الاجتهاد اللبناني عن تطبيق أي معاهدة دولية إذا لم تكن صادرة وفق الأصول ومنشورة في الجريدة الرسمية، ويعتبر أن القواعد الشكلية التي يقرُّها الدستور هي أولى بالحماية من أي التزامٍ دولي، وأن تقصير الحكومة في نشر معاهدة هو أمر يدخل في إطار العلاقات والمسؤوليات الدولية. وأما القانون فلا يجوز ـ بنظر القضاء ـ التضحية به من أجل التزام دولي.
هذا هو واقع المعاهدات والاتفاقات الدولية التي لا تسري ولا تنال درجة النفاذ إلا بعد التصديق عليها ونشرها أصولاً (يراجع على سبيل المثال: قرار مجلس شورى الدولة رقم 838 تاريخ 1962/11/9، المحامي فؤاد الهراوي/ الدولة ـ م. إ. 1962 ص231).
فإذا كان هذا حكم المعاهدة، فكيف الحال بقانون أجنبي أقرّته سلطة تشريع غير لبنانية ولم ينشر في جريدة لبنان الرسمية، فكيف استطاع حاكم مصرف لبنان أن يجعل من هذا القانون الأجنبي جزءاً من التشريع اللبناني؟
حاولتُ البحث عن مبدأ يجيزُ لسلطاتٍ وطنية أن تطبّق مباشرةً قانوناً أجنبياً، فلم أعثر عليه إلا في المستعمرات. فحاكم المستعمرة يصدر تعميماً بتنفيذ قانون أجنبي، ولكن في دولة ذات سيادة هل يمكن حاكمَ مصرف لبنان أن يقرر بمفرده وبمعزلٍ عن سلطات التشريع تحديد أصول التعامل مع القانون الأميركي تاريخ 2015/12/18 وأنظمته التطبيقية؟
في المبدأ، إن تطبيق قانون أجنبي أو اتفاقية دولية عامة يحتاج إلى موافقة وإقرار مجلس النواب عملاً بقاعدة السيادة المشار إليها أعلاه، أو بتفويضٍ من المجلس على أقل تقدير. وحيث إن مصرف لبنان بموجب القرار رقم 12253 تاريخ 2016/5/3 قد وضع أسس التعامل مع قانون أجنبي (القانون الأميركي)، كان لا بدّ من البحث عن التفويض التشريعي لإصدار هذا القرار. ولكون الاختصاص يتعلّق بالنظام العام، فإن تدخّل مصرف لبنان عبر إصدار قرارٍ في شأنٍ من شؤون التشريع يوجب أن يكون هذا القرار مبنياً بصورة واضحة على تفويضٍ تشريعي.
لكن بالعودة إلى بناءات القرار، نجد أن مصرف لبنان لم يستشر مجلس شورى الدولة قبل إصداره، بالرغم من كون هذه الاستشارة إلزامية، وهذا ما يعيب القرار بعيبٍ جوهري يتمثل بتجاوز القضاء بالرغم من إلزامية استشارته. كذلك لم نعثر على التفويض التشريعي الذي نبحث عنه، فالمواد التي بنى عليها حاكم مصرف لبنان لقراره هي المواد: 70 و174 و182 من قانون النقد والتسليف، والمواد 4 و6 و7 من قانون مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب رقم 44 تاريخ 2015/11/24. وهذه المواد لا تتضمّن تفويضاً لمصرف لبنان من أجل اتخاذ هذا القرار، بل على العكس من ذلك، فإن القانون الأخير قد حصر بهيئة التحقيق الخاصة التجميد النهائي للحسابات المصرفية، ولهذا فالصلاحية هي لهذه الهيئة، إلا أن حاكم مصرف لبنان بموجب قراره قد أجاز للمصارف اللبنانية خلافاً للقانون إقفال حسابات أي مواطن لبناني دون الرجوع لأي جهة قضائية.
واليوم بعد قرار حاكم مصرف لبنان بإنفاذ قانون أجنبي مباشرة في المنظومة القانونية اللبنانية دون الرجوع إلى مجلس النواب، نسأل عن العائق أمام أي مؤسسة عامة لبنانية أخرى أن تقرر تطبيق قوانين أجنبية بموجب تعاميم يصدرها مديرها العام تحت ستار حماية المصالح الوطنية العليا.

*** أستاذ القانون الإداري والدستوري في الجامعة اللبنانية**

ـزبية العلنية من الرقابة الأميركية

> **الأميركيون يعلمون أن التشدّد في التطبيق يعني تدمير النظام المصرفي اللبناني وهو ما لا يريدونه**

والتي تتعامل مع المصارف موجودة تحت العين الأميركية من خلال الرقابة التي تقوم بها مصارف المراسلة الأميركية مع المصارف اللبنانية، وبالتالي لا داعي لإخراجها وإبعادها عن النظام الرسمي، ولا جدوى من تعزيز الشبكة النقدية غير النظامية.
وتأتي التقارير الجديدة بعد جدل وغموض أحاطا باليات تطبيق القانون الأميركي في لبنان. فعندما صدرت المراسيم التطبيقية للقانون، أصدر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة تعميماً يطلب من المصارف تطبيقه وإعلام هيئة التحقيق الخاصة بالحسابات التي تقفل أو تجمد، أو تلك التي يمتنع المصرف عن فتحها للزبائن. وأثار التعميم حفيظة حزب الله الذي اعتبر أن سلامة نكث بوعوده بمنع المصارف من التوسّع في التطبيق. ولم ينته الجدال رغم صدور بيان عن سلامة أثناء زيارة لباريس الشهر الماضي قيل إنها للقاء مسؤولين أوروبيين للبحث في تطبيق القانون الأميركي. بيان سلامة، تُرجم بـ«إعلام» صدر عن هيئة التحقيق الخاصة، يطلب إلى المصارف أن ترسل إليها (الهيئة) طلبات معللة بإقفال حساب أو تجميده أو الامتناع عن فتحه، فيما منحت الهيئة نفسها مهلة 30 يوماً للردّ على طلبات المصارف. وتزامن صدور الإعلام مع زيارة لمساعد وزير الخزانة الأميركية مسؤول الاستخبارات المالية دانيال غلايزر لبيروت، حيث التقى سلامة بحضور نائبيه رائد شرف الدين ومحمد البعاصيري، ومسؤولي هيئة التحقيق الخاصة، ومجلس إدارة جمعية المصارف. وزار أيضاً اللواء عباس إبراهيم وعدداً من المسؤولين. ويقال إن تعميم هيئة التحقيق الخاصة عُرض على غلايزر، إلا أنه لم يعلّق عليه، وبدا أنه لم يكن يسعى إلى تقديم أي أجوبة، بل إلى تبليغ رسالة. وبحسب أحد المصرفيين المطلعين، ترك المسؤول الأميركي انطباعاً بأن «أجهزة الإدارة الأميركية في حيرة من أمرها بشأن التطبيق التقني للقانون الأميركي. الأميركيون يعلمون أن التشدّد في التطبيق يعني تدمير النظام المصرفي بكامله في لبنان، وهو ما لا يريدونه». ويشير المصرفي إلى أن غلايزر أوحى أنه «ليس مرجعاً لتفسير القانون الأميركي المطلوب تنفيذه». لذا، إن مهمة التفسير والإشراف على التطبيق باتت على عاتق مصرف لبنان «الذي كان على تواصل مع كل المرجعيات المعنية في أوروبا وأميركا». ويستند المصرفي إلى أن «اللعبة الأميركية تشجع الاقتصاد النقدي، ولا أرى أن هناك مشكلة كبيرة بالنسبة إلى حزب الله، فالمصارف ليست قادرة على منع التدفق النقدي، ما جعل كل الكلام في هذا الموضوع لا معنى له». الأجوبة غير الحاسمة كانت حاضرة أيضاً في اللقاء الشهري بين حاكمية مصرف لبنان ومجلس إدارة جمعية المصارف. المصارف التي كانت تتوسّع في تفسير القانون الأميركي وتطبيقاته، لم تنجح في انتزاع أجوبة حاسمة من سلامة أيضاً. وهي استفسرت، مثلاً، عن كيفية تسديد الحساب للعميل الذي يغلق حسابه، وهل يدفع المصرف له نقداً أو شيكاً مصرفياً. وأظهر النقاش أن التسديد النقدي أو الشيك المصرفي يُسهمان في عمليات تبييض الأموال، إذ إن المبالغ التي سيحصل عليها الزبون ستبقى في لبنان وستعود وتدخل بطرق غير نظامية إلى النظام المصرفي.
كذلك طلبت المصارف، في مقابل تطبيق إعلام هيئة التحقيق الخاصة، أن تكون لديها ضمانات من سلامة في حال تضرُّر أي مصرف بسبب تطبيق القانون وفق القواعد التي وضعتها هيئة التحقيق الخاصة. سلامة استمهل الردّ على هذه النقطة أيضاً.

عاصمة الامبراطورية: عن النخبة التي تحكمنا

عامر محسن

من المشهور عن العاصمة الأميركية واشنطن أنها قد صُمّمت، وبخاصة وسط المدينة حيث البيت الأبيض والمؤسسات السياسية والصروح الوطنية، حتّى تكون مبهرةً ومثيرةً لإعجاب الزوار والرؤساء الأجانب ومن يدخل اليها (من المعروف ايضاً أنّها من المدن الأميركية القليلة التي لم تخطّط بحسب نظام المربّعات والشوارع المستقيمة المتعامدة، بل أُقيمت فيها ـ لغاياتٍ دفاعية ـ «دوائر» وساحات تنبثق منها الشوارع الرئيسية). بالفعل، بعين السّائح أو الزائر، فإنّ نظرةً لوسط العاصمة من موقع كاشف تُظهر ما يشبه نسخةً عصرية عن روما الامبراطورية: رموزٌ فرعونية ويونانية ورومانية ترتفع في كل مكان، مبان نيوكلاسيكية هائلة، تحفّ بها أعمدةٌ وقباب، تحوي الوزارات الفدرالية والمؤسسات الوطنية؛ ومتاحف ونصب تصطفّ على جانبي مستطيلٍ معشّبٍ يمتد لكيلومترات، تحدّه من جهة قبّة الكابيتول ومن الجهة الأخرى نصب لينكولن الضخم.

غير أنّ هذا الجزء من واشنطن هو، أساساً، للسياح وكاميراتهم والاحتفالات والمناسبات، فيما واشنطن «الحقيقية» تبدأ بضعة شوارع شمال هذه الرموز الوطنية، في وسط الأعمال وشارع «ك»، حيث تتجاور المباني الحديثة التي تضمّ مراكز اللوبي ومؤسسات الدراسات وشركات الاستشارات والمحاماة، وحيث لكلّ مصلحة وشركة وطائفة في البلد مكتب وتمثيل. ثم الأحياء الشمالية الغربية للمدينة، ببيوتها القرميدية الفخمة، وصولاً الى منطقة جورجتاون الثرية. هنا يقطن المجتمع الذي يحكم العاصمة ـ والعالم ـ وهو لا يقتصر على سكّان المدينة (وهم أقل من نصف مليون) بل يمتدّ الى منطقةٍ تحيط بالعاصمة لعشرات الكيلومترات، يسكنها الملايين من الناس، وهي من أكبر مراكز الأبحاث والأعمال والتكنولوجيا في اميركا، يقدّر ناتجها القومي بأكثر من 400 مليار دولار. ولأنّ هذه المصالح والأبحاث والخدمات تموّلها العقود الفيدرالية، فإن منطقة واشنطن لا تخضع لدورات الازدهار والركود التي تعصف بغيرها، فالميزانية الفيدرالية سوقٌ لا يكسد، وهذا النمو المستمر قد جعل أثرى الأحياء و«العناوين البريدية» في أميركا متركّزة في ضواحي العاصمة.

بحسب كتاب «هذه البلدة» للصحافي مارك ليبوفيتش عن مجتمع واشنطن، فإن المكان يقوم على قاعدتين أساسيّتين: ما يربط جميع أعضاء «النادي» هو أنهم قرروا أن يكونوا أثرياء وأن يساعدوا بعضهم على ذلك، وأن واشنطن، وإن كانت مكروهةً في البرّ الأميركي وتأثيرها سلبي على أميركا والعالم، الّا أنّها بالغة الكرم والسخاء مع الكائنات التي تسكنها وتدير «لعبتها». واشنطن، يقول ليبوفيتش، هي من الأماكن القليلة (الى جانب نيويورك ولوس انجلس) التي يمكن للمرء فيها أن «يعيد اختراع نفسه»، ويصير فيها ايرلندي من الطبقة العاملة كالاعلامي تيم راسرت، أو ابن عائلة فقيرة في نيفادا كالسيناتور هاري ريد، نجوماً في يوميات المؤسسة الأميركية ومناسباتها وحفلاتها.

واشنطن، بالنسبة الى ليبوفيتش، هي المفصل الذي تلتقي فيه أثمانيم المال والسياسة والإعلام، من موظفي اللوبيات والمحامين ومساعدي السياسيين، وصولاً الى الصحافيين والباحثين والسفراء الأجانب. فيما الجوّ في مكان كنيويورك أو «وادي السيليكون» قد يكون تنافسياً وعدائياً، وأنت لا تثبت نفسك الا عبر الكفاءة التقنية والحقة، ففي واشنطن المجتمع أكثر لياقة وتساهلاً، ولا ضرورة للتنافس المحموم، إذ أنّ الفاتورة ـ عن الجميع ـ يدفعها البلد والعالم بأسره. لا ضرورة لأن تكون الصورة التي تبثها عن نفسك دقيقة وصادقة، بل في وسع توماس فريدمان، مثلاً، أن يدّعي أنه يتكلم العربية بطلاقة، ويعامله الجميع في واشنطن على هذا الأساس (بل يقع ليبوفيتش نفسه في فخّ الصورة، حين ينقل، بكل جدية، أن فريدمان كان يتبادل دوماً أطراف الحديث بالعربية مع مضيف برنامج «لقاء الصحافة» في الكواليس، وهو مصري الجنسية). لا يمكن أن تنجح في واشنطن من دون طموح هائل مركّز، يقول ليبوفيتش، ولكن من أسرار النجاح أن تخفي هذا الطموح بالحرص نفسه. بل أنّ اللباقة و«اللمسة الشخصية» هي مهارةٌ أساسية لمن يريد النجاح والارتقاء في العاصمة. هاري ريد، بحسب ليبوفيتش، يقول لكل من يلتقيه أنه يحبه؛ وحين يسمع الاعلامي راسرت بأن تيد كينيدي مصابٌ بالسرطان، يرسل اليه مسبحة صلاةٍ باركها البابا بنفسه، وحين يموت راسرت بعدها بسنوات، تعيد عائلة كينيدي، بدورها، المسبحة الى أرملته، فتضعها في التابوت قبل أن يُدفن.

تصبح لاعباً في المدينة حين لا يعرف أحدٌ بالتحديد ماذا تفعل، يقول ليبوفيتش، وكتابه يعجّ بهذه الشخصيات: كِن دوبرستين الذي قضى أشهراً قصيرة مديراً لمكتب ريغان في نهاية ولايته في الثمانينيات، ثمّ بنى حياةً مهنية لعقودٍ على هذه الذكرى، وما زال يتقاضى الملايين ثمناً لعلاقاته ووساطاته و«خبرته». بوب باريت الذي يجلب الوظائف المربحة للسياسيين حين يخرجون من مناصبهم، وهو يمثّل كلّ من له قيمة في المدينة تقريباً، وإن كان يفاوض نيابة عنك في صفقة أو في خلاف، فهو على الأرجح يمثل الطرف الآخر ايضاً. وتامي حداد، منتجة اعلامية سابقة من أصلٍ سوري، أصبحت أهم من ينظّم اللقاءات والمناسبات الاجتماعية الكبرى، لا يعرف أحدٌ تحديداً ماذا تعمل، ولكنها تعرف الجميع...

التوسّع الكبير لهذه الطبقة، وهي استفادت من كل مرحلة تاريخية، كان مع صعود ما يسميه الأميركيون بـ«دولة الأمن القومي»، وبخاصة بعد 11 ايلول، حين انهمرت مئات مليارات الدولارات، كثيرٌ منها أنفق في واشنطن، على مختلف برامج «مكافحة الارهاب» وتقنيات الأمن والمعلومات، وصولاً الى شراء «الخبرة» والمعرفة حول المجتمعات الاسلامية وسبل التأثير فيها. «الكتيبة العربية» في «البلدة» (وقد كان هناك تاريخيا عدد محدود من العرب يمكن اعتبارهم «لاعبين» في العاصمة الأميركية، وهم اليوم بالعشرات، وفي ازدياد) هي من نتاج هذه المرحلة. مؤسسات الحكومة الأميركية التي استضافت هؤلاء العرب ووظفتهم، كـ«راديو سوا» و«الحرة»، ما هي الا من فتات هذا التمويل؛ وكلّ حربٍ أميركية جديدة في المنطقة ـ وصولاً الى سوريا ـ أضافت الى هذه «الكتيبة» أعضاءً جدداً.

من الصعب تكوين فكرةٍ شاملة عن هذه الفقاعة المعزولة عن العالم وظروفه، ولكنها تتحكم به. أذكر أن واشنطن قد أثارت إعجاب سمير قصير حين زار أميركا للمرة الأولى، في أوائل الألفية، وقد كتب مقالاً عنها، وامتدح جامعة جورجتاون بحماسةٍ وحثّني على الذهاب اليها. أمّا من جهةٍ أخرى، فقد كانت زميلة مصرية تقول لي، أيام حرب العراق، أنها حين تشاهد شوارع واشنطن الهانئة، وأشجارها الكثيرة وقنواتها الجميلة، فهي لا ترى جمالاً ودعةً، بل قبحاً وموتاً ودماءً، تختبىء بالكاد خلف الواجهة الجذابة. المسألة، في نهاية الأمر، تعتمد على تعريفك للجماليات، وللقوة ايضاً، وهما دوماً على اتصال.

على الغلاف

مشاريع بلال حمد

عادة، يتنحّى رؤساء البلديات، خصوصاً أصحاب الإنجازات، بصمت. يخرجون ويغلقون الباب والشباك والستائر وراءهم ليستتروا. لكن رئيس بلدية بيروت السابق بلال حمد لا يريد للضوء أن يخفت من حوله، حتى لو كان يضيء على «شواذات» كانت لتطوى مع رحيله. في دولة لا تراقب ولا تحاسب ولا تعاقب

رلى إبراهيم

على طريقة التلامذة الأشقياء الذين يرفضون ترك المدرسة من دون ترك خربشاتهم على الطاولات، حفر رئيس بلدية بيروت بلال حمد اسمه بقلم الحبر على باب صالون البلدية وأرفقه بلوحة مُذهّبة تخلّد أكبر إنجاز له خلال ولايته: «تأهيل الصالون في أيار 2016»، تاريخ مغادرته البلدية. ما سبق ليس من نسج الخيال، وهو موثق بالصور. قبيل ذلك بأسبوعين، كاد حمد يحقق حلمه وحلم راعيه، رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، بإمرار الصفقة ـ الفضيحة التي كان من المفترض أن تكون الأكبر من حيث تكاليفها على ميزانية البلدية. أراد صرف مبلغ 120 مليون دولار الى جيوب ورثة الرئيس رفيق الحريري عبر شراء مجموعة عقارات يملكونها على الرملة البيضاء بمحاذاة الشاطئ العام بسعر 4300 دولار للمتر الواحد، فيما يحظر القانون استخدام العقارات لغير وجهتها الأصلية: شاطئ عام يملكه كل اللبنانيين. جُمّدت الصفقة إثر انكشاف «معاصي» الريّس ورعاته. الا أنه بدل أن «يستتر»، كثّف من إطلالاته الاعلامية مزهواً بما فعل. أما في الاطلالة الأخيرة، يوم الجمعة الماضي، فسعى الى إمساك المجد من أطرافه وتعداد كل «إنجازاته» مرة واحدة. والنتيجة: نحو 20 مشروعاً مماثلاً للرملة البيضاء! واللافت هنا أن بلدية بيروت باتت تشكل نموذجاً مصغراً يحتذى به عن كيفية سير الأعمال في الدولة اللبنانية، إن في الوزارات أو في مجلس الانماء والاعمار حيث يختصر البلد بمجموعة صغيرة من المتعهدين والمقاولين والاستشاريين. واللافت أيضاً أن معظم الريّاس والوزراء والنواب والمديرين العامين وموظفي القطاع العام لديهم من الجرأة ما يكفي للبوح بذلك علناً والتبشير به على أنه عمل يفترض أن يفتخر اللبنانيون به؛ وحمد، طبعاً، لا يشذّ عن تلك القاعدة، بل يتقدّم صفوف هؤلاء، الأمر الذي دفعه الى عقد مؤتمر صحافي عدد فيه أبرز المشاريع التي وصمت عهده:

1 ـ مشروع شبكة الكاميرات مع غرفتي التحكم وغرفتي خزن معلومات: يُتوقع بدء التشغيل للشبكة قبل نهاية 2016. ما لم يقله حمد أن المشروع كلّف 36 مليون دولار، فيما في بريطانيا مثلاً بلغت كلفة مشروع مماثل بين 7 و10 ملايين استرليني. ووفق دراسات أجرتها شركات لبنانية، تبين أن سعر شراء وتركيب تلك الكاميرات لا يفترض أن يتعدى 6 ملايين دولار، نظراً الى فارق الأسعار بين بيروت ولندن، وعلماً بأن المشروع أقرّ في المرة الاولى بمبلغ 40 مليون دولار قبل أن يستجيب المعنيون لضغوط بعض اعضاء المجلس البلدي بضرورة خفض الكلفة، فتم حسم 10% من السعر الاجمالي. الى جانب ذلك، رصدت البلدية مبلغ 16 مليون دولار من أجل «الفايبر أوبتيكس» وتمّ الاستغناء عنها نتيجة ضغط آخر، فأخذت مديرية الهاتف تنفيذ المشروع على عاتقها، ومجاناً! لتبقى القطبة المخفية في المبلغ الذي ستدفعه البلدية ثمن نقل الاتصالات من الكاميرات الى مركزها أو الى قوى الامن الداخلي التي جهزت مقرين لهذا الغرض: الأول في ثكنة الحلو والثاني في مركز البتروني ـ شارل الحلو. طبعاً حمد لم يتطرق الى

دعوة من مجلس إدارة
البنك اللبناني السويسري ش.م.ل.
لحضور إجتماع جمعية عمومية غير عادية للمساهمين

يتشرف مجلس إدارة البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. بدعوة الجمعية العمومية غير العادية للمساهمين للإنعقاد في مركز المصرف الكائن في الحمراء، شارع أميل أُده، بناية الحص، الطابق السادس، وذلك عند الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم السبت الواقع في 2016/6/25 للنظر بجدول الأعمال التالي:

1- التحقق من الإكتتاب بزيادة رأس مال البنك البالغة 20 مليار ليرة لبنانية، وذلك ضمن المهلة الممتدة من تاريخ 2016/5/5 وحتى تاريخ 2016/5/28 ضمنا وفقا لما جاء في الدعوة الموجهة الى المساهمين بواسطة النشر.

2- أمور طارئة أو مختلفة أخرى.

البنك اللبناني السويسري ش.م.ل.
الادارة العامة

التراضي شعارنا!

هذه التفاصيل في مؤتمره، مكتفياً بالاعلان عن إنجازه تكبيد البلدية نحو 30 مليون دولار اضافية على مشروع كاميرات المراقبة، و16 مليوناً أخرى كانت لتمر لو لم تُلغَ الصفقة في اللحظة الأخيرة!

2 ـ المخطط التوجيهي المدني الشامل للحدّ من الكوارث الطبيعية: يقول «الريّس» إن شركة Buro Happold وضعت الدراسات المتوقع إنجازها ربيع 2017. الموضوع الأهم في تلك النقطة أن المشروع ـ الانجاز نفذ بطلب وتمويل البنك الدولي الذي يرغب في إجراء دراسة حول المخاطر المتأتية من الزلازل في المنطقة كي يضعها في تصرف الدول المانحة التي ترغب الاستثمار في لبنان. أما الغرض من ذكره، فهو على ما يجمع عليه أعضاء البلدية، تذكير المانحين والبنك الدولي والشركة المتعهدة بفضله في إقرار المشروع، وذلك أملاً في الاستحواذ على عدد كبير من المشاريع المتمثلة في ترميم الأبنية التي من الممكن أن تتضرر نتيجة الزلازل. ولا ضير في الضغط على الشركة لإدراج العدد الأكبر من المباني العامة ومضاعفة المكاسب. فحمد، أحد المتعهدين الرئيسيين في هذا المجال، وهو المتعهد الخاص بمشروع تدعيم قصر العدل لتحويله الى مبنى مطابق لمواصفات الأبنية المقاومة للزلازل.

3 ـ خلال ذكر رئيس بلدية بيروت (السابق) للملعب البلدي في الطريق الجديدة (مشروع إقامة مواقف سيارات بدلاً من الملعب)، نسي أو تغاضى عن الاعلان أن شركة «لاسيكو» التي كُلّفت بوضع الدراسات الهندسية له، يفترض بعد حين أن ترفع لوحة لا على صالون البلدية بل على مدخل مدينة بيروت ترحب فيها بالقادمين الى مدينة «لاسيكو». فالشركة التي يملكها النائب السابق في تيار المستقبل سليم دياب هي الاستشاري المفضل لدى حمد ومجلس الانماء والاعمار، ودياب هو أحد المستشارين الرئيسيين للحريري. و«لاسيكو» أيضاً عضو مجلس إدارة في CONSOLIDATED DEVELOPPERS LEBANON HOLDING الأشبه بالتجمع الضخم لكل المؤسسات التي تدور في الفلك الحريري. أما أبرز المشاريع التي نفذتها أو تنفذها، فمشروع الـ Eden Rock، المملوك من وسام عاشور، والتي يريد عبرها تشييد مشروع سياحي ضخم ملاصق للشاطئ العام في الرملة البيضاء. كذلك أشرفت الشركة طوال السنوات العشر الماضية على مراقبة تنفيذ شركة سوكلين لشروط تعاقد الدولة اللبنانية معها مقابل مبالغ مالية طائلة، قبل أن يتبين أن «سوكلين» تخالف بنود العقد: تعهدت بإنشاء معامل فرز وبدء فرز النفايات ولم تفعل، غير أنها تتقاضى أجرة ذلك على مرأى ومعرفة تامة من الشركة المراقبة، أي «لاسيكو». ورغم تعمدها التغاضي عن فضيحة سوكلين التي صادرت الدولة لأجلها أموال البلديات، لم يتردد حمد في تلزيمها المشروع وبالتراضي! فيما الخوف الأكبر اليوم من أن يجري تلزيم مشروع الملعب البلدي الى «لاسيكو» أيضاً عند انتهاء الدراسات على طريقة الـB.O.T.

4 ـ الملعب البلدي الجديد في منطقة قصقص: والمشروع لُزِّم بالتراضي الى شركة «لاسيكو» أيضاً.

5 ـ الانجاز الخامس ليس مدعاة افتخار سوى في كتاب حمد: إعادة افتتاح المسلخ المؤقت بعد بضعة أسابيع. والمسلخ الذي يتحدث عنه حمد في منطقة الكرنتينا هو ذاته الذي أقفله وزير الصحة لعدم مطابقته المعايير الصحية والبيئية، فضلاً عن كون موقعه غير مناسب.

6 ـ سوق الخضر والفاكهة بالمفرق في أرض جلول. المشروع الأخير بحسب أكثر من عضو بلدية رافق حمد في ولايته، «سيتألف من 350 قسماً، وهو تنفيعة مجانية أو شبه مجانية لأعضاء النقابة الثلاثمئة و50 آخرين يحدّدهم الريّس». وعقارات أرض جلول هي جزء من العقارات التي اشترتها البلدية بنحو 214 مليون دولار في الشويفات وراس بيروت والغبيري والمزرعة والأشرفية، حيث جرى إرضاء مختلف الطوائف عبر تسييل أراضيهم، لأن آل الحريري أرادوا بيع عقاراتهم في الشويفات.

7 ـ ميدان سباق الخيل: قرر المجلس تكليف شركة «دار الهندسة – شاعر ومشاركوه» بإعداد الدراسات الهندسية لتنفيذ مشروع كبير يتضمن مسرحاً ونادي غولف ونادي فروسية ومتنزهاً للعائلات. وللعلم، دار الهندسة ك«لاسيكو»، واحدة من الشركات التي تفوز بغالبية مشاريع البلدية بالتراضي من دون إيضاح سبب عدم إجراء مناقصات. وللعلم أيضاً، فإن حمد لم يوافق على تنفيذ استشارات المشروع سوى في أيامه الأخيرة رغم عرض النائب ميشال فرعون الاستشارات اللازمة منذ نحو 6 سنوات. وهناك من يقول إن لعبة المجلس البلدي والتلزيم بالتراضي ليسا سوى العدة الضرورية لإصدار نتائج الاستشارات كما يريدون، وبالتالي إمساك فرعون من الخاصرة التي توجعه ربما 6 سنوات أخرى.

8 ـ على قاعدة «ما في بالميدان إلا لاسيكو ودار الهندسة»، أعلن حمد ببسمة عريضة إنجازه الثامن: تكليف شركتي سليم دياب (لاسيكو) ودار الهندسة إجراء مسح هندسي للأبنية القديمة في بيروت. لا داعي للتكرار، بالتراضي أيضاً وأيضاً. الملف الذي يقدر بملايين الدولارات صار في عهدة المحافظ لإعداد العقود. للمشروع بداية من دون نهاية، إذ ستتم معالجة المباني «على الحبّة» بحسب مصادر البلدية، لأن لا دراسة جدّية حول هذه المباني، وهي غير ممسوحة وغير محصاة. وبالتالي عدد المباني غير محدد، وستعمد الشركتان الى تسجيلها واحداً تلو الآخر، وهو ما يفتح المجال أمامها لتسجيل أعداد لامتناهية من دون حسيب أو رقيب.

9 ـ يحبّ حمد المساحات الخضراء ويجهد لحمايتها، لذلك منع أولاً اللبنانيين من دخول حرج بيروت، وها هو اليوم يخصص مساحة 2000 متر داخله لإنشاء «المستشفى الميداني العسكري المصري». وحتى لا يتم رصد مكانه، ذكر خلال المؤتمر أن موقعه مقابل جامع الخاشقجي. يفتخر حمد اليوم بتشويه المحمية الطبيعية والمنطقة الخضراء الوحيدة في بيروت من أجل مشروع مصري لا جدوى منه، في ظل وجود مستشفى حكومي لبناني في بيروت!

10 ـ فضيحة أخرى تضاف الى مشاريع حمد، هي تكليف المجلس البلدي البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة وضع دراسات الجدوى ودفاتر الشروط لتلزيم معالجة نفايات بيروت لتحرير المدينة من الاعتماد على الحكومة أو على مطامر خارج بيروت. فالبرنامج الانمائي للأمم المتحدة هو نفسه الذي كلف وضع دراسات في صيدا خلصت الى طمر النفايات في البحر. وربما شجع هذا الأمر بلدية بيروت على إعادة استنساخ التجربة في العاصمة وبرج حمود، في حين تجاهلت البلدية عرضاً مقدماً من شركة خاصة لإقامة معمل على حساب الشركة لمعالجة النفايات بأحدث التقنيات، حيث يكون الدفع على الطن كما في صيدا، علماً بأن المجلس البلدي برئاسة حمد أقرّ مبلغ 30 مليون دولار لمصلحة هيئة الاغاثة «للمساعدة في حل أزمة النفايات» وفقاً للقرار 174 تاريخ 2016/3/23 من دون أن يُعرف كيف تنوي الهيئة توزيع هذا المبلغ وما علاقتها بأزمة النفايات أساساً! ما سبق يطرح علامة استفهام حول هدر بلدية بيروت ملايين الدولارات على موضوع النفايات، رغم تكليف مجلس الوزراء بتاريخ 2016/3/12 وزيري

«إنجازات» حمد: 20 مشروعا ممائلا للرملة البيضاء! (مروان طحطح)

> «دار الهندسة» و"لاسيكو" فازتا بغالبية مشاريع البلدية بالتراضي

> يفتخر حمد بتشويه المنطقة الخضراء الوحيدة من أجل مشروع مصري لا جدوى منه

الداخلية والمالية اعداد مشروع قانون حوافز للبلديات التي ستستقبل النفايات بقيمة 40 مليون دولار لهذه السنة فقط موزعة على الشكل الآتي: 8 ملايين دولار لكل من برج حمود، الجديدة ـ البوشرية ـ السد، الشويفات، برج البراجنة، المنطقة الخدماتية الثانية الشوف وعاليه. وستدفع هذه الحوافز من حساب البلديات المستفيدة من الصندوق البلدي المستقل، اضافة الى تخصيص مجلس الوزراء 50 مليون دولار لتغطية مشاريع انمائية في البلدات المحيطة بكل مطمر من المطامر الثلاثة لمدة 4 أعوام.

11 ـ المشروع الأبرز في سجلات حمد لهذا العام: مدّ خط تصريف المياه المبتذلة في رأس بيروت داخل البحر! طبعاً لم يفكر الريّس السابق في إنشاء محطات تكرير صغيرة على الشاطئ، فذلك لا يشبه طريقة عمله أبداً.

12 ـ في المبدأ يستحي غالبية الريّاس من ذكر تأهيل البنى التحتية لشوارع بلداتهم باعتبار أنه «تحصيل حاصل» وأقل ما يمكن للبلدية أن تنجزه... إلا حمد. فالأخير يبلغ سكان العاصمة تأهيل البنى التحتية ورفع الأرصفة في منطقة رأس النبع ويريد للبيروتيين أن يصفّقوا له.

13 ـ بعد إنجاز حدائق رينيه معوض وكرم العريس ووليم حاوي والمرأة المقاومة والوردية، تستمر أعمال تأهيل حديقة الكرنتينا. كذلك أنجز المجلس دراسات حديقة السيوفي وحديقة الرملة البيضاء، ويُتوقع تلزيم المجلس الجديد أعمال التنفيذ. أيضاً يستكمل مجلس الإنماء والإعمار دراسات حديقة المفتي الشهيد حسن خالد التي تشمل مواقف للسيارات تحتها. ما لم يقله حمد أن كل الحدائق نفذت عبر منح من جهات خاصة، أكان من الجامعة اليسوعية أم غيرها، ولا فضل له أو لمجلسه في ذلك!

14 ـ مرة أخرى، تحضر دار الهندسة في كلام الدكتور حمد. فالشركة أنهت دراسة شاملة لتغيير اللوحات الإرشادية والتوجيهية في شوارع المدينة منذ نحو عام، وتعمل السلطة التنفيذية في البلدية منذ ذلك الوقت على إعداد ملف مناقصة تنفيذ الأعمال. يجدر باللبنانيين أن ينظموا احتفالات ألف ليلة وليلة، فالعاصمة ستحظى بإشارات سير ولوحات إرشادية جديدة بعد وقت غير محدد. والفضل لبلال حمد طبعاً...

15 ـ في هذه النقطة «يعلّم» حمد على المجلس البلدي الجديد، آملا منه متابعة ملف تلزيم شركة TEAM وضع الدراسات وملفات التلزيم لخطة النقل العام لمدينة بيروت الذي لا يزال متعثراً في ديوان المحاسبة. لا يهم إن كان الموضوع يُتابع من قبل النائب محمد قباني ويفترض أن يكون ضمن الخطة التي تقوم بها وزارة النقل. فالتحية توجّه حصراً إلى الدكتور بلال.

16 ـ تكليف المجلس منذ نحو عام الاستشاري Sitram-Debc إعداد الدراسات التنفيذية لمشروع التنقل السلس بين حرج بيروت والوسط التجاري. يفوت حمد إبلاغ اللبنانيين أن هذا المشروع أعدّته منطقة «Île de France» الفرنسية (المقاطعة التي تقع فيها العاصمة باريس) منذ 10 سنوات، لزيادة مساحة الأرصفة وزرع الأشجار وتأمين الانارة، لسبب وحيد أن غالبية المصالح الفرنسية في بيروت، من السفارة الى الطبية الى غيرها تقع في تلك المنطقة.

17 ـ يقول حمد إنه بعد شراء ثلاثة عقارات في الحمرا وكورنيش المزرعة والاشرفية بغية إقامة مباني مواقف سيارات، كلف المجلس مجلس الإنماء والإعمار وضع الدراسات الهندسية ودراسات الجدوى المالية ودفاتر التلزيم لتنفيذ هذه المشاريع بطريقة B.O.T. وكلف المجلس البلدي المحافظ تشغيل هذه المواقف مؤقتاً بانتظار انتهاء الدراسات وأعمال التنفيذ. تجدر الاشارة هنا الى أن الاستشارات لُزّمت لشركتي «لاسيكو» ودار الهندسة، فضلاً عن أنه جرى التداول سابقاً بالعقارات الثلاثة من باب إدانة حمد الذي عمد الى شرائها بقيمة تفوق قيمتها الأصلية. من جهة أخرى، لم يفسر حمد لماذا يريد تنفيذ المشاريع بطريقة B.O.T أي تولّي الشركتين تشغيل هذه المشاريع وإدارتها بعد تنفيذها، إلى أن تسترد قيمة ما دفعته للتنفيذ، طبعاً مع الفوائد والأرباح.

بعد هذا العرض للمشاريع ــ الفضائح، خصّص الدكتور حمد القسم الثاني من المؤتمر الصحافي لعرض مشروعين وُضعا على سكة التنفيذ لأهميتهما القصوى: الأول هو تطوير وتحديث شبكة الإنارة العامة في مدينة بيروت حيث قرر المجلس تكليف شركة ASTRA اللبنانية القيام بأعمال التنفيذ. وكان حمد قد طرح هذا المشروع على المجلس البلدي من خارج جدول الأعمال، وتم إقراره بمدة لا تتعدى 5 دقائق، والأهم أنه عمد الى تكليف ASTRA بالتراضي، مسقطاً ضرورة إجراء مناقصة للحصول على العرض الأوفر والأفضل. أما المشروع الثاني فهو إنشاء المختبر المركزي لسلامة الغذاء في بلدية بيروت، حيث قرر المجلس تكليف «الجمعية اللبنانية للتنمية العلمية» إنشاء هذا المختبر وتشغيله في الطابق الأول لسنتر المقاصد. أيضاً حرص حمد على إقراره بالتراضي، من دون إطلاع المجلس على دراسات الجدوى والسعر.

كان يمكن لرئيس بلدية بيروت السابق بلال حمد أن يتجاهل ما سبق كله وينهي عهده بأقل «القبائح» الممكنة، ولكنه آثر ترك حساباته مفتوحة مع المتعهدين والمقاولين والاستشاريين حتى لا يضيع ربح وراءه عقود بالتراضي ومخالفات بلدية من كل الأشكال والألوان. ما سبق سيمثّل انطلاقة استثنائية للمجلس البلدي الحالي برئاسة مدير عام سوليدير جمال عيتاني، فالأخير خير خلف لخير سلف. و«الفاقة» الحريرية تبشّر بإنجازات تفوق إنجازات عهد حمد، خصوصاً أن الانتخابات النيابية على الأبواب.

تقرير

إعلان متزامن من بيروت ودمشق اليوم يطوي 60 عاماً من الانقسام:

«السوريون القوميون» يستعيدون وحدة حزبهم

فراس الشوفي

ليس خبراً عادياً بالنسبة إلى آلاف السوريين القوميين الاجتماعيين أن تُعلن وحدة الحزب السوري القومي الاجتماعي بجناحيه: الحزب الذي يتخذ من بيروت مقرّاً له ويرأسه النائب اللبناني أسعد حردان، والحزب الذي يتخذ دمشق مقرّاً له، ويرأسه وزير المصالحة في الحكومة السورية علي حيدر. هي سنوات عجاف، أمضاها القوميون بين جماعة «المركز» وجماعة «العمّ»، أو جورج عبد المسيح، (الرئيس الأول للحزب بعد مؤسّسه أنطون سعادة) الذي حصل الانشقاق الكبير في عهده منتصف خمسينيات القرن الماضي، على خلفية اغتيال العقيد عدنان المالكي، أحد أبرز الضباط البعثيين في تلك المرحلة.

على مدى سنوات الأزمة السورية، أثبت حيدر دوره كقوّة سياسية إلى جانب الدولة السورية، فيما أثبت قوميّو «المركز» دوراً عسكرياً أساسياً إلى جانب الجيش السوري، ليتكامل مؤخّراً مع دور الحزب السياسي في انتخابات مجلس الشعب السوري الأخيرة، والتنظيمي على مستوى المحافظات.

> **حصل الانشقاق في خمسينيات القرن الماضي إثر اغتيال عدنان المالكي**

بعد مفاوضات شاقة وطويلة ولقاءين بين حردان وحيدر في الأسابيع الأخيرة، يبدو عصر اليوم واعداً، في ظلّ وصول المفاوضات بين قيادة التنظيمين إلى شبه اتفاق على إصدار بيانين، من بيروت ودمشق، يُعلَن فيهما استعداد التنظيمين للوحدة. وبحسب مصادر الحزب في بيروت، سيعقد في العاصمة اللبنانية اجتماع للمجلس الأعلى ومجلس العمد في «المركز»، وكذلك في دمشق، حيث سينعقد المجلس الأعلى ومجلس العمد في التنظيم الذي يرأسه حيدر، وسيصار إلى مناقشة ما وصلت إليه المفاوضات بين الرئيسين، على أن يصدر بيانان منفصلان، يؤكّدان استعداد التنظيمين للعودة حزباً واحداً، بعد 60 عاماً من الانقسام.

مصادر الحزب في بيروت لا تستبق الحدث. «الأمور لا تزال بحاجة إلى مباحثات طويلة، لكننا على المسار الصحيح، فلا خلاف عقائدياً أو سياسياً بين التنظيمين، والوحدة تشدّ عصب القوميين وتدفعهم إلى الأمام كقوّة وحدوية وسط كل هذا الانقسام والتشرذم في البلاد السورية». وتؤكّد المصادر لـ«الأخبار» أن «إعلان الوحدة الكاملة يحتاج إلى ورشة إدارية على مستوى التنظيمين قد تحتاج أشهراً، ومن المرجّح أن تشكّل لجان للعمل على الترتيبات الإدارية».

وتقول المصادر إن «الوحدة الآن ضرورية لمواجهة الآتي من الأخطار في ظلّ التفكك والتقسيم الذي يصيب الشام والعراق ولبنان وفلسطين، لأن الدور المطلوب من الحزب القومي هو دور كبير».

وعلى هامش حديث الوحدة، يعقد القومي في ضهور الشوير، يومي السبت والأحد، «المؤتمر القومي الاجتماعي»، الذي من المفترض أن ينتخب فيه أمناء الحزب و«المجلس القومي» أعضاء المجلس الأعلى الجديد، الذي ينتخب بدوره رئيساً جديداً للحزب خلال 15 يوماً، خلفاً للرئيس الحالي أسعد حردان.

ينعقد نهاية الاسبوع الجاري مؤتمر للحزب في لبنان يُنتخب بعده خلَف لحردان (أرشيف)

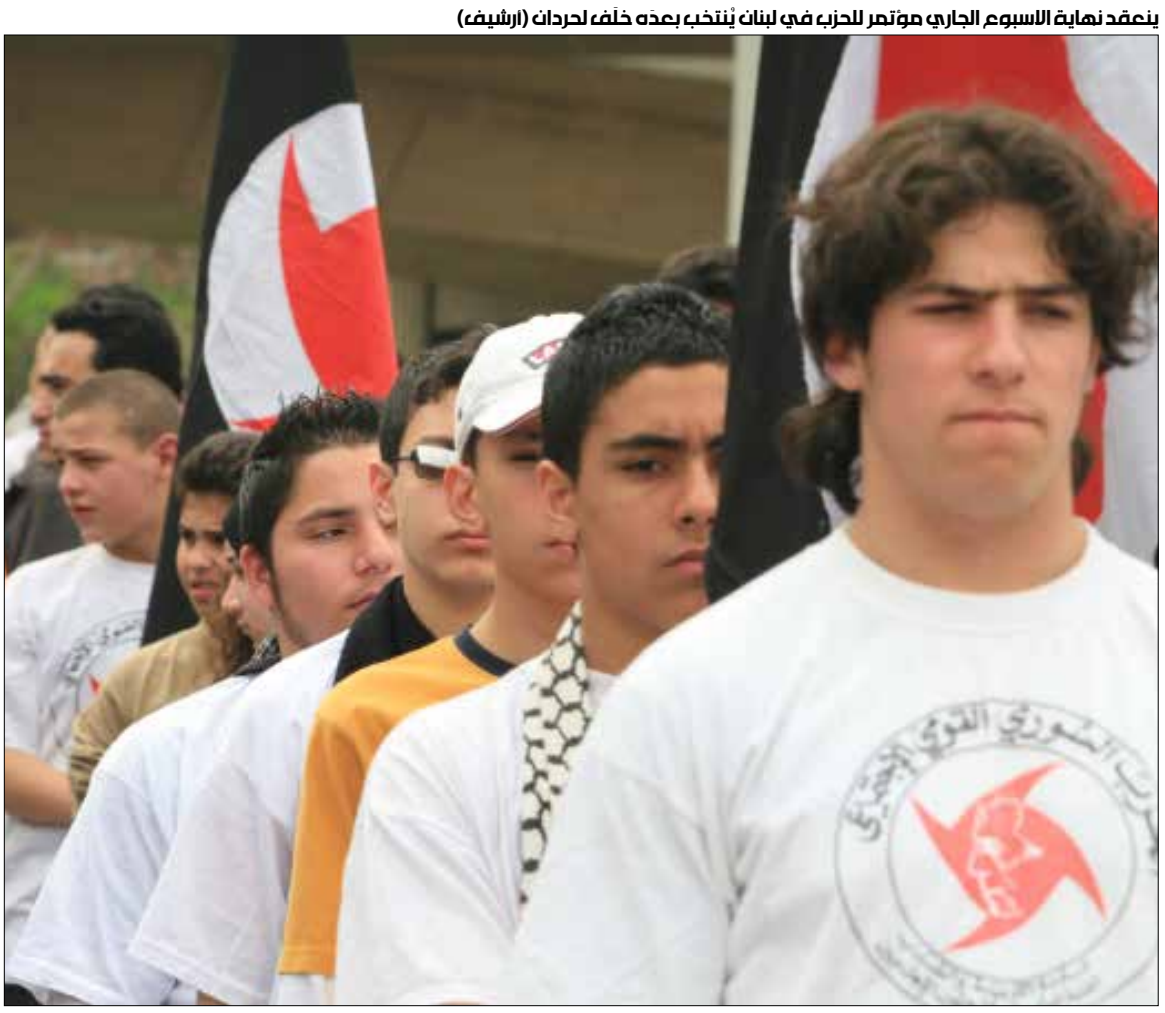

تقرير

السجن سنة لـ «الشيخ محسن»: الوسيط الذي ذهب «فرق عملة»!

صدرت الأحكام في ملف عبرا بحق 54 متّهماً. فحكم القضاء بسجن الوسيط الأبرز في ملف العسكريين المخطوفين. في ما يأتي، جزء مما أنجزه محسن شعبان، قبل أن ينتهي به المطاف في السجن مجدداً

رضوان مرتضى

حَفَر محسن شعبان قبر الشهيد علي السيد، العسكري الذي أعدمه تنظيم «الدولة الإسلامية» في القلمون، بيديه ليلاً، لينتشل جثة الشهيد كي يُعيدها إلى أهله، بعد موافقة التنظيم المتشدد على تسليمه إياها. في إحدى المرات، حكى شعبان عن رهبته لدى بدء الحفر، بعد نجاحه مع الوسيط الذي يرافقه في إقناع أمير التنظيم بتسليمهما الجثة، بعد شهر من المفاوضات الشاقة. روى شعبان، الشيخ الذي خلع الزيّ الديني ليتحوّل إلى ناشط إعلامي وإغاثي، كيف تهيّب الأمر بعدما تركه عناصر التنظيم يحفر الأرض وحيداً، ثم ضاعف جهده بعدما تذكّر والدة العسكري. لم يكن ذلك إنجازه الوحيد. مع بدء مأساة العسكريين المخطوفين لدى تنظيم «جبهة النصرة» في آب عام 2013، لعب دور الوسيط في هذا الملف بعد تكليفه من قبل هيئة علماء المسلمين، فنجح في إطلاق سراح عسكريين اثنين في بداية المفاوضات وسلمهما إلى استخبارات الجيش في البقاع. كذلك انتقل إلى الأردن لحل أزمة سائقي الشاحنات العالقين على الحدود، بالتعاون مع اتحاد العشائر العربية ورئيسه في لبنان الشيخ جاسم العسكر. هذا جزء يسير ممّا في رصيد الرجل الذي يُمكن قوله الآن، لا سيما أنّ «الشيخ محسن» كان يعمل بصمت بعيداً عن الضجيج الإعلامي والتزلّف للسياسيين.

لا يُنكر أحد وجود علاقة تربط شعبان بالتنظيمات المتشددة. ربما هي البيئة التي نشأ فيها أو القرابة العشائرية التي ربطته بعدد من قادة التنظيمات المنتمين إلى عشيرته اللويس. غير أنّ أحداً لا يمكنه القول إنّ الرجل متشدد أو تكفيري. صداقاته مع الجميع ونمط حياته يؤكدان انفتاحه. في إحدى جلسات المحاكمة، وقف محسن شعبان ـ الذي شغل لفترة منصب المستشار الإعلامي للشيخ أحمد الأسير في البقاع الأوسط بتزكية من مفتي البقاع خليل الميس ـ أمام هيئة المحكمة العسكرية قائلاً: «أنا اصطحبت الشيخ أحمد الأسير إلى سوريا. ومن جوسيه والقصير، أحضرت معه السلاح. نعم هذا صحيح. ذهبت معه وجئنا بالسلاح، لكن بمواكبة سيارات قوى الأمن الداخلي وفرع المعلومات في طريق الذهاب، وكانوا موجودين حتى عندما عُدنا». وأضاف: «رأيت سيارات قوى الأمن ترافقنا. وقبلها كان وزير داخلية لبنان مروان شربل يزور الأسير، وصرّح للإعلام بأنّه مع تسلّح الأسير لقتال العدو الإسرائيلي. ماذا تُريدون مني أمام ذلك؟ كانت الأمور شرعية، ولهذه الغاية خرجت معه. ويوم وجّه سلاحه ضد الجيش، تركته وانسحبت». إفادة شعبان أمام العسكرية بدت أقرب إلى مرافعة دافع فيها عن نفسه، علماً بأنّه سبق أن أوقف لمدة ثلاثة أشهر قبل أن يُخلى سبيله. شعبان كان بين قلة من الذين أُخلي سبيلهم في ملف معارك عبرا. ورغم أنّه لم يكن ممنوعاً من السفر، فإنه لم يترك البلاد، بل حرص على حضور معظم جلسات المحاكمة.

> **قال شعبان إن سيارات من الأمن الداخلي واكبت انتقال الأسير إلى القصير**

أمس، حُكم على شعبان بالسجن لمدة سنة. حُكمٌ لم يكن متوقعاً. ورغم أنّ البعض قد يعدّه مخفّفاً نسبة إلى باقي الأحكام، إلا أنه قاس في حق شعبان الذي لعب دوراً إيجابياً في عدد من الملفات العالقة، وأبرزها ملف العسكريين المخطوفين.

كذلك أصدرت المحكمة العسكرية أحكامها أمس بحق 54 موقوفاً، جرى توزيعهم إلى مجموعتين، بعد تقسيم المشاركين في أحداث عبرا. محكومو أمس ينتمون إلى المجموعة الثانية، أي المتهمين الذين ينتمون إلى الفئة المتوسطة الخطورة وما دون. وبالتالي، فإن معظم من صدرت الأحكام في حقهم هم ممن ثبت عدم مشاركتهم في المعارك أو لم يكونوا موجودين في عبرا أصلاً، إضافة إلى بعض المتورطين الحقيقيين. وقد تراوحت الأحكام الصادرة بين البراءة والسجن لمدة عشر سنوات، لتبرز بينها تبرئة نعيم عباس من التهم المنسوبة إليه في هذا الملف.

إزاء ذلك، تبقى المجموعة الأولى، وهي التي يحاكم فيها الأسير مع مساعديه وقادة مجموعاته العسكرية. ويُتوقع أن تصدر الأحكام في حقهم في 12 تموز المقبل.

تقرير

ميقاتي: استخبارات الجيش وتركيا دعمتا ريفي!

انتهت الانتخابات البلدية في طرابلس. فانصرفت القوى «الائتلافية» إلى البحث عن أسباب خسارتها. عوامل عدّة أظهرها «النبش» في التفاصيل. ليتبيّن أن «قوة» ريفي المتصاعدة لم تكن وحدها السبب. بل أضيفت إليها أسباب أخرى. أبرزها «تدخل مخابرات الجيش لمصلحة اللواء السابق» و«التحالف مع الرئيس سعد الحريري»

ميسم رزق

يُمكن القول إن طرابلس مقبلة على مشهد سياسي جديد يختلف جذرياً عن صورتها الماضية. فقد شكّلت نتائج الانتخابات البلدية فيها صدمة للجميع، ولم تزل مثار تحليل للرابح والخاسر معاً. لم يتوقّع الوزير أشرف ريفي إصابة محدلة القوى السياسية في مقتلها، تماماً كما لم تتوقع لائحة «لِطرابلس» أن يكتسح ريفي الانتخابات، فيترك لها بعض الفتات. منذ الانتهاء من فرز صناديق الاقتراع انصرف أصحاب اللائحة الائتلافية المدعومة من الرئيسين نجيب ميقاتي وسعد الحريري، والوزيرين فيصل كرامي ومحمد الصفدي، للبحث عن أسباب خسارتهم، إذ من المؤكد أن النصر الذي حققه ريفي لم يأت من فراغ، ولم يكُن ثمرة عمل ماكينة انتخابية مبتدئة للواء السابق، كما لم يكن نتيجة لمواقف الرجل «البطولية» ضد حزب الله وأحزاب السلطة، تحديداً تيار المستقبل. بحسب الوقائع على الأرض، فإن السقوط المدوي للائحة الائتلافية يعود إلى خمسة عوامل كانت ستسقطها بصرف النظر عن اللائحة المنافسة. يختصر الرئيس نجيب ميقاتي امام زواره هذه العوامل بالآتي: «تراخي القوى المتحالفة. دخول مخابرات الجيش على خط الناخبين. غدر الجماعة الإسلامية. مدّ اليد إلى سعد الحريري والمال الانتخابي». قبل نحو 10 أيام من موعد الانتخابات البلدية، تقدّم أحد المقرّبين من الرئيس ميقاتي والوزير كرامي بنصيحة لم تؤخذ في الاعتبار. كان الرجلان في طريقهما إلى تلبية دعوة عشاء عائلي عند الرئيس نبيه برّي. حملت النصيحة رسالة مفادها أن «التحالف مع الرئيس الحريري سيضرّ بكما. وإذا كانت النسبة المتوقعة لنجاحهما تفوق خمسين في المئة، فإنها بعد الاتفاق ستتدنى حكماً، على اعتبار أنه لو كان لرئيس تيار المستقبل القدرة على خوض الانتخابات سياسياً ومالياً ما كان ليلجأ إلى التحالف». لكن «ميقاتي وكرامي رفضا التراجع عن هذا الاتفاق، من منطلق أن الحريري قبل بكل شروطهما». غير أنهما ما لبثا أن اقتنعا بالنصيحة بعد أن وقعت «الفاس في الراس». ويشرح ميقاتي بإيجاز آخر ما توصل إليه فريق عمله والقوى الحليفة له على الأرض بشأن أسباب السقوط المدوّي، مشيراً إلى: أولاً، «تراخ كبير وسم حركتنا جميعاً قبيل الانتخابات». ولفت إلى «اننا تهاونا في مسألة حشد الأصوات، حتى إن ابنتي اتصلت بي، فقلت لها إنه ليس هناك من داع لتذهب إلى طرابلس لتنتخب»، لأنّ «الموضوع

> **الجماعة الإسلامية غدرت بنا وصوّتت لمصلحة ريفي بناءً على طلب تركيّ**

مش محرز، والنتيجة محسومة سلفاً لصالحنا». والدليل أن «رعاة اللائحة (الحريري والصفدي وميقاتي وكرامي) سافروا إلى الخارج في نهاية اليوم الانتخابي أو بعد يوم واحد، وأن السفر إلى الخارج كان مقرراً مسبقاً، ما يعني أننا كنا قد ضمنا المجلس البلدي في جيبنا قبل صدور النتائج»؛ وثانياً، دخلت «استخبارات الجيش على الخط لدعم ريفي»، بحسب ميقاتي الذي يؤكد أن «استخبارات الجيش ضغطت على الناخبين لعدم الاقتراع لمصلحة لائحة الأحزاب، ضداً بالرئيس سعد الحريري». حيث

المواطنون الطرابلسيون لم يتقبّلوا التحالف مع الحريري الذي كان يهاجمنا (هيثم الموسوي)

إن «سقوط الحريري في طرابلس يعني سقوط ترشيح سليمان فرنجية، في وقت يعتبر فيه قائد الجيش جان قهوجي نفسه مرشحاً توافقياً»؛ وثالثاً، «التحالف الذي نسجه الحريري وشمل جميع القوى السياسية الطرابلسية، فلم يقتنع به المواطن الطرابلسي، على ضوء السياسة التي مارسها الحريري سابقاً، وهو الذي لم يترك مناسبة إلا وهاجمنا فيها أنا وفيصل كرامي»؛ ورابعاً، «غدر الجماعة الإسلامية المدعومة من تركيا، والتي صوّتت بإيعاز من الأخيرة لمصلحة اللواء ريفي الذي ضمّت لائحته اثنين من الإخوان المسلمين»؛ خامساً، «شراء عدد من المندوبين في الماكينة الانتخابية المشتركة، حيث قام هؤلاء بإقناع الناخبين بالتوجه إلى صناديق الاقتراع عند الساعة الخامسة مقابل حصولهم على رشى انتخابية. وما لبث الناخبون أن اكتشفوا هذه الخديعة عندما أكدنا أننا لن ندفع مالاً انتخابياً، ما دفع بالناخبين إلى التصويت للائحة قرار طرابلس انتقاماً».

يمكن القول إنّ حسابات القوى الكبرى في طرابلس كانت خاطئة في معظمها، كما كان ريفي مخطئاً حين حصر هدفه قبيل الانتخابات بتحقيق نسبة كبيرة من الأصوات لا خرق اللائحة، وتكرار مشهد «بيروت مدينتي» في انتخابات العاصمة. انتهت الانتخابات. الأنظار الآن تتوجه إلى المرحلة المقبلة. يواسي كل من الرئيس ميقاتي والوزير كرامي نفسيهما باعتبار أن فوز ريفي شكل لهما «درساً مرتباً» باشرا معه ورشة نقد ذاتي، أهم ما فيها أن «الرهان على الرئيس الحريري دائماً خاسر».

تقرير

انتخابات اتحاد كسروان غداً: هل يُحكم التيار قبضته على القضاء؟

ليا القزي

خالي الوفاض خرج رئيس بلدية زوق مكايل السابق نهاد نوفل من عند العميد المتقاعد شامل روكز. أكثر من ساعة، أمضاها نوفل برفقة «الجنرال» الذي لم تصدر عنه كلمة واحدة في ما خصّ انتخابات اتحاد بلديات كسروان ـ الفتوح. خاب أمل «الحاكم الإداري» لكسروان لقرابة نصف قرن، وهو الخائف من أن تؤول رئاسة الاتحاد إلى غريمه السياسي، التيار الوطني الحرّ. صمت روكز لا يعني أنه ينأى بنفسه عن هذه المعركة. فالمرشح المفترض للنيابة، لا يترك تفصيلاً كسروانياً يفوته من دون أن يتدخل فيه. يرى أن معركة الاتحاد ليست بقسوة انتخابات بلدية جونية. لذلك، «يقتصر تدخّله على إخبار رؤساء البلديات الذين يزورونه بأنه يُفضل فوز رئيس بلدية جونية جوان حبيش». التنافس على رئاسة الاتحاد يبدو شبه محصور بحبيش، ورئيس بلدية زوق مكايل إيلي بعينو، الذي دعمته هيئة التيار المحلية في الانتخابات البلدية، وهو غير بعيد عن الجنرال ميشال عون، ونائبه حزبي ملتزم في التيار الوطني الحر. ولكن لحبيش «هيبة خاصة، لأنه كان أحد المرشحين المحتملين للانتخابات النيابية، ورمز المعركة التي خاضها التيار» في كسروان.

54 بلدية من أصل 54 ستُشارك الخميس المقبل عند الخامسة عصراً في انتخاب واحد من اثنين: حبيش أو بعينو. محاولتان للوفاق فشلتا في القضاء. الأولى طرحها رئيس بلدية يحشوش كارل زوين الذي طرح فكرة اقتسام ولاية الاتحاد مناصفة بين رئيسين، بيد أنّ اقتراحه لم يُبصر النور. «الحلّ» الثاني اقترحه رئيس بلدية عجلتون كلوفيس الخازن، بأن يكون هو رئيساً توافقياً، وهو أيضاً لم يلق آذاناً صاغية.

فوز حبيش، بعد نصف قرن على سيطرة نهاد نوفل عليه، هو حبّة الكرز على قالب الانتصارات العونية، فيكون القضاء قد والى عون سياسياً وإدارياً. التيار الذي ربح تقريباً 25 بلدية في كسروان، يتوقع أن ينال مرشحه فوق العشرين صوتاً. ولكن كما في البلدية، كذلك في الاتحاد: لا شيء مضمون، خاصة وسط ما يُشاع عن تخبّط في الموقف داخل «التيار» و«تمرّد» عدد من رؤساء البلديات أصدقاء العميد روكز عليه، كرئيس بلدية الغينة جهاد ناضر ورئيس بلدية الكفور أنطوان أبي صعب، «الموعود» بمنصب نائب رئيس الاتحاد. لذلك، من المتوقع أن لا يمنحا صوتيهما لحبيش. إضافةً إلى مشكلة روكز بالتزام أمنياته، برزت خبرية «عدم حماسة رئيس التيار جبران باسيل، لانتخاب حبيش رئيساً للاتحاد»، بعد أن كان يُفضل التسوية في الانتخابات البلدية. أما السبب، فهو لا يشذّ عن كلّ ما يُحكى عن صراع النفوذ بين باسيل وروكز. باسيل «100% مع حبيش»، تردّ مصادر سياسية في كسروان. أما منسق التيار الوطني الحر في كسروان جيلبير سلامة، فيؤكّد أن «التيار يدعم جوان حبيش إلى رئاسة الاتحاد ورئيس بلدية غزير شارل حداد إلى منصب نائب الرئيس، والمعركة هي لتغيير نهج سائد في اتحاد يملك الإمكانات، ولكنه لم يُساعد البلديات سابقاً». يُحاول البقاء بعيداً عن لعبة الإحصاءات، «الأكيد أنّ معنا أكثر من عشرين بلدية». أما مصلحة التيار السياسية في معركة الاتحاد، فيصفها بـ«مصلحة القضاء والإنماء في المنطقة. هناك الكثير من المشاريع التي بالإمكان العمل عليها».

لم تتبدل خريطة التحالفات السياسية كسروانياً منذ 15 أيار: التيار والكتائب والوطنيون الأحرار يدعمون حبيش. في حين أنّ النائبين السابقين منصور البون وفريد هيكل الخازن والقوات اللبنانية (التي اقتصر حجم تمثيلها على ثلاث بلديات) يؤيدون وصول بعينو. أما الرئيس السابق لجمعية الصناعيين نعمة افرام، فلا يُحبذ فوز صديقه السابق حبيش، لكنه في الوقت نفسه أقل المتحمسين لهذه المعركة، خاصة بعد لقائه بروكز مرتين بعد الانتخابات البلدية بيومين، ويوم الأربعاء الماضي على مائدة الوزير السابق زياد بارود. وتجدر الإشارة إلى أنّ افرام «فرمل» المصالحة مع حبيش والتيار الوطني الحر إلى ما بعد انتخابات الاتحاد لاشتباهه في

> **برزت خبرية عدم حماسة باسيل لانتخاب حبيش رئيساً للاتحاد**

أنّ في الأمر «مصلحة» انتخابية. ولا تخلو المعركة من ممارسة ضغوط على رؤساء البلديات «لناحية تقديم وعود بخدمات إنمائية في حال سقوط حبيش».

بالنسبة إلى المرشحَين، فهما يتفقان على أنّ الانتخابات «إنمائية». يقول حبيش إنها «بين نهج نهاد نوفل لناحية تخصيص بلديات معينة بالخدمات، ونهج يريد الاتحاد للجميع».

من جهته، ينفي بعينو أن تكون المعركة سياسية «بل إنمائية، وأنا لدي برنامج إنمائي سأعرضه الليلة (أمس). هي ليست استمرارية لنهج سابق، ولكن تحديث على المستويات كافة». بعينو، الذي يصفه خصومه بأنه «عصامي وبإمكاننا التعامل معه إن فاز»، يشير إلى «علاقة الصداقة التي تربطني بالشيخ جوان. لذلك نريدها انتخابات رياضية لا عملية عدائية». ويعتبر نفسه «مرشحاً طبيعياً إلى رئاسة الاتحاد، لكون مركزه في بلديتي». هو أيضاً لا يدخل في الأرقام والحسابات، «تربطني نتيجة عملي في قطاع مواد البناء صداقات شخصية بأكثر من 35 رئيس بلدية، لكن لا أحد يُمكن أن يعرف ما يسقط في الصندوق».

لقاء

يعبّر الاقتصادي الفرنسي، توماس بيكيتي، عن اعتقاد راسخ لديه بان الرأسمالية قابلة للتحّكم فيها وتخفيف اثارها السلبية على توزيع الثروة والدخل. يقترح ادوات ضريبية لهذا التحكّم، الا انه في حالة دول الشرق الأوسط، التي لم يدرسها في كتابه الشهير «رأس المال في القرن الحادي والعشرين»، يقترح انشاء اتحاد سياسي «اقوى من الرأسمالية» لتقليص التفاوتات الاقتصادية في المنطقة، التي يعدّها الاعلى في العالم

توماس بيكيتي: الهدف هو تخطي الرأسمالية عبر

ناصر الأمين

التحكم في الراسمالية عبر إقامة اتحادات سياسية «اقوى من الراسمالية» (أ ف ب)

الاسبوع الماضي، استضاف معهد عصام فارس في الجامعة الأميركية، الاقتصادي الفرنسي، توماس بيكيتي، الذي أتى العاصمة اللبنانية من القاهرة، مطلقاً من العاصمتين الترجمة العربية لكتابه «رأس المال في القرن 21»، الصادر اخيرا عن دار التنوير ومنتدى البحوث الاقتصادية. قدّم بيكيتي عرضاً لمضمون كتابه، مركّزاً على معلومات تشرح تطوّر الدخل والتفاوت في توزيع الثروة والعوامل التي حددته في إطار تاريخي، إلى جانب طرح تصوّر عن الحلول المشار إليها في الكتاب لكبح الرأسمالية وإعادة توزيع الثروات على نحو يراه «أكثر عدلاً». وبما أنّه يزور بلداً عربياً، وبما أن الكتاب لا يتضمن معلومات عن هذه المنطقة، عرض بيكيتي نتائج تقرير أعدّه مع مجموعة من الاقتصاديين يتخذ فيه من الشرق الأوسط وحدة اقتصادية وسياسية ليحسب درجة التفاوت في توزيع الثروة في المنطقة، وليقارنها بمناطق أخرى (كأوروبا والولايات المتحدة أو حتى مصر)، وذلك بهدف طرح حلول محتملة لتنظيم عملية إعادة توزيع الثروات في المنطقة والعمل نحو إعادة تركيب بنيتها الاقتصادية.

لست «ماركس الجديد»

حين سئل بيكيتي خلال محاضرته في الجامعة الاميركية إن كان يرى نفسه «ماركس الجديد»، أجاب الاقتصادي الفرنسي بالنفي شارحاً أنه لم يقرأ سلسلة «رأس المال» بأكملها أصلاً، لأنها «تجريدية جداً». وفعلياً، لا يمكن لمن قرأ بيكيتي، أو فهم المنظومة النظرية التي يعمل في إطارها لبرهنة وقولبة أطروحته، أن يقارنه بماركس. فبينما نظر ماركس إلى بنية الرأسمالية وآلية عملها على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، لم يتخط بيكيتي في بحثه الدخل والتفاوت في توزيع الثروة وطرح سياسات لكبح الرأسمالية على هيئة سلسلة من الضرائب التصاعدية و«تحديث دولة الرفاه». لذلك، يجدر التساؤل عن سبب تسمية بيكيتي لكتابه «رأس المال» فيما هو لا يقدم في أي جزء منه أطروحة عن رأس المال.

يجمع بيكيتي كمية هائلة من المعلومات لدعم طرحه بشأن التفاوت بين الدخل والثروة المتراكمة، ويمكن الاستفادة من تلك المعلومات إلّا أن النموذج والطرح النظري للكتاب يعاني مشاكل أساسية تطرق اليها اقتصاديون عديدون تفصيلياً. ولعل أهم هذه المشاكل والخطأ الذي يسمم النظرية بأكملها هو تعريف بيكيتي رأس المال على أنّه الثروة الإجمالية.

يعرّف بيكيتي رأس المال على أنّه مجموع الأصول والممتلكات التي تعود إلى جهات خاصة، وشركات، وحكومات يمكن تبادلها في السوق بغض النظر عمّا إذا كانت تستثمر أم لا، فيما رأس المال (ومن ضمنه ما ذُكر) هو ما يدخل في عملية الإنتاج، وما تنتجه تلك العملية ليدخل فيها من جديد. أي لا يمكن احتساب ما لا تستثمر طاقته الانتاجية ضمن رأس المال. يشرح الاقتصادي اليوناني، يانس فاروفاكس، أنّه لا يمكن اعتبار الثروة هي رأس المال إلّا إذا كنّا نعيش في عالم السلعة الواحدة. ويعطي فاروفاكس مثل القمح لو كان هو السلعة الوحيدة، لكانت الثروة هي رأس المال، أي ما يتبقى من حصاد القمح آخر النهار ليعاد استخدامه في يوم الغد. ولكن في عالمنا الذي تتعدد فيه السلع الإنتاجية (أي التي تنتج ليعاد استخدامها في عملية الإنتاج) من المزروعات والمحروقات إلى الآلات والحواسيب والمعلومات، يستحيل احتسابها كلها في إطار وحدة قياس واحدة. وهذا بالضبط ما أراد بيكيتي تحقيقه، لأنه لم يكن يريد الاكتفاء بإظهار تطور التفاوت الاقتصادي في إطار تاريخي، بل أراد أن يبرهن، بالمعادلات الرياضية، أن الرأسمالية بطبيعتها تنتج هذا التفاوت. وبذلك أفقد أطروحته أي مضمون نظري وأثر تطبيقي، فكما يقول فاروفاكس، «عندما تساوي الثروة الإجمالية برأس المال، تفتقد القدرة على ترجمة نظريتك إلى سياسات فعّالة».

سياسات عالمية... ليست عالمية

انطلاقاً من هذا التعريف لرأس المال، أصبح بإمكان بيكيتي القول أن الرأسمالية تنتج بطبيعتها درجات عالية من التفاوت الاقتصادي بين الطبقات، وألا يكون ذلك متناقضاً مع اعتباره الحل ببساطة نظام ضرائب متصاعدة وشفافية في الدخل، ومؤسسات قادرة على فرض هذه السياسات لإعادة توزيع الثروة، وكأن ذلك يغيّر جوهر الرأسمالية أو يخرجها عن ذاتها. حتى إنه ذهب، خلال حديثه مع «الأخبار» إلى حد القول بأنّ من شأن فرض نظام ضرائب تصاعدي على مستوى العالم، إضافة إلى اتحادات سياسية كبيرة ذات شفافية ومع تداول الحر للمعلومات، إنهاء الأنماط النيو-كولونيالية من الرأسمالية وتخطي العلاقات الاقتصادية الاستغلالية بين الغرب و«العالم الثالث». وهذا بالمناسبة يتناقض مع ما أصرّ عليه خلال محاضرته في بيروت، من أن السياسات التي يقترحها «ليست عالمية».

بما أن بيكيتي ساوى بين الثروة الإجمالية ورأس المال، وبما أن كتابه لا يطرح إطارا نظريا حقيقيا لآليات عمل النظام الرأسمالي، يغيّب بيكيتي التناقض بين ما حاول برهنته (الرأسمالية تنتج بطبيعتها الفقر الشديد والغنى الفاحش) وطرحه حلولا: هي أولاً رأسمالية بطبيعتها، وثانياً غير قابلة للتحقق إلّا اذا كان النظام الرأسمالي يمر في أزمة ما تتطلب من النخب تبني سياسات من هذا النوع (سياسات جانب الطلب) لإعادة إنتاج النظام، وهذا بالضبط ما يظهره بحثه، ولكن نموذج بيكيتي لا مكان فيه للأزمات البنيوية والتناقضات نتيجة حدوده الضيقة. جل ما يمكن من منطلق بيكيتي بثّه، هو ما قاله خلال المحاضرة، من ان التفاوت الاقتصادي بين الطبقات في أميركا وأوروبا والثروة المتركّزة في أيدي الأقلية تضاءل نتيجة عوامل عدة منها الحروب وسياسات الضرائب التصاعدية وغيرها، وذلك لم يؤدِ النمو في تلك المنطقتين. ثم خلال السبعينات، مع صعود النيوليبرالية، عاد العالم إلى مرحلة ازدياد التفاوت إثر العودة إلى سياسات جانب العرض (وأحد أهداف ذلك كان إضعاف الطبقة العاملة التي كانت قد ازدادت قوةً وتنظيماً، بحسب ما ذكر آلان باد، المستشار الاقتصادي لدى رئيسة الحكومة البريطانية آنذاك، مارغريت ثاتشر)، والعودة إلى مراكمة فائض القيمة، إضافةً إلى السياسات المالية التي أتُبعت لحل مشكلة ضعف القدرات الشرائية نتيجة التقشف وتبعاته، من القروض وبطاقات الرصيد وازدياد هيمنة المصارف وخلق طرق جديدة لصناعة الربح داخل إطار المؤسسات المالية، وصولاً إلى أزمة 2008، ولكن لا يمكن لبيكيتي من خلال نموذجه فهم الجدلية بين جانب العرض

> **إذا اختلقنا أشكالا جديدة للملكية فسنجد أشكالا تذهب أبعد من الرأسمالية**

وجانب الطلب والعوامل التي تؤدي بالرأسمالية إلى الانتقال من الأولى إلى الثانية. وهذا ما قد يؤدي بالرجل إلى القول في حديث لـ«الأخبار»: «أنا أحاول أن أقترح طرقاً لتخطي الرأسمالية. إذا اختلقنا أشكالا جديدة للملكية، ملكية وسطية كالمؤسسات غير الربحية، أو المؤسسات التي تتسم بإدارة تشاركية، نجد أشكالا جديدة لعلاقات الملكية تذهب أبعد من الرأسمالية». لا يمكن لأحد أن يرى أن ما يقترحه بيكيتي خروج عن الرأسمالية إلّا اذا تجاهل تاريخ الرأسمالية بين أربعينيات وسبعينيات القرن الماضي، واقتنع مثلاً بأن الرأسمالية الأميركية أيام الضرائب التصاعدية المرتفعة كانت قد تخطت طبيعتها الرأسمالية. فالخطة لدى بيكيتي لتخطي الرأسمالية هي «فرض ضرائب تصاعدية مرتفعة»، ويبرر ذلك بالقول «هذا ليس بتغيير صغير على الرأسمالية. إذا طالبنا الأشخاص ذوي الأملاك الكبيرة بدفع ضرائب تساوي 10% او 15% او 20% من أملاكهم، تحوّل بشكل ما الملكية إلى مسألة مؤقتة غير دائمة».

الاتحاد السياسي في الشرق الأوسط

بدا جمود النموذج الذي يطرحه بيكيتي أكثر تجليّاً في كلامه عن الشرق الأوسط، إذ إنه تفادياً لتعقيدات تفاصيل كل بلد، وخاصيّات أنظمة المنطقة ومجتمعاتها اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، وكي يسهل عليه صب نموذجه كما هو عليها، قرر بيكيتي دراسة التفاوت في توزيع الثروة على مستوى الشرق الأوسط ككل، كما لو أنه توجد وحدة سياسية واقتصادية ما، مقارناً إياها بالاتحاد الأوروبي، وبأميركا، ومصر. وقصر بيكيتي دور الغرب في تكوين اقتصادات المنطقة بأنها «تدعم دول الخليج التي تحتكر 60% من ثروة المنطقة»، بحسب قوله، مقابل تمويل دول الخليج «لأندية كرة قدم وما شابه» في الغرب. وأضاف أنه في إطار هذه الحالة الفرضية، نجد أن الشرق الأوسط يعاني أعلى نسبة تفاوت في توزيع الثروة في العالم. تفترض الدراسة، بالضرورة، على أقل تقدير، كما أشار بيكيتي لـ«الأخبار»، اتحاداً شبيهاً بالأوروبي. وبرر ذلك بأن «من الضروري التفكير بطرق

الضرائب

جديدة لتنظيم اقتصاد المنطقة. ولا بد لأي حل مستدام أن يبدأ بالدمج السياسي»، مشيراً الى أن الطريقة الوحيدة لإعادة صياغة الرأسمالية العالمية والتحكم فيها، هي عبر إقامة اتحادات سياسية تكون «أقوى من الرأسمالية»

والشكل البدائي لهذا الاتحاد، برأي بيكيتي، هو الهبات الخليجية إلى دول المنطقة، التي «يمكن تنظيمها في المستقبل في إطار اتحاد سياسي بدل من اضطرار الدول المحتاجة إلى التذلل للخليج من أجل الحصول على أموالها». ويفوت بيكيتي تماماً أن هذه الهبات لا تقدمها دول الخليج لبلاد المنطقة بحكم واجب أخلاقي، بل هي أداة هيمنة سياسية واقتصادية تستخدمها دول الخليج لتطويع المنطقة وإجبارها على الانصياع لرغباتها. وبما أن الصراع الطبقي يغيب تماماً من السردية البيكيتية، لا يأخذ الاقتصادي الفرنسي بعين الاعتبار أن بناء وحدة سياسية متمحورة حول المال والنفط الخليجي، ومبنية على هبات الخليج لدول المنطقة، سيؤدي بالضرورة إلى اتحاد يترأسه الخليج ويهيمن عليه تماماً. يلغي طرح بيكيتي دور الغرب في تكوين اقتصادات المنطقة، فخلال المحاضرة، اقتصر هذا الدور على دعم الغرب لدول الخليج عسكرياً لقاء استثمارات بسيطة للأخيرة في الغرب. كما وشدد خلال حديثه مع «الأخبار» على موقفه، ولكن عاد واستطرد بأنه لا بد من دراسة المنطقة في إطار الرأسمالية العالمية، معبّراً عن تشاؤمه من «تغير سياسات الغرب الجشعة» تجاه المنطقة، مشدداً على أنه «لا بد للشرق الأوسط من إيجاد طرق لخلق واقع يسمح لها بتقرير مصيرها من دون الاعتماد على الغرب». فيما المعلومات التي يعرضها بيكيتي في كتابه تظهر بوضوح تطور التفاوت الاقتصادي في إطار تاريخي، لا يمكن الاعتماد على المضمون النظري للكتاب نتيجة المشاكل النظرية التي تغيّب، كما يقول الباحث البريطاني، دايفيد هارفي، السياسة الطبقية والعوامل المتشابكة التي تدخل في عملية إنتاج وإعادة انتاج رأس المال كـ«علاقة اجتماعية» بحسب تعريف ماركس. منطلقاً من بنىً نظرية فاسدة، يقترح بيكيتي سلسلة من السياسات التي يمكن اتباعها في إطار «الذهاب أبعد من الرأسمالية»، هي في الواقع رأسمالية تماماً وتدخل في إطار إعادة إنتاج النظام الرأسمالي ولا يمكن تحقيقها إلّا بموافقة النخب الاقتصادية والمالية والسياسية في العالم. وبذلك تُعكس نتائج إنجاز بيكيتي الذي يكمن في إعادة الأضواء إلى التفاوت الاقتصادي كمشكلة رئيسية في النظام الرأسمالي، عبر تحييد النقاش عن الرأسمالية كنظام متأزم إلى مسألة التفاوت بين الدخل والثروة. ومن هذا المنطلق اعتبره وزير المالية اليوناني السابق، يانس فاروفاكس، عدواً للصراع من اجل تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية، إذ يأخذ طرحه - الذي لاقى شعبية كبيرة لدى يساريي الغرب ويمينييه، والآن العالم العربي – موقع المنقذ للنظام الرأسمالي من ذاته، ومن أي طرح يتخطاه فعلاً.

تقرير

10 ملايين يورو لـ«المجتمع المدني»:

مشاريع فارغة

إيفا الشوفي

كشفت وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية والإتحاد الأوروبي أمس، أسماء المنظمات غير الحكومية التي فازت بالتمويل من ضمن الجزء الثالث من برنامج أفكار لدعم المجتمع المدني، معلنةً إنطلاق المرحلة التنفيذية من البرنامج. 13 جمعية قدمت 13 مشروعاً من اصل 73 تمت الموافقة عليها من قبل البرنامج بعد تقييمها وفق الاجراءات الاوروبية، وحصلت على تمويل يتراوح بين 300 الف يورو و500 ألف يورو لكل مشروع. إذاً، سيصرف الإتحاد الأوروبي خلال السنتين المقبلتين 10 ملايين يورو على 13 مشروعاً قدمتها منظمات المجتمع المدني، فهل فعلاً تلبي هذه المشاريع حاجات الناس الذين تستهدفهم؟ المشروع الأول طرحه اتحاد المقعدين اللبنانيين ويهدف إلى تعزيز دور السياحة من خلال تبني البيئة السياحية الدامجة والسياسات الداعمة لها! توفيق خوام،لم يحرق نفسه العام الفائت بسبب غياب البيئة السياحية الدامجة، إنما أشعل النار في جسده ومات بسبب افتقاره إلى مسكن وضمان صحي وعمل.

الجمعية اللبنانية للإنماء الريفي تريد عبر مشروعها أن تقيّم حاجات منظمات المجتمع المدني والتعاونيات وبناء قدراتها من أجل تطوير التنمية الإجتماعية الإقتصادية في عكار، وذلك عبر "تعزيز مأسسة 65 منظمة أهلية من خلال التدريب وبناء الشراكات مع القطاع الخاص والمانحين"!

فهل يحتاج أهالي عكار، المنطقة المحرومة والمهمشة، إلى التدريب على قبول الشراكات مع القطاع الخاص الساعي الى مراكمة الارباح أم أنهم بحاجة إلى إنشاء بنى تحتية ومشاريع إقتصادية تخلق فرص عمل وترفع المستوى المعيشي؟ مشروع مشابه تطرحه مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة التي تسعى الى "بناء قدرات الجمعيات" في 4 مناطق فقيرة من أجل "مواجهة بعض التحديات الإجتماعية والإقتصادية".

> هل تعيش منظمات المجتمع المدني في عالم آخر؟

أمّا مؤسسة مخزومي فترمي الى "تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تمكين المجتمع المدني واحتضان التنمية المستدامة في مناطق البقاع، عبر مجموعة مبادرات الى جانب التوعية وتعزيز القدرات". إذاً، برأي المجتمع المدني المشكلة الأساسية في البقاع تكمن في ضعف قدرات المجتمع المدني وغياب التوعية. لا حديث هنا عن قطاع الزراعة المهمل، وانعدام أبسط مقومات العيش والتهميش المتعمد.

جمعية تنظيم الأسرة تريد تعزيز الوضع الإجتماعي والإقتصادي للنساء في المناطق المهمشة في الجنوب. عظيم، كيف؟ "من خلال التمكين الإقتصادي وتعزيز قدرات 180 امرأة أعمال". هل يعي هؤلاء أنّ النساء المهمشات في الجنوب لسن سيدات أعمال أو رائدات أعمال؟ وماذا يعني تعزيز قدراتهن؟

المعضلة الجوهرية التي يواجهها الشباب المهمشون في الشمال تكمن في عدم اندماجهم في سوق العمل، وفق اقتراح المعهد الأوروبي للتعاون والتنمية. لذلك سيصرف المعهد بين 300 الف يورو و 500 الف يورو ليحقق اندماجا أفضل لهم في سوق العمل. لكن هل من فرص عمل لائقة ليندمج هؤلاء في سوقها؟ ماذا عن الفقر المدقع في الشمال حيث تصل نسبة الأسر المحرومة في طرابلس إلى 87%؟

تطول لائحة المشاريع التي سيُصرف عليها مبلغ ضخم، والتي تركز على تطوير السياحة الريفية والحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي، تطوير نظم الري في مناطق تعاني اصلا من ضعف البنية التحتية للمياه، دمج مدمني المخدرات السابقين في المجتمع وتقديم خدمات نفسية للمتضررين من أحداث طرابلس وغيرها من المشاريع. لكن، يُطرح هنا سؤال جدي: هل تعيش منظمات المجتمع المدني في عالم آخر بعيد كليا عن هموم المجتمع، أم أنها تدركها لكنها تتغاضى عنها لعدم ملاءمتها التمويل الموجود؟

توقّفت رحلتي بعد دخولي الحدود اللبنانية

اسمي محمد عباس، كنت في الرابعة والثلاثين من عمري يوم فُقدت في الواحد والعشرين من شهر آب سنة 1978. ذهبت تاركاً خلفي زوجتي وبناتي الأربع، ابتسام وأمل وسنا وسلام التي كانت فقط في العاشرة من عمرها.

كنت أسكن في المملكة العربية السعودية حيث كنت أعمل بلّاطاً. قرّرت العيش والعمل هناك كالكثير من الشباب لتأمين حياة أفضل لعائلتي.

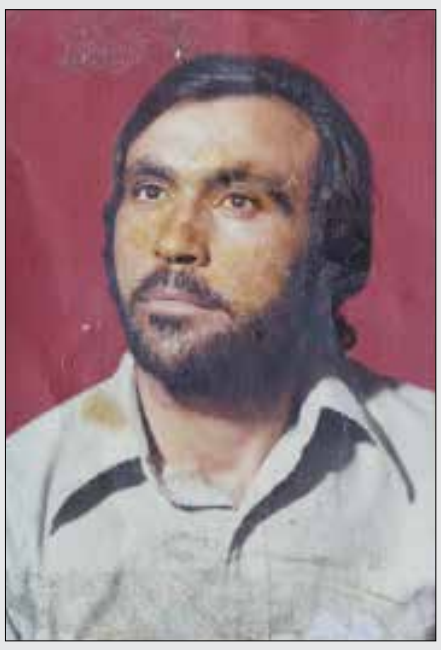

كنت أحلم بالعودة الى لبنان ومعي ما يكفي من المال لشراء منزل للعائلة والعيش معها.

كنت آتي الى لبنان على نحو منتظم لزيارة عائلتي وأنتظر بفارغ الصبر كلّ دقيقة يمكن أن أقضيها معها. من أحبّ الذكريات على قلبي كانت أحاديثي الطويلة مع أبي والنزهات في الطبيعة التي كنّا نقوم بها في أيام الربيع المشمسة الجميلة التي كانت تسبق أيام الصيف الحارّ.

عندما نشبت الحرب في لبنان خفت كثيراً على أحبائي. عام 1978، عندما تفاقمت الأحداث قررت قيادة سيارتي عائداً الى لبنان في شهر رمضان لزيارة عائلتي وأخذها معي الى المملكة العربية السعودية حيث ستكون بأمان.

انتظرت عائلتي مجيئي لكنّني لم أصل. بعد أيام من الانتظار ذهب صهري الي السعودية والاردن آملاً أن يجدني لكنّه اكتشف أن رحلتي توقّفت بعدما دخلت الحدود اللبنانية.

عانت زوجتي وبناتي الكثير نتيجة فقداني كما فاتني الكثير من حياتهن. لقد قضين معظم وقتهنّ وهنّ يبحثن عنّي ويحاولن معرفة ما حدث معي كما واضطررن للعمل من أجل تأمين سبل العيش في غيابي.

اسمي محمد عباس. لا تدعوا قصتي تنتهي هنا.

من أجل معرفة قصة محمد الكاملة وقصص أشخاص فُقدوا خلال الحرب الأهلية اللبنانية يمكنكم زيارة:
www.fushatamal.org

أخبار

تصعيد لموظفي الخرافي

يتجه موظفو شركة «الخرافي . ناشيونال» الكويتية إلى تصعيد تحركاتهم باتجاه تعطيل الخدمات في مجمع الجامعة اللبنانية، احتجاجاً على بند الاستغناء عن 50% منهم في دفتر شروط مناقصة تشغيل وصيانة المجمع الذي رسا على «دنش لافارجيت». هذا ما أقرته لجنة متابعة قضية الموظفين بأكثرية أعضائها بعد اعتصام نفذه الموظفون أمس، على المدخل الرئيسي للجامعة من جهة الحدث. وأوضحت اللجنة أنها ستحدد يومياً شكل التحرك الذي تنوي تنفيذه. وكان مجلس الإنماء والإعمار قد أبلغ إدارة شركة الخرافي الموافقة على تمديد عقدها حتى 30 حزيران الجاري.

زيادة التقنين في بيروت

أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان أنه «بفعل ارتفاع حمولة كابل حرج - عرمون 220 ك.ف. الذي يغذي قسماً من بيروت الإدارية، وحيث يتعذر تأمين مصدر آخر للتغذية بسبب عدم تنفيذ وصلة المنصورية، تشهد المناطق التي تتغذى من مخارج محطات رأس بيروت والحرج والمريسة والمكلس تقنيناً إضافياً بالتيار الكهربائي. علماً أن هذا الوضع سيستمر خلال هذا الصيف وفصول الصيف المقبلة في حال عدم استكمال وصلة المنصورية، وكانت المؤسسة قد أشارت إلى هذا الأمر مراراً وتكراراً في بيانات سابقة.

أضاف بيان صادر عن المؤسسة أنها «في إطار أعمال الصيانة الضرورية لخلايا محطة البسطة الرئيسية 150 ك.ف التي تتم منذ تاريخ 2016/5/11 من قبل خبير أجنبي من الشركة الصانعة Siemens، تم صباح الاثنين الماضي عزل خلية كابل الجمهور 150 ك.ف. الأمر الذي أدى إلى تقنين إضافي في مناطق العاصمة التي تتغذى من محطتي البسطة والمطار، ومن المتوقع انتهاء الأعمال مساء اليوم (أمس). يذكر أن كابل جمهور - بسطة 150 ك.ف. الآخر قد تعطل لدى قيام إحدى الآليات برفع النفايات في منطقة الشياح، الأمر الذي أدى إلى زيادة الحمولة على الكابل الأول المذكور، والأعمال جارية لإصلاحه من قبل فنيي المؤسسة. كذلك، طرأ عطل على كابل مريسة - غربية توتر 66 ك.ف. مساء الأحد الماضي، الأمر الذي أدى إلى تقنين إضافي في بعض مناطق مدينة بيروت التي تتغذى من محطة الغربية. ومن المتوقع إنجاز التصليحات خلال ثلاثة أيام من تاريخه».

زيادة 60% على أساس راتب الإداري

أعلن نائب رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة وليد الشعار، أن وزير المال علي حسن خليل، وافق على اقتراح قدمه بشأن زيادة 60% على أساس راتب ودرجات الموظف في الإدارة العامة، وطلب من الدوائر المعنية إعداد مشروع قانون خاص بذلك. خليل يوضح لـ«الأخبار» أنّه لا يعارض هذا الطرح من حيث المبدأ، إلا أنّ الأمر يحتاج إلى نقاش في إطار سلسلة الرتب والرواتب. من جهته، يقول رئيس الرابطة محمود حيدر إن أي زيادة تعطى من خارج تعديل رواتبنا بما يتناسب مع نسبة التضخم ولا تحقق العدالة مع باقي القطاعات مرفوضة،

أما الاقتراح فيتضمن إضافة مادة جديدة إلى القانون الرقم 717 بتاريخ 1998/11/05 تنص على الآتي: «اعتباراً من 2016/7/1، تلغى التعويضات عن الأعمال الإضافية وترفع الرواتب والأجور في الإدارات العامة والبلديات بنسبة 60%». وتشمل الزيادة المستخدمين والأجراء العاملين بالفاتورة. وترفع قيمة كل درجة تستحق بعد هذا التاريخ، بنسبة 60%. وجاء في الأسباب الموجبة أن الاقتراح يردم بعض من الهوة في الرواتب بين قطاع الإدارة العامة وباقي القطاعات، سواء بالنسبة إلى من هم في الخدمة أو المتقاعدين. وبحسب الاقتراح، تنعكس التكلفة البسيطة القائمة بعد تحقيق الوفر الناتج من إلغاء الأعمال الإضافية مقابل تحقيق البعض من العدالة المفقودة بالنسبة إلى موظفي الإدارات العامة، إيجاباً على الإنتاجية.

سياحة

يبدو أن درجات الحرارة المرتفعة لن تنعكس على القطاع السياحي خلال فصل الصيف هذا الموسم. إذ أن كل المعطيات تشير الى أن الفتور المسيطر على صيف لبنان سيسود لموسم آخر. من الحرب في سوريا التي أدت إلى إغلاق الممر البري أمام السياح العرب والخليجيين، الى كارثة النفايات وانتشار صور المكبات العشوائية عبر محطات التلفزة العالمية، مروراً بالأزمة السياسية مع دول الخليج وتداعياتها، وصولاً إلى توقيت شهر رمضان، لم يعد القطاع السياحي اللبناني يعرف من أين يتلقى الصفعات. صدمة تلو أخرى يبدو أن فائدتها الوحيدة تكمن في أنها أكسبت القطاع مناعة وزادته تمسكاً بالأمل

موسم الصيف
اللبنانيون يسافرون والسياح لا يأتون

رضا صوايا

«السياح الخليجيون هم العامود الفقري للقطاع الفندقي». استناداً الى هذا المعطى الأشبه بحقيقة حتمية، يقيّم نقيب أصحاب الفنادق في لبنان بيار الأشقر الموسم السياحي المرتقب الصيف المقبل.
وفقاً للأشقر، «ميزة السائح الخليجي تكمن في قدرته الشرائية التي لا يتمتع بها أي سائح يزور لبنان. أما الأهم فهو أن مدة إقامة الخليجيين تعتبر أطول مدة يقضيها أي سائح في أي مكان في العالم، وهي تتراوح بين 15 يوماً وشهرين».
نظرة سريعة على أعداد الخليجيين الذين قصدوا لبنان في السنوات الخمس الماضية تظهر حجم التراجع. فقد تراجعت بحوالى 73% من 386 ألف سائح عام 2010 الى ما يناهز 105 آلاف عام 2015.
صحيح أن للسياح العرب الآخرين أهمية كبيرة في إنعاش القطاع، إلا أنه لا يمكن مقارنة مدة إقامتهم بمدة إقامة السائح الخليجي.
وما يحكى عن تعويض السياح العراقيين والأردنيين للسياح الخليجيين ليس دقيقاً. فرغم تكاثر أعدادهم، إلا ان مدة إقامتهم لا تزيد في أغلب الأحيان على خمسة أيام.
المشكلة مع دول الخليج سياسية وحلها سياسي. وهي رغم حدّتها، إلا أن هذه ليست المرة الاولى التي تعاني فيها العلاقات بين لبنان والخليج من بعض الفتور. في فترات برودة العلاقات سابقاً، لم يتوان الخليجيون عن المجيء الى لبنان. فما الجديد اليوم؟
يلفت الأشقر الى أنه « تاريخياً لم يكن السائح الخليجي يتأثر الى حد كبير بالمواقف والأزمات السياسية، وكان يثابر على القدوم الى لبنان رغم توتر الاوضاع في أحيان كثيرة ورغم التحذيرات والمخاوف. الفارق حالياً أن الأزمة السياسية والاصطفافات أخذت أبعاداً أكبر من الماضي بحيث بات يصعب على المواطن الخليجي غض النظر عنها».
يقود المشهد الى السؤال البديهي عن تخفيض الأسعار لمواجهة هذا الواقع. ولكن يصدمك جواب الأشقر عن المضاربة غير المشروعة التي تلغي أي إمكانية لتخفيض الأسعار.
صعوبة الأوضاع باتت تهدد الكبير كما الصغير. لا خيمة فوق رأس أحد، والجميع يستشعر الخطر. وفي مشهدية منطقية لصراع البقاء والداروينية الاقتصادية حيث الحيتان تبتلع صغار الأسماك،

> **فنادق الخمس نجوم تخفض أسعارها لتنافس فنادق الثلاث والأربع نجوم**

يوضح الأشقر أن «المضاربة جنونية ووصلت الى حد أن فنادق الخمس نجوم تخفض أسعارها بشكل حاد من 350 أو 400 دولار لليلة الى حدود 120 و150 دولاراً لتأخذ حصة فنادق الأربع نجوم والثلاث نجوم».

الفوتبول هو الحل

كأنه لم يكن يكفي المطاعم والمقاهي الفضائح المتتالية المرتبطة بسلامة الغذاء والتي دفعت أعداداً كبيرة من اللبنانيين الى التفكير مرتين قبل تناول الطعام خارج المنزل، حتى فاحت رائحة النفايات على امتداد العشرة آلاف كيلومتر مربع.
يلفت نقيب أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي طوني رامي الى أن «أزمة النفايات أثرت سلباً على القطاع العام الماضي وأدت إلى تراجع الحركة بنسبة 50%. وفي حال لم تُحل هذه الأزمة جذرياً، ستكون الانعكاسات كبيرة خلال فصل الصيف».
لكن ماذا عن الخطوات التي ستتخذها المطاعم والمقاهي لجذب الرواد في ظل غياب السائح الخليجي؟ كرة القدم هي المنقذ.
تسعى المطاعم والمقاهي الى تسجيل هدف في مرمى الركود من خلال الاستفادة من انطلاق بطولة كأس أوروبا في حزيران الجاري. وفي هذا السياق يقول رامي: «تمكنا من الحصول على أسعار جيدة من شركة bein بهدف نقل مباريات كأس أوروبا من دون أي زيادة في الاسعار أو فرض تسعيرة جاهزة مسبقاً. وتم الاتفاق على حسم 10% للمطاعم المنتسبة للنقابة بعد ابراز ايصال القبض الصادر عن النقابة لعام 2016».

رمضان والصيف

توقيت شهر رمضان صيفاً لا يرهق فقط الصائم، بل يستنزف طاقة السياحة البحرية. بحسب نقيب أصحاب المجمعات السياحية والبحرية جان بيروتي فإن «موسم الصيف ليس على قدر التوقعات حتى الآن. هطول الامطار خلال أيار كان له أثر سلبي، وفي حزيران سيحل شهر رمضان ما يعني أن الموسم الذي ينتهي حوالى منتصف أيلول سينحصر بـ 40 يوماً فقط بدل 5 أشهر، للعام الثاني على التوالي».
بيروتي يطمئن الى نظافة البحر من النفايات، ولكن ليس من الصرف الصحي! ويوضح أنه لن يكون هنالك ارتفاع في الأسعار لا بل على العكس «عروضات مش طبيعية».

اللبنانيون يغادرون

اللافت خلال محاولة استشراف واقع فصل الصيف المرتقب الحديث الذي لا ينضب عن تفضيل الكثير من اللبنانيين قضاء عطلتهم في الخارج. إذاً لم يعد يقتصر الأمر على جذب السياح الأجانب، بل أصبحت السياحة الداخلية مهددة في الصميم.
الوضع الأمني غير المستقر في دول الجوار دفعها الى تقديم عروضات خيالية بأسعار مخفضة جداً ما جذب أعداداً غفيرة من اللبنانيين. ويوضح رامي أن «عيد الفصح أثار قلقنا ودق ناقوس الخطر نظراً لأن آلاف من اللبنانيين قضوا العطلة في شرم الشيخ وتركيا. ويظهر أن نسبة اللبنانيين الذين سيقضون إجازاتهم الصيفية في الخارج ستكون كبيرة».

تجارة

تدهور متواصل في الظروف التجارية

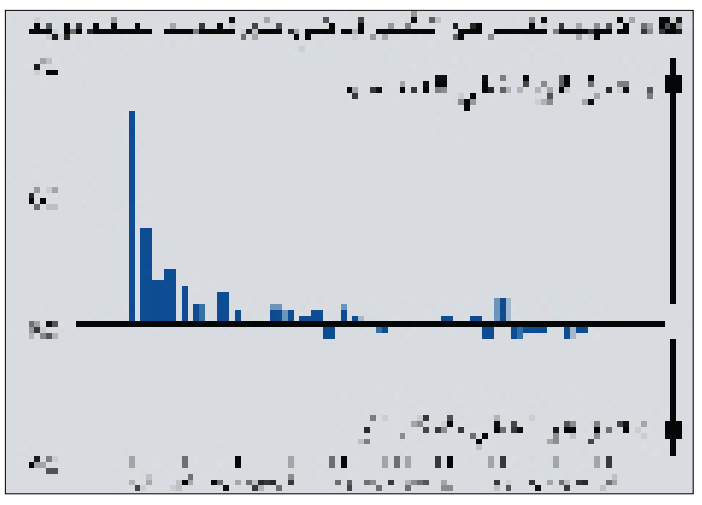

تكاليف مستلزمات الإنتاج: مؤشر اسعار الشراء

بينت نتائج المسح الشهري الثاني والثلاثين حول النشاط الاقتصادي لشركات القطاع الخاص اللبناني الذي تقوم به شركة ماركيت Markit برعاية Blominvest Bank أن شهر أيار شهد تدهورًا حادًا آخر في أحوال اقتصاد القطاع الخاص في لبنان حيث استقر مؤشر BLOM PMI لبنان المعدل موسميًا عند 44,8 نقطة في منتصف الربع الثاني، محققاً زيادة طفيفة عن المستوى القياسي الأدنى المسجّل في شهر نيسان وهو 44,1 نقطة. وظل المؤشر أقل من المستوى المحايد 50,0نقطة للشهر الخامس والثلاثين على التوالي.
كشف التقرير أنه وعلى الرغم من تراجع معدلات التدهور مقارنة بشهر نيسان، فإنها ظلت من ضمن أسرع معدلات تدهور مسجلة منذ بدء الدراسة في شهر أيار 2013.
كما هبطت أعمال التصدير الجديدة للشهر العاشر على التوالي. وقد استمر ضعف الطلب في الإلقاء بثقله على تسعير الشركات لمنتجاتها وعلى استراتيجيات التوظيف.
بالنسبة لمؤشر التوظيف شهد شهر أيار انخفاضًا للشهر الثالث على التوالي في مستوى التوظيف لدى شركات القطاع الخاص في لبنان، وهو الأمر الذي جرى ربطه بتراجع حجم العمل. ومع ذلك فقد كان معدل فقدان الوظائف متواضعًا، وكان الأضعف في السلسلة الحالية. في الواقع، أبلغت الغالبية العظمى من الشركات حوالي (% 98) عن عدم وجود تغيير في أعداد الموظفين لديها.
إضافة الى ذلك انخفض متوسط أسعار السلع والخدمات في شهر أيار، الّا أن معدل الانخفاض لم يتغير كثيرًا عن الوتيرة الهامشية التي شهدتها فترة الدراسة السابقة. وأدى ذلك إلى تمديد فترة تراجع أسعار المنتجات الحالية

أعداد اللبنانيين الذين سيقضون العطلة الصيفية في الخارج ستكون كبيرة

معطيات الأشقر مشابهة لمعطيات الرامي، إذ يشير الى أن «إقبال المغتربين ليس كبيراً، والمتمكنين منهم مادياً يفضلون قضاء إجازاتهم في دول أخرى. وفي حال أتوا الى لبنان لا تتجاوز فترة زيارتهم أياماً معدودة»، لافتاً الى ظاهرة تتكاثر في لبنان وهي «ارتفاع أعداد اللبنانيين الذين يعقدون قرانهم في الخارج» ما أفقد السياحة الداخلية أحد أبرز ركائزها التي تتكل عليها صيفاً.

تراجعت مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في لبنان بمقدار النصف لتهبط من 7 مليارات دولار عام 2010 الى 3,5 مليار عام 2015. الرقم خطير ويؤشر الى حجم الأزمة التي يعاني منها القطاع ما يجعل صمود المؤسسات السياحية إعجازياً في ظل الظروف التي شهدها البلد في السنوات الأخيرة. السؤال الكبير يبقى أنه إذا كانت عودة السائح الخليجي مرتبطة بالسياسة، فما الذي سيدفع اللبناني الى السياحة الداخلية وتجنب السفر؟

إلى 14 شهرًا. وفي الحالات التي شهدت تراجعًا، ربطت الشركات التي شهدت تراجعاً في أسعار منتجاتها ذلك بنقص الأعمال الواردة.

وأظهرت بيانات الدراسة في شهر أيار عدم وجود تغير كبير في متوسط التكاليف التي تدفعها الشركات، حيث إن التراجع الطفيف في أعداد الموظفين ساعد على تعديل الزيادة في أسعار المشتريات - وذلك للمرة الأولى في ثمانية أشهر.

أما في ما يختص بالأجور والرواتب فقد سجلت الشركات اللبنانية انخفاضًا في متوسط مدفوعات الرواتب/الأجور في شهر أيار، كما هو الحال في ثلاثة من الأشهر الأربعة الماضية. وعلى الرغم من ذلك، فإن معدل تراجع أجور العاملين كان هامشيًا في مجمله. منذ بداية 2016 وحتى الآن، تشير البيانات إلى استقرار عام في الأجور.

أخيرًا، شهد حجم الأعمال غير المنجزة (الجاري العمل فيها والتي لم يبدأ العمل فيها بعد) في شركات القطاع الخاص تراجعًا ملحوظًا آخر في شهر أيار، مسلطًا الضوء على احتمالات تخفيض معدلات التوظيف والإنتاج في المستقبل القريب.

عقارات

تاسع أكبر تراجع للطلب العقاري

سجلت نتائج مؤشر بنك بيبلوس للطلب العقاري في لبنان للفصل الأول من عام 2016 تاسع أشد تراجع، والقراءة الفصلية التاسعة الأدنى له بين 35 فصلاً. وأظهرت النتائج أن مؤشر بنك بيبلوس للطلب العقاري في لبنان سجل معدلاً شهرياً بلغ 42،5 نقطة في الفصل الأول من عام 2016، ما مثّل تراجعاً بنسبة 12،5% عن 48،5 نقطة في الفصل الرابع من عام 2015. وقد انخفض المعدل الشهري للمؤشر في الفصل الأول من عام 2016 بنسبة 67،6% عن النتيجة الفصلية الأعلى للمؤشر التي بلغت 131 نقطة في الفصل الثاني من عام 2010. كما جاءت نتيجة الفصل الأول من عام 2016 أقل بنسبة 33،8% من معدل المؤشر الشهري البالغ 64،2 نقطة منذ بدء احتساب المؤشر في تموز 2007.

التدهور في الطلب على الوحدات السكنية في الفصل الأول من عام 2016 ظهر من خلال إجابات اللبنانيين عن أسئلة المسح التي ترتكز عليها نتائج المؤشر، حيث أشار 4،8% من المواطنين المقيمين الذين شملهم المسح إلى أنهم ينوون شراء أو بناء منزل في الأشهر الستة المقبلة، ما يمثّل النسبة الفصلية التاسعة الأدنى منذ بدء احتساب المؤشر. في المقابل، توقّع 7،2% من المقيمين اللبنانيين شراء أو بناء وحدة سكنية في لبنان خلال الفترة الممتدة بين تموز 2007 وآذار 2016، فيما سُجّلت النسبة الأعلى والبالغة 14،8% في الفصل الثاني من عام 2010.

نتائج المؤشر كشفت أن الطلب على المنازل من جانب المقيمين في بيروت كان الأعلى في الفصل الأول من عام 2016، وتبعه الطلب من جانب المقيمين في الشمال، وجبل لبنان، والجنوب والبقاع. وانخفض المؤشر في البقاع بنسبة 41،2 % في الفصل الأول من عام 2016، بسبب تراجع في نسبة المقيمين في البقاع الذين ينوون بناء منزل، وتراجع المؤشر بنسبة 29،8% في الشمال بسبب انخفاض نسبة المواطنين في الشمال الذين يخططون لبناء أو شراء منزل. كما انخفض المؤشر بنسبة 2% في جبل لبنان، فيما ارتفع بنسبة 6% في بيروت وبنسبة 6،2% في الجنوب بسبب ارتفاع نسبة اللبنانيين الذين يخططون لشراء منزل في المنطقتين، إضافة إلى ذلك، انخفض الطلب من جانب ثلاث من أصل أربع فئات للدخل في الفصل الأول من عام 2016، فيما ارتفع الطلب من جانب اللبنانيين الذين يفوق دخلهم الشهري الـ 2500 دولار أميركي في الفترة ذاتها.

> سجّل المؤشر تراجعاً بنسبة 12,5% عن الفصل الرابع من 2015

في قراءة لنتائج المؤشر، قال كبير الاقتصاديين ورئيس مديرية البحوث والتحاليل الاقتصادية في مجموعة بنك بيبلوس نسيب غبريل إن «الأسعار المرتفعة للوحدات السكنية، وخصوصاً عند مقارنتها بمتوسط دخل الفرد في لبنان، وعدم الاستقرار الوظيفي وتراجع فرص العمل، ساهمت في إبقاء نسبة الطلب على الشقق السكنية عند مستويات منخفضة»، مشيراً الى أن «دينامية السوق تحولت منذ عام 2011 من سوق لمصلحة عارضي الشقق السكنية للبيع إلى سوق لمصلحة من يريد أن يتملّك وحدة سكنية. وقد تعزّز هذا الاتجاه منذ بدء عام 2014 وانعكس في نتائج المؤشر في الفصل الأول من عام 2016».

مؤشر بنك بيبلوس للطلب العقاري في لبنان على أساس فصلي

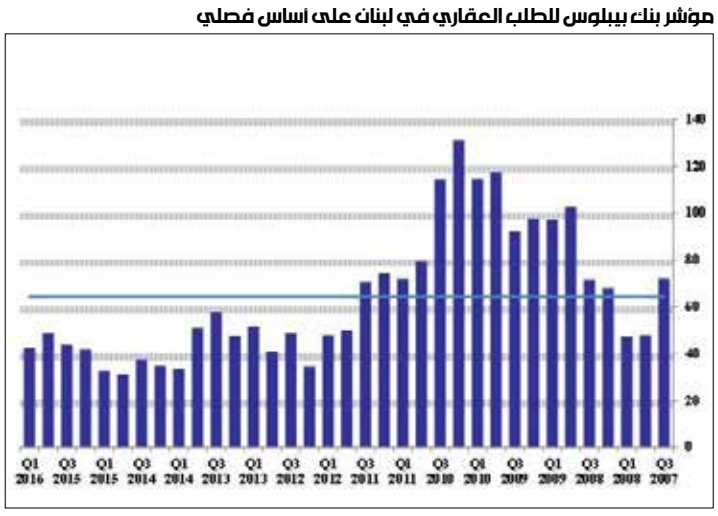

تقرير

الاقتصاد اللبناني الأقل نمواً في المنطقة

أظهرت النشرة الاقتصادية لفرنسبنك عن الفصل الاول من 2016، وتضمنت تقريراً عن أداء الاقتصاد اللبناني، أن التطورات الأمنية في سوريا والتوترات السياسية الداخلية ستنعكس تراجعاً في النمو الاقتصادي مقارنة مع المعدلات المسجلة في المنطقة.

لفت التقرير إلى تحسن في بعض المؤشرات الاقتصادية، إذ سجلت زيادة في عمليات البيع العقارية (15,7%)، ومساحات البناء المرخصة (24,9%)، وعدد السواح (14,37%)، وعدد المسافرين (10,8%)، وموجودات القطاع المصرفي (6%) وودائعه (4,8%). إلا أن هذا التحسن لم ينسحب على كل المؤشرات الاقتصادية. ويتضح ذلك من التراجع الملحوظ في معظم مؤشرات القطاع الحقيقي، كنسبة اشغال الفنادق (1%-)، وحجم الشيكات المتقاصة (0,4%-)، وموجودات مصرف لبنان من العملة الأجنبية (4,9%-)، وعدد عمليات التبادل في بورصة بيروت (2,8%-)، وحجم رسملة السوق (5,1%-)، والمطالبات بضريبة القيمة المضافة (12%-).

المالية العامة شهدت تدهوراً في أوضاعها في 2015 بالمقارنة مع العام السابق، فزادت نسبة العجز المالي الإجمالي نتيجة تراجع حجم الإيرادات العامة بنسبة أعلى من تراجع حجم النفقات. إذ بلغ إجمالي الإنفاق نحو 13,53 مليار دولار، بانخفاض سنوي نسبته 3,03% خلال الفترة قيد النظر، فيما تراجعت إيرادات الدولة بنسبة 11,98% إلى 9,57 مليارات دولار خلال الفترة نفسها، وترتب على ذلك ارتفاع العجز المالي إلى 3,95 مليارات دولار بنسبة 28,6%.

> ميزان المدفوعات سجل عجزاً بقيمة 644,2 مليون دولار

الوضع النقدي حافظ على استقراره العام، في ظل تواصل سياسة التثبيت النقدي لمصرف لبنان، وزيادة الطلب على الليرة اللبنانية. وبلغ معدل التضخم 3,2%- بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. أما مؤشر تجارة التجزئة فهبط للمرة الأولى دون مستوى 50%.

القطاع المصرفي من جهته حافظ على نموّه في الأشهر الثلاثة الأولى من 2016، ولكن بوتيرة ابطأ مقارنة مع الفترة المماثلة من العامين السابقين. إذ نمت موجودات المصارف بنسبة 6% عن الربع الأول من 2015 إلى 187,7 مليار دولار في نهاية آذار 2016، ومقارنة مع 7,1% في الربع الأول من 2014.

وبيّن التقرير أيضاً تراجعاً في حجم التداول الإجمالي في بورصة بيروت بنسبة 2,8% عن الربع الأول من 2015، وارتفاعاً في حجم العجز التجاري بنسبة 16,4% عن الربع الأول من 2015، إلى 4 مليارات دولار في الفترة قيد الدرس.

أما ميزان المدفوعات فسجل عجزاً بقيمة 644,2 مليون دولار في الفصل الأول من عام 2016، مقارنة مع عجز بلغ 850,2 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

من حيث النمو، يرجّح أن يحقق الاقتصاد اللبناني نمواً أضعف في 2016 مقارنة مع 2015، مع نسبة نمو حقيقي بحدود 1,8%، حسب توقعات صندوق النقد الدولي، مقارنة مع معدل نمو 2,9% في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

الحرب المفروضة على حزب الله في سوريا

عباس بوصفوان *

بعد نحو خمس سنوات على انطلاقتها، لا نحتاج الى كثير من التوضيح لإثبات أن القوى الإقليمية والدولية التي أشعلت الحرب ضد النظام السوري، لا تضع ضمن جدول أعمالها مصالح السوريين وأولوياتهم في الحرية والعدالة والخبز. غني عن القول إن الدول تقدم مصالحها الوطنية على ما عداها. افتراض العكس تكذّبه النظريات والتطبيقات. في 2011، بدا الوضع ملتبساً بعض الشيء. وحدها السعودية، ربما، كانت لديها تصورات واضحة، حاسمة وفورية: رمت بكل ثقلها السياسي والمالي والعسكري ضد أي تحركات جماهيرية في مصر، واليمن، والبحرين، وفي المقابل قذفت بحمم النار الملتهبة على سوريا وليبيا (ولاحقاً اليمن)، وفي معظم الحالات انتهت الأوضاع إما إلى حرب أهلية (اليمن، سوريا، ليبيا)، أو إلى تعميق الاستبداد (مصر، الأردن، البحرين)، وحدها تونس خرجت بتسوية «لا غالب ولا مغلوب».

اختارت الرياض منذ البداية، وإبان حكم الملك عبدالله (1924- 2015)، وليس بعده، سياسات العدوان، أو «الحزم» كما يسميها السعوديون. الحرب الطائفية التي غذّتها الرياض منذ الحرب العراقية على إيران (1980- 1988)، تفاقمت في عهد الملك عبدالله، إثر انتصار حزب الله في عدوان إسرائيل على لبنان (2006)، الذي عدّته الرياض إنجازاً إيرانياً.

عبدالله «المعتدل»، هو ذاته الذي دعا إلى «قطع رأس الأفعى» في 2008، ناصحاً الأميركيين بشنّ عدوان على الجارة إيران، في حرب لو حدثت ما كان أحد يتوقع تبعاتها.

لم يحكم أخوه الأكبر، الملك فهد، 23 عاماً، بل 13 فقط، فيما حكم عبدالله فعلياً منذ 1995 (مع اعتلال صحة فهد) حتى 2015، وهي السنوات التي شهدت تحولات دراماتيكية في المنطقة، أخلّت بالأمن القومي العربي.

أمر عبدالله قواته بغزو البحرين في مارس/ آذار 2011، ضد حركة سلمية، طالبت بتصحيح الأوضاع في الجزيرة الصغيرة. لم يكن عند الملك عبدالله أي تصورات بديلة للعنف، أبلغ ذلك الأميركيين، وليس مفاجئاً أنه وجد تفهّماً واضحاً، فيما كان نظراؤه الخليجيون توّاقين لتدخّل في الجوار، خصوصاً محمد بن زايد المندفع نحو ما بدا تالياً إنه انخراط إماراتي في الاتجاه الخطأ في الحدث الإقليمي المجلجل. لكن، وللتدقيق، لم يختلف الخليجيون الآخرون في تقييم وجوب إيقاف التمدد الشعبي في البحرين، وإن تعاطوا بصورة أقل تشدداً، في المظهر.

كما قاد الملك عبدالله عملية اجهاض الثورة اليمنية عبر المبادرة الخليجية (أعلنت في ابريل 2011)، التي أرادت إعادة انتاج نظام موال للرياض. ما كان يهم السعوديين والخليجيين تحقيق مصالح اليمنيين، الذين تطلعوا، بعد ثورة في 17 فبراير 2011، إلى إعادة جذرية لهيكلة السلطة، تعيد لعموم الشعب الاعتبار، بما فيهم الحوثيون والجنوبيون.

في مصر، ساهم الملك عبدالله نفسه في تشكيل مسار انقلاب يوليو 2013، ضد ما كان يؤمل يوماً بأنه بداية لتحول ديمقراطي في اكبر قوة عربية مؤثرة، بنخبها العريقة، وتاريخها الزاخر، وامكاناتها الواعدة.

لم يكن التحرك في سوريا منبتاً عن الرؤية السعودية لتعاضدات المنطقة. أرادت الرياض دائماً أنظمة هزيلة وتابعة في الجوار العربي المشرقي، وهي رؤية تمتد إلى لحظة تأسيس المملكة في 1932، المدركة مبكراً لتعقيدات الجيوبوليتيك، وتجلت هذه الرؤية برنامجاً عملياً للإطاحة بمصر جمال عبدالناصر، القومية، والمشتغلة نحو تثبيت الاستقلالات الوطنية، الهشة حينها. وجدت السعودية لحظة 2011 سانحة للمضي في ذات البرنامج: الانقسام المصري يسمح بالنفاذ وتعميق التشظيات، وأداء الإخوان المسلمين غير المدرك لتعقيدات المشهد الداخلي، المتساهل بنوايا الرياض، المرتاح لضمانات الأميركيين المبهمة يسهم في رسم مشهد سوريالي أخّاذ رافض لحكم الرئيس الإخواني محمد مرسي، ولا يكتمل المشهد إلا بالدعم الخليجي الذي لوّح به الثنائي السعودي الإماراتي ليشجع الجيش، النهم للسلطة، للانقضاض على المسار الوليد.

لا يتضمن جدول الأعمال السعودي البعد الديمقراطي وحكم القانون والشرعية الشعبية، بل إن الرياض ترى في هذا البعد

المشروع الغربي يزحف نحو دمشق جنباً إلى جنب مع المشروع التكفيري (الأناضول)

برقيات رمضانية لصاحب الدمّ الأزرق!

عبدالمعين زريق *

أعلن المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، أن «المفاوضات المزمع عقدها بين الأطراف السورية لن تجرى قبل ثلاثة أسابيع». سمعت بعض الأقاويل والتحاليل الصادرة عن بعض الأطراف المتفاوضة، حول أنها لا ترى شهر رمضان شهراً مناسباً لعقد جولة مباحثات جديدة في جنيف، هذا منطقها وهذه بعض برقياتها:

السيد دي ميستورا،

ما زلنا نراك متبرماً حائراً متردداً، لا تعرف كيف تحدد تاريخاً دقيقاً للموعد الجديد!

كيف سولت لك نفسُك أن تفكر في أن تجعله في شهر رمضان!؟

ومن قال لك إن شهر رمضان مناسبٌ لمفاوضات جنيف، وجلسات الصلح والتفاوض وحقن الدماء وإنهاء الحروب العبثية الكارثية، وإطفاء حفلات الجنون الدائرة منذ نصف عقد بين أبناء الشعب السوري الواحد، يجب أن يؤجل كلُّ ذلك!

رمضان، شهرٌ لم يخلق بين المسلمين والعرب لكلٍّ هذا، بل خُلق للقتال وسفك الدماء وصراعات السلطة واجتياح المدن والبلدات والقرى وتهجير الناس وتحويلهم إلى نازحين ولاجئين كالأيتام على حدود اللئام، يطلبون عونهم وخيمهم وفضلات موائدهم.

يجب عليك ـ أيها الصليبي دي ميستورا ـ أن تحترم طقوسنا الدينية والأخلاقية في هذا الشهر الكريم، وأننا سنكون منقطعين للتعبد والتهجد وللجهاد المقدس في ديار المسلمين والمسالمين بينهم، ستكون وفودنا المفاوضة القادمة من ديار الله المقدسة وحرميه الشريفين منشغلةً في صف الموائد وتلقي العظات والدرر الشريفة، وأحاديث إشعال الثورات، والتغلب على العدو القريب للوصول إلى المآرب بكل سبل الحرب والدعم الخارجي... من كتب الصحاح يلقيها شيوخ أفاضل دعاة يملكون مفاتيح الجنان ويرون الملائكة كجنود لهم في قلب السماء، دعاة يسوقون الناس إلى الحروب فالجنةِ زرافةً ووحداناً. سنظل مصرين على الوصول إلى أهدافنا، إلى حيث هي كراسي السلطة، ولو تجندلت مئات ألوف الضحايا، وهجّرت ملايين البشر وتخربت الديار، ووطئت الأوطان لأقدام الغرباء، فسنُقدم. ولو متأخرين. ونحن نرفع رايات النصر في مواكب الأعداء وتحت ظلال حرابهم وأسلحتهم الثقيلة.

لتعلم أننا في شهر الجهاد وشهر انتصارات المسلمين، سنقوم فيه بالتجييش والتحريض وتشكيل جيوش الفتح لنغزو بلداننا التي يرفع به الآذان، ويردد فيها «الله أكبر» في كل المساجد، لننشره من جديد على كل الجبهات المتقاتلة والمتواجهة في المتاريس المتقابلة، وسنجعله الشعار الذي يردد عند جز الرقاب الآمنة، وعند استحلال البيوت والأرزاق والأعراض المحرمة.

لتفهم. يا هذا!. أن رمضان شهر للصيام عن الطعام ومجالدة النفس عن الهوى، ولقيام الليل بالجهاد والسهر على نشر «البوستات» والمواعظ عن الدين والأخلاق. ليس لدينا فيه وقت لكل ترهاتك وسفسطتك من وراء نظارتك المعلقة على أرنبة أنفك، حول وقف الأعمال العدائية والتفاوض والتصالح وعن الكف عن تسجيل أسماء أخرى، وإضافة كتاب ثالث لكتابيك الضخمين المسجل فيهما أسماء ضحايا الحرب السورية.

سنكون منشغلين بعشرات برامج التلفاز والمسلسلات المصدِّرة لنا كل توافه العالم، وبأوراق وقصص تاريخنا الإشكالي النتن. سننشغل في رمضان بالموائد العامرة ورص أنواع الطعام وفرش نماذج لموائد الرحمن، نلمّ عليها بعض العمال الأجانب وفقراء العالم الآخر... ولا بأس أن نجمع زكاة من أموالنا وصدقات لدعم «ثورات الشريعة» و«ربيع الحرية» الدامي في بلاد المسلمين. ولا بأس من مزادات وحفلات بكاء وشفقة واسترحام، تملأ الشاشات وتشعل أيامنا وتوقظ ليالي أسحارنا الطويلة، نبيع فيها ألم المهجرين وعذابات الفقراء والنازحين واللاجئين، ونذرف عليهم الدمع السخي والعبرات الدافقة، كي نجمع لهم باروداً وقنابل ومدافع وصواريخ وزغاريد وهلاهل

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

تهديداً لنموذجها القائم على حدّ السيف، وتشويه الدين، وثروة نفطية هائلة، وقبل كل ذلك وبعده الارتهان للغرب.
في أجواء كهذه، ازدادت الأوضاع السورية قتامة، وإذا أضفنا إليها الحدث العراقي النازف والمندفع لكل السيناريوهات سوءاً، حينها يبدو قلق حزب الله في مكانه.
في 2003، دعا زعيم حزب الله السيد حسن نصر الله المعارضين العراقيين إلى رفض الغزو الأميركي الذي كان قيد الإعداد، والتفاهم مع الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين على صيغة لتقاسم السلطة، حتى لو كانت محاصصة على الطريقة اللبنانية، لتجنب الأسوأ، الذي وقع بالفعل: تمدد الأميركيين في الساحة العربية، وازداد العرب تشرذماً، وتقدّم الخليجيون المشهد العربي خطوات، وصعدت قوى التكفير وتعززت الطائفية، ولم ينجح الحكم الجديد في انتشال العراق من محنته، وحتى مع تلويح واشنطن بإعادة الانتشار عالمياً، فإنها تبقي وراءها حروباً تكاد لا تنتهي، واستبدادات أشد شراسة مما سبق، بقيادة الرياض، وهذا لا يمنع القول بأن حرب العراق أرهقت أيضاً واشنطن واقتصادها ومؤسستها العسكرية.
منذ تأسيسه، عنى حزب الله كثيراً بموضوعة الهيمنة الغربية أكثر من أي أمر آخر. في وثيقته لعام 1985، أو في وثيقة 2009، لا يبدو أن مدخل الديمقراطية للنهوض بأمة العرب والمسلمين، جاذب لحزب الله. دائماً ما يجد الحزب اللبناني الأبرز في المشروع الأميركي الإسرائيلي الخطر على الأمة، وأضاف إليه لاحقاً المشروع التكفيري (مع ذلك سيظل مطلوباً من الحزب أن يوضح موقفه من الديمقراطية، ولماذا لا يجدها مدخلاً لمواجهة الهيمنة الغربية، وصد الاحتلالات).
المشروع الغربي يزحف نحو دمشق، جنباً إلى جنب مع المشروع التكفيري، فيما يكاد يتلاشى الحديث عن الديمقراطية والحرية، حينها لا بد لقرون الاستشعار العالية الحساسية لدى الحزب، المطلوب رأسه أميركياً وإسرائيلياً وسعودياً، أن تؤشر إلى اللمبة الحمراء.
لا يمكن التصديق إن الأميركيين يبغون الحرية للسوريين، ولا السعوديين يسعون لتأسيس نظام دستوري على الطريقة البريطانية أو السويدية، ولا التكفيريين يتطلعون إلى برلمان وحكومة منتخبين في دمشق، ولا الإسرائيليين يرغبون في رؤية جيش عربي قريب من فلسطين المحتلة قادر على أن يشكّل رقماً في المعادلة الإقليمية المعتلّة. تلك المشاريع لا يهمها الوضع الداخلي السوري، إلا بالقدر الذي يلبي برنامجها غير المشروع.
في ظل ذلك، فإن الخيارات أمام الحزب كلها سيئة، ولعله سيختار الأقل سوءاً من بينها، فالبقاء على التل يعني تمدداً لتلك المشاريع التي سيكون الحزب وقاعدته وتحالفاته اللبنانية والإقليمية هدفاً مباشراً لها، فيما ستكون سوريا ساحة مُثلى لتقاسم النفوذ الإسرائيلي السعودي التركي، برعاية أميركية، وفوق ذلك مصدراً للشقاق العربي، مصدرة للطائفيين والإرهابيين، ونموذجاً يطيح بأي فكرة قومية أو تحررية، وأيضاً بالفكرة الديمقراطية التي أضر بها النموذج العراقي، وتجارب الربيع العربي الموؤودة.
لم يكن تورط حزب الله في سوريا خياراً مخططاً له. لم يرغب في الولوج في تلك الطاحونة التي لا نهاية سريعة لها... لقد جر إلى ذلك جراً. هي حرب مفروضة على حزب اعتاد توجيه سلاحه للعدو الإسرائيلي، لكن عدم التورط في سوريا، أو التعالي عن محاولة العمل على انقاذ ما يمكن إنقاذه، تعني خسارة بيّنة للحزب ذي التأثير الإقليمي البالغ، بيد أن مشاركته تدفع به تلقائياً في أتون صراع لا رابح فيها، إلا تلك المشاريع المعادية للمنطقة.
نجحت الحرب السورية في تمزيق ما تبقى من تضامن عربي، اختار الحزب مكرهاً الانخراط في صراع طالما تفاداه، فيما حشدت السعودية، يد الشر الأميركية في المنطقة، كل إمكاناتها لتعميق المشكل السوري، بل مضت في توسيع الحرب ضمن اليمن، حين وجدت الأجواء العربية مستسلمة لليد السعودية الطولى، في ظل انهيار دول العرب المركزية واحدة تلو الأخرى: الهدف القديم للرياض والغرب وإسرائيل.
تجد الرياض في مصر القوية خطراً، وفي العراق المستقر منافساً، وفي سوريا المستقلة المعادية لإسرائيل نموذجاً محرجاً. التحالف الغربي السعودي متفق على أنّ تدمير البنى العربية القائمة يصب في صالح أمن إسرائيل، ويتوّج السعودية زعيمة على المنطقة المدمرة.
مع مقتل الشهيد مصطفى بدر الدين، القائد العسكري البارز في حزب الله، منتصف الشهر الماضي، اتضح أنّ جرح حزب الله عميق، لا ناصر له بين العرب إلا قلة، كما كان معظم الوقت في حربه ضد إسرائيل، حتى مع اتضاح الأهداف السيئة للمنظومة القائدة للحرب ضد نظام حكم البعث السوري، الذي عجز مبكراً، وحتى بعد غزو العراق، في استكشاف المقبل، وتراخى في تأمين الداخل، واستمر استئثاراً وبطئاً في الإصلاح، وقد كلفه ذلك غالياً، كما كلف إيران وحزب الله.
وقد يصح قول البعض هنا، إنه حتى مع انخراط بشار الأسد وحزب البعث الحاكم في خيار داخلي تصحيحي مع مطلع الألفية الجديدة لم يكن لينجيه بالضرورة مما جرى، لكن لعله جعل الأضرار أقل، ودائرة التعاطف مع النظام أوسع.
لم نجد تعاطفاً بالقدر المأمول عند لحظة اغتيال الشهيد بدر الدين. بكت الضاحية الجنوبية فقيدها الكبير في صمت، وفخر. وشاع الغضب والرهبة صنعاء ودمشق وطهران ومناطق أخرى احتراماً وتقديراً للشهيد وحزبه، وصبغ التشتت والضياع والذهول عواصم عربية أخرى، بما في ذلك القاهرة، فيما عمّت الفرحة والشماتة بعض القصور الخليجية وإعلامها، في موقف يعكس فجوراً في الخصومة.
لا توقعات البتة بأن يبدّل حزب الله خياراته التي يتأكد يوم بعد آخر أنه يكاد يكون الخيار الوحيد الذي لا بدّ منه لصد ما أمكن من زحف ائتلاف واسع من القوى الشريرة، ضد أنبل تجربة في المنطقة العربية.
المستقبل لا يحمل الكثير من البشرى للسعوديين والنظام العربي: حالة الحرب مستمرة، ولدى حزب الله وإيران قدرات ذاتية للصمود، وقناعة راسخة بالمواجهة حتى تنكسر شوكة المعتدين. لكن ليس هذا ما يرغب السيد نصر الله في رؤيته، يريد الزعيم الكبير أن يرى المصالحات تعم سوريا والمنطقة، وأن لا يضطر للحرب أكثر، إلّا إسرائيل.

* كاتب وإعلامي من البحرين ـ لندن

> لا يمكن التصديق أن الأميركيين يبغون الحرية للسوريين

وأناشيد حماسية «لنولع» الجبهات المشتعلة بكل أنواع الحروب المذهبية والعرقية والطائفية من جديد!
ستشغلنا في رمضان، بعد وجباتنا الدسمة الثقيلة، النقاشات المحتدمة على «فايسبوك» و«تويتر» وصفحات الانترنت. سنهتمّ بالدفاع عن ربقة الإسلام وعظمته، عن تعاليمه السمحة وتاريخه المجيد، وسنثبت بكل طاقتنا أننا نحن وحدنا «الفئة الناجية» وسنعمل بكل ما نملكه من العلم الصحيح، ذي الرؤية الواحدة بالحق المطلق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه أو من أحد جوانبه. سنعمل على زج كل أتباع الأديان الأخرى والطوائف والمذاهب والأقليات، بما فيهم أتباعك ومن على شاكلتك ورهط قومك، في نار الله الحامية، ليعيشوا فيها خالدين مخلدين، لا نخرجهم منها أبداً.
ألسنا نحن مُلاكها؟ ولنا بها ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر! ألسنا نحن دعاة وقضاة وحراساً على أبوابها نملك أقفالها ومفاتيحها! ألسنا من سنسوق الناس إليها ولو رغماً عنهم بالسياط والحدود وتسريع الآجال.
سنقرأ القرآن، فرمضان شهر القرآن عندنا، وليس لترهاتك ولفكرك العلماني الواهي، وليس لمنتجات الفرنجة الكفرة من توافه العلوم وسقط الفلسفات والأخلاق، سنتسابق فيه إلى حملات ختمة تلاوة كتابنا الكريم، فيصبح المشتركون فيها ملايين القراء من أصقاع العالم الواسع، فنتلوه مرة وثانية وثالثة، فتسوح آياته في طول الكون وعرضه، ستنهمر عباراته المنمقة وآياته البليغة من أشداقنا، ستُسمع أصوات القلقلة والغنة والتخفيف وألحان التجويد وتعشيق الحروف من كل البيوت، وسترتد فوق المآذن وجدران التكايا والمساجد... قد لا نقرأه بتمعن وتدبر كما ينبغي، ستكون رؤوسنا كمرجل نزواتٍ وفرن رغبات، وقد لا يتوقف كثيرون منا ومن شيوخنا وعلمائنا الكبار عند آية: «فاصلحوا بين أخويكم»، إذ يكفينا ثواب القراءة والتلاوة، الشيء الذي لا يدركه الصليبيون!
سننشر المواعظ الذهبية والدرر الشريفة وقيم الأخلاق الحميدة لتملأ كل الجدران وصفحات الأصدقاء بلا طلب أو استئذان، حتى يظننا العابر عليها ملائكة وأولياء صالحين.
قد يستفزنا بعض الطائفيين والجهلة والحمقى والضلال، فنضطر للذود عن صحيح الدين والمعتقد ومنهج ثورات «الناتو»، فنقع في جاهليتنا الأولى وزمن السبي والسلب والنهب وغارات الثأر واجتزار الأحقاد. فدمنا الذي لا يشبهه دمُك الأزرق البارد . أيها الصليبي . معجون بنخوة عمرو وحكمة زهير وشجاعة عنترة. دمُنا نفطٌ جاهزٌ للانفجار، مستخرجٌ من أوعية أجسادنا المترعة بالكلام والوجدانيات والخرافات القديمة، لا يلزمه إلا عواد ثقاب أو دعوة من جاهل لنزال أو غارة أو غزوة.
ليس لدينا وقت لك . يا صاحب الدم البارد! . فلنا حروبنا المشتعلة ولنا جاهليتنا الأولى، ولنا أشعارنا وأحقادنا وثأرنا الذي يصحو ألف مرة كلّ سنة، فنأخذه ولو بعد ألف عام.
لن تفهم لغتنا وستتوه في دهاليز عقولنا البدوية المعقدة، وستدهش لوعورة السير في تلافيف أدمغتنا المتحجرة. ستطلب النجاة منها فلا تجد بصيص نور وهداية. ستجدنا وقد دخلنا عصر الفتن بأقدامنا مهرولين . نحن أكثر من حذّرته كتب الله وتعاليم نبيّه من السقوط فيها . ولن نعود من جاهليتنا الأولى وبدويتنا الموحشة، ولو كثر الأدلّاء وتعددت الآيات، فطرقنا كثبان أحقاد متغيرة لا أثر فيها لخطوات العقلاء، ستطمسها رياحُ نفوسنا وزفراتُ قلوبنا. إنه عصر التيه يُستولد فينا من جديد.
هذا هذرنا وكلامنا ومواعظنا وشعاراتنا الكثيرة، وهذه حالنا البائسة المزرية التي تراها، فأنّى لحكمتك وعقلك البارد كصقيع بلادك أن يطفئ ما فينا من صلف وعنجهية وعناد وغباء وتكبر، وكيف له أن يلغي تراثاً عريقاً عامراً وحكمة عتيقة وتقاليد مورثة من لدن داحس والغبراء ولغاية حرب سوريا وغارات ليبيا وعواصف اليمن؟!

* كاتب سوري

> سنكون مشغولين بعشرات البرامج المصدّرة لنا كل توافه العالم

تقرير

الأسد: سنحرر كل شبر من سوريا
حلب ستكون مقبرة مشروع أردوغان

في أول كلمة له أمام نواب الدور التشريعي الثاني في مجلس الشعب، أكد الرئيس السوري بشار الأسد، استمرار الحرب ضد الإرهاب حتى تحرير كل شبر من سوريا، وحمّل الحكومة الجديدة التي ستُشكّل وفق الدستور مسؤولية تحسّن الاقتصاد ودعم الليرة

قال الرئيس بشار الأسد، إن مدينة حلب بمقاومة أبنائها، ستكون مقبرة لأحلام الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان. وأوضح أن «نظام أردوغان الفاشي كان يركز دائماً على حلب لأنها بالنسبة إليه الأمل الأخير لمشروعه الإخونجي بعد أن فشل في سوريا»، مؤكداً أن «حربنا ضد الإرهاب مستمرة، ليس لأننا نهوى الحروب، فهم من فرض الحرب علينا... وكما حررنا تدمر وقبلها الكثير من المناطق سنحرر كل شبر من سوريا».

ورأى الرئيس السوري أن جوهر العملية السياسية بالنسبة إلى الدول الداعمة للإرهاب كان يهدف إلى ضرب الدستور، عبر الضغط المستمر لإيقاف العمل به وتجميده تحت مسميات ومصطلحات مختلفة أساسها ما يسمى «المرحلة الانتقالية»، مضيفاً أن ضرب الدستور يؤدي إلى «خلق الفوضى المطلقة التي يكون المخرج منها دستوراً عرقياً طائفياً يحوّلنا من شعب يتمسك بوطنه إلى مجموعات متناحرة تتمسك بطوائفها».

وحول محادثات جنيف، أشار الأسد إلى أن دمشق طرحت منذ بداية «جنيف 3» ورقة مبادئ تشكل أساساً للمحادثات مع الأطراف الأخرى، مضيفاً: «الآن أعتقد أن الكل يتساءل من هي هذه الأطراف الأخرى... لم نرَ أطرافاً بكل الأحوال هناك. كنا نتفاوض إما مع أنفسنا أو مع الميسر»، وكان وفدنا يسأل عن ردود الأطراف الأخرى، ولم نحصل أبداً على جواب، وهذا يدل على ارتهان تلك الأطراف لأسيادها». وأضاف أنّ «جدول الأعمال الوحيد الذي كان موجوداً لهم والذي تمت المصادقة عليه من الرياض هو جدول أعمال الاستيقاظ والنوم والطعام فقط».

وأكد أنه بناءً على الاتفاق حول تلك المبادئ يمكن الانتقال لمناقشة مواضيع أخرى كحكومة الوحدة الوطنية والتي بدورها ستقوم بالعمل على إعداد دستور جديد عبر لجنة دستورية مختصة، مشيراً إلى أن هذه الرؤية تمثل «رؤية دمشق للحل» في الجانب السياسي، بينما الجانب الآخر هو مكافحة الإرهاب.

وذكّر الأسد بالمبادئ التي طرحتها دمشق، وأهمها «سيادة سوريا ووحدتها ورفض التدخل الخارجي ونبذ الإرهاب ودعم المصالحات والحفاظ على المؤسسات ورفع الحصار وإعادة الإعمار وضبط الحدود»، موضحاً أنّها «تشكل أساساً حقيقياً لنجاح المحادثات»، مضيفاً: «طرحنا ورقة المبادئ ولم يأتنا جواب... تم القفز فوق هذه الورقة للوصول مباشرة إلى ما طرح علينا تحت عنوان أننا نبحث الآن عن قواسم مشتركة بين الطرفين». وتابع: «الأسئلة التي طرحت علينا هي عبارة عن فخاخ، وكل سؤال فيه مصطلح من المصطلحات التي تمسّ إما سيادة أو سلامة أو مؤسسات سوريا».

> مشكلة الليرة بالدرجة الأولى هي ضعف الاقتصاد

وأشار إلى أنّ القرارات التي تأتي كتسوية بين الدول الكبرى، حيث كل دولة تريد أن تضع المصطلح

الأسد: الأميركي يغضّ الطرف عن وكلائه في المنطقة بخصوص الهدنة (أ ف ب)

الذي يناسبها، نراها متناقضة مع نفسها، ولا يمكن أن تمثل مرجعية للمفاوضات.

وحول اتفاق وقف العمليات القتالية، قال الأسد إنّ «الاتفاق سمح بتركيز الجهود العسكرية باتجاهات محددة وتحقيق إنجازات، وكان أول دليل هو تحرير تدمر»، مضيفاً أن «المشكلة في هذه الهدنة هي أنها تمت بتوافق دولي وبموافقتنا طبعاً كدولة، ولكن لم يكن هناك التزام من قبل الطرف الأميركي تحديداً بشروط هذه الهدنة وبتطبيقها، وغض الأميركي الطرف عن وكلائه في المنطقة... السعودي والتركي».

أما على الجانب الاقتصادي، فقال الأسد إن داعمي الإرهاب «لم يكتفوا بالمتفجرات والقذائف، بل دعموه بالإرهاب الاقتصادي عبر العقوبات وعبر الضغط على الليرة بهدف انهيار الاقتصاد وتركيع الشعب»، موضحاً أنّ «الإجراءات النقدية مؤخراً، أثبتت إمكانية مواجهة تلك الضغوط والتقليل من أضرارها والقدرة على إعادة الاستقرار لليرة ورفع قيمتها»، مضيفاً: «التعامل مع الليرة هو تعامل قصير الأمد... التعامل الطويل الأمد هو من خلال الاقتصاد». وشدد على أنّ «هذا الموضوع سيكون من أولى أولويات عملكم في المجلس، كما سيكون حتماً الموضوع الأهم للحكومة التي ستشكل الآن بعد هذا المجلس الجديد بحسب الدستور»، موضحاً أن «مشكلة الليرة بالدرجة الأولى هي ضعف الاقتصاد».

اليمن

الأمم المتحدة ترضخ للسعودية: تراجع عن اتهامها بـ«قتل أطفال اليمن»

مرةً أخرى تثبت الوقائع أن الأمم المتحدة منظمة مسيّسة، وأن ما يحدد أداءها مصادر التمويل ونفوذها. ففي خطوةٍ تقارب حدود الفضيحة، تراجعت عن اتهام التحالف السعودي بقتل الأطفال اليمنيين بعد إدراجه على «القائمة السوداء»، عقب تعرّضها لضغوط عدة، منها التهديد بقطع التمويل عن برامجها

الأمم المتحدة في «جيب» السعودية. لعلّ هذه العبارة هي الأنسب لوصف علاقة الأمم المتحدة بالمملكة.

المملكة التي تتكئ على نفطها وأموالها لتحصين تحالفاتها ونقاط نفوذها في العالم، بات واضحاً، أن بإمكانها تغيير ما لا يحلو لها وتطويعه لمصلحتها، إن كان قراراً أممياً ذات فعالية، أو مجرّد حركة رمزية لا تؤثر إلا في زيادة الانتقادات على سياساتها.

ففي خطوةٍ تزيد التساؤلات عن الدور الحقيقي للأمم المتحدة واستقلاليتها ونزاهتها، رضخت المنظمة لضغوطٍ سعودية، متراجعةً عن إدراج التحالف السعودي في اليمن على «القائمة السوداء» المعنيّة بإدراج الحكومات والكيانات والمجموعات التي تقتل الأطفال من المدنيين. وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، قد أصدر تقريراً يوم الخميس الماضي، أكد فيه أن التحالف مسؤول عن 60% من الوفيات والإصابات بين الأطفال اليمنيين العام الماضي، حيث سبّب مقتل 510 وإصابة 667.

التقرير الذي حمّل في صفحاته الـ41 «الحوثيين» (حركة «أنصار الله») أيضاً مسؤولية مقتل وإصابة 20% من أطفال اليمن، كان كافياً لإشعال الدبلوماسية السعودية التي شنّت هجمات لاذعة للمرة الأولى على الأمم المتحدة، اتهمتها فيها بفقدان الدقة والصدقية، وبتحرّي معلوماتها من «مصادر تابعة للحوثيين».

فخلال ثلاثة أيام منذ صدور التقرير، شهدت أروقة الأمم المتحدة حركة مارثونية من قبل دبلوماسيين سعوديين يفنّدون الاتهامات، إضافةً إلى تولي الصحافة السعودية مسؤولية «تقريع» الأمم المتحدة على خلفية التقرير («الأخبار» العدد 2904).

وكان للمتحدث باسم التحالف السعودي أحمد عسيري، الأسبقية في إطلاق الهجوم على المنظمة، قائلاً إن منهجية الأمم المتحدة في العمل «خاطئة»، متهماً إياها في حديثٍ إلى قناة «بي بي سي» بـ«العمل على الأرض مع الميليشيات الانقلابية».

> الواقعة نفسها تكررت مع إسرائيل العام الماضي

التوتر لم يقف عند هذا الحدّ، إذ هيمن الغضب على أداء الدبلوماسيين السعوديين، مثلما لاحظت مجلة «ذي فورين بوليسي» الأميركية. وتجلّى ذلك بحديث سفير الرياض في الأمم المتحدة عبد الله المعلمي الذي قال إن التقرير «يفتقر إلى الدقة بشكل كبير»، شاكياً من أنه «ليس عادلاً وضع الرياض وحلفائها العسكريين الذي يشملون الولايات المتحدة وبريطانيا في الخانة الدموية نفسها مع النظام السوري والقاعدة وداعش». حاول المعلمي، في لعبة ابتزاز واضحة، ليّ ذراع المنظمة الدولية، ملوّحاً بضغوط غربية محتملة لدولتين مثل الولايات المتحدة وبريطانيا في حال تمسُّك الأمم المتحدة بموقفها. وبالفعل، أدّت ضغوط غربية دورها في هذه القضية، إذ ذكرت صحيفة «ذي تلغراف» البريطانية، أن «لوبيات وضغوطاً دبلوماسية مورست على الأمم المتحدة لرفع التحالف السعودي من القائمة السوداء لقتل الأطفال»، في وقت تحدثت فيه معلومات صحفية عن محتوى تلك الضغوط، مثل تهديد الرياض وعواصم غربية بوقف تمويلات برامج الأمم المتحدة.

في هذا الوقت، رجحت مصادر مطلعة في الأمم المتحدة أن «صفقة» أُبرمت بين الرياض والأمم المتحدة للتخلّص من التهمة، بحيث تعهدت المملكة بإنهاء الحرب في اليمن قريباً ومنح الأمم المتحدة نصراً سياسياً مقابل تبرئة السعودية من جرائم الحرب في اليمن. وعلمت «الأخبار» أيضاً بأن بان كي مون تعرّض لإحراج شديد بعد صدور التقرير، إذ إن التحالف السعودي يشملاً دول عدة بينها بريطانيا والولايات المتحدة إلى جانب السعودية والإمارات والكويت ومصر والسودان، وبعض هذه الدول يعدّ من أهم المتبرعين المهمين لوكالات الأمم المتحدة، بما فيها اليونيسف، بحسب صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية.

المتحدث باسم بان كي مون، ستيفان دوجاريك، قال إن سحب السعودية يأتي بانتظار نتائج المراجعة المشتركة للرياض والأمم المتحدة (في الاتهامات). إلا أن السفير المعلمي أكد أن حذف التحالف من «القائمة السوداء» أمرٌ «لا رجعة عنه وغير مشروط». ووصفت منظمات حقوقية خطوة الأمم المتحدة التراجعية بالاستسلام للسعودية، مثل «هيومن رايتس ووتش» التي قالت إن ذلك يلطّخ تراث الأمانة العامة للمنظمة في مجال حقوق الإنسان. بدورها، انتقدت منظمة العفو الدولية خطوة الأمم المتحدة، واصفةً إياها بـ«المعيبة».

في حديث السفير المعلمي مع الصحافيين عقب صدور التقرير، أكد أيضاً أن «إدراج السعودية بعد عام فقط من نزع إسرائيل من مسودة القائمة السوداء نفسها بعد ضغوط من واشنطن وإسرائيل، غير عادل». وتكمن المفارقة هنا، في أن اتهام الأمم المتحدة لجهة بقتل أطفال ثم سحب الاتهام، حصل مرتين فقط، واحدة مع إسرائيل... وأخرى مع السعودية.

(الأخبار)

مشهد ميداني

الجيش يقترب من مفرق الطبقة... و«قسد» على أبواب منبج

اقتربت «قوات سورية الديموقراطية» من دخول مدينة منبج في ريف حلب الشرقي، في وقت يواصل فيه الجيش السوري تقدمه باتجاه مدينة الطبقة ومطارها العسكري، ليصبح على بعد 5 كم عن مفرق الطبقة ـ الرصافة

ريف منبج ـ **أيهم مرعي**

ثمانية أيام من الحملة التي أطلقتها «قوات سورية الديموقراطية»، بمؤازرة جوية وبرية من «التحالف» الدولي، وضعت مقاتلي «قسد» على مشارف مدينة منبج، ثاني أكبر مدن حلب. الحملة التي أضافت إليها «قسد» منذ يومين محوراً ثالثاً يفصل منبج عن جرابلس، ما يمكنها من تطويق المدينة من ثلاثة محاور، بعد السيطرة على أكثر من 60 قرية في محيطها، انطلاقاً من سد تشرين، وجسر قرقوزاق، وسلسلة جبال الشامية المطلة على نهر الفرات. أكثر من أربعة آلاف مقاتل يشاركون في الحملة من «مجلس منبج العسكري» و«لواء صقور الرقة» و«كتائب شمس الشمال» وفصائل أخرى من «قسد»، وبقيادة من «التحالف» الدولي، و«الوحدات» الكردية. والمقاتلون العرب يشكلون رأس حربة هجومية، إلى جانب قيادة ومقاتلين من الكرد. وتبدو بشكل واضح آثار المعارك التي شهدتها القرى التي تربط سد تشرين بمنبج: عدد من سيارات «قسد» من بينها رشاش 23 وعربة bmb مدمرة بصواريخ حرارية من «داعش»، فيما ينتشر على الطريق عدد من الآليات للتنظيم، إما نتيجة استهدافها بنيران طائرات «التحالف»، أو تفجيرها في المنطقة. آليات قوات «التحالف» التي تحمل جنوداً من جنسيات بريطانية وأميركية وفرنسية، لا تهدأ في المنطقة، بهدف الكشف على جغرافيتها، بما يمكنها من وضع خطط هجومية للقوات المتقدمة. مصدر ميداني في «قسد» أكد لـ«الأخبار» أن «قواتهم تنتظر التقاء المحاور الثلاثة في خط جبهة واحد، لتبدأ عملية اقتحام مركز مدينة منبج، الذي بات يبعد 2 كم عن مواقع انتشارنا». وأضاف المصدر: «ضربات قواتنا، واستهداف طائرات التحالف، أنهكت التنظيم، ولن يصمد مقاتلوه في المدينة كثيراً»، لافتاً إلى أنّ «السيطرة على منبج وريفها بالكامل أصبحت مسألة وقت». يأتي ذلك في وقت انخفض فيه مستوى الطموح التركي، نحو الاكتفاء بعدم رؤية مقاتلين كرد غرب الفرات، بعد الانتهاء من عملية منبج، وطرد «داعش» منها، وهو ما جاء على لسان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في تصريحات إعلامية قال فيها «إن الولايات المتحدة الأميركية قدمت ضمانات لأنقرة بعدم بقاء المقاتلين الكرد غرب نهر الفرات». وأضاف: «إذا كان المقاتلون في وحدات حماية الشعب (ypg) يريدون تقديم دعم لوجستي في الحرب ضد داعش شرقي نهر الفرات، فهذا شأن آخر، لكننا لا نود رؤية أي منهم، ولا سيما بعد انتهاء العمليات العسكرية هناك». الأهالي في قرى منبج بدت على وجوههم ملامح ارتياح، إثر تخلصهم من «داعش». أبو خالد، من أهالي قرية جب الطويل في ريف منبج، أكد لـ«الأخبار» أنهم «تخلصوا من ظلم وقهر عانوا منه خلال عامين ونصف عام من سيطرة التنظيم على مناطقهم». ولفت إلى أنّ «الوضع جيد، لكن نأمل أن لا يكون هناك ردود فعل من القوات المسيطرة على منطقتنا تجاه المدنيين، الذين باتوا يشعرون بالأمان بعد دحر داعش». وأعادت «قسد» قسماً من أهالي القرى التي أنهت تحريرها في اليومين الأولين من الحملة، فيما لا يزال أهالي قرى عديدة يفترشون الأراضي الزراعية، بانتظار عودتهم إلى منازلهم. القيادي في «قسد»، أبو صالح، أكد لـ«الأخبار» «أن انتشار الألغام والعبوات الناسفة، التي عادة ما يتركها التنظيم خلفه، دفعنا إلى إخلاء القرى، للحفاظ على حياة المدنيين». وكشف أن «جميع المدنيين سيعودون إلى منازلهم بعد تأمينها بشكل كامل». في موازاة ذلك، ثبّت الجيش السوري و«صقور الصحراء» نقاط وجودهم في قرية خربة زيدان وعدة مواقع محيطة بها، ليصبحوا على بعد 5 كم من مفرق الطبقة ـ الرصافة ـ إثريا. في وقت يواصل فيه الطيران الحربي السوري والروسي استهداف مواقع «داعش» عند مفرق الطبقة، تمهيداً لتقدم القوات البرية نحوه. مصدر عسكري أكد لـ«الأخبار» أن «عملية التقدم تسير وفق ما هو مخطط لها، وأن الجيش حريص على التقدم بحذر، وتثبيت نقاط بما يضمن حمايتها من أي هجمات معاكسة للتنظيم». يأتي ذلك في وقت يحاول فيه «داعش» عرقلة تقدّم الجيش من خلال شنّ هجمات على محور اثريا ـ الشيخ هلال، بهدف قطع الإمداد عن القوات المتقدمة باتجاه الطبقة، إلا أنّ الجيش تمكّن من صدّ الهجمات، وأوقع خسائر في صفوف التنظيم.

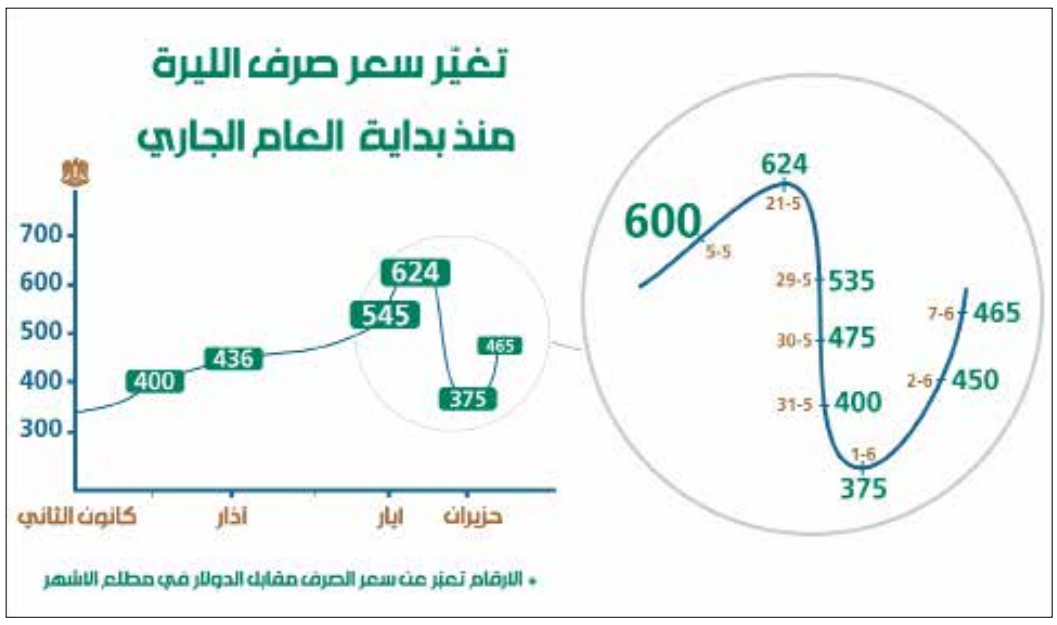

تصميم: سناء عيسى

شهد سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأميركي، تقلبات كبيرة منذ مطلع الشهر الماضي، متخطّياً عتبة الـ600 ليرة للدولار الواحد، قبل تدخّل المصرف المركزي عبر ضخّ كميات كبيرة من الدولارات في سوق الصرف، ما سبّب هبوط السعر سريعاً إلى مستوى متدنٍّ، ليعاود الارتفاع تدريجاً منذ بداية الشهر الحالي

ولد الشيخ في مفاوضات الكويت: 50 يومًا من الانحياز

لم يعد انحياز اسماعيل ولد الشيخ إلى فريق السعودية في الحرب على اليمن، سرّاً ولا يخفى على أحد أداؤه غير النزيه في إدارة ملف المفاوضات. مبعوث الأمم المتحدة يتعرّض لضغوطٍ سعودية ودولية كبيرة تجعله يتبنى رؤية وفد الرياض بصورةٍ تامة، قاصداً إيصال المحادثات إلى جني الأهداف المعلنة لحملة «عاصفة الحزم»

الكويت ـ **يحيى الشامي**

تعرض مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ إلى انتقادات حادة من أكثر من جهة، على خلفية إدارته المنحازة لملف الأزمة اليمنية ثم المفاوضات الجارية حالياً. وتمحورت الانتقادات حول اتهامه بتنفيذ الرغبة السعودية بما يتناقض ومهمته الحيادية المُفترضة خلال مسيرة المفاوضات المتعثرة من سويسرا وصولاً إلى مشاورات الكويت الحالية.

فخلال ما يزيد على 50 يوماً من المشاورات تخللتها سبعة مؤتمرات صحافية وعشرات البيانات والإيجازات اليومية الصادرة عن مكتب المبعوث الدولي لم يسجل له موقف واحد يستند إلى حياديته كوسيط دولي يعمل على التوفيق بين رؤيتي طرفي النزاع، بما يمهّد للوصول إلى حل.

وتضمنت البيانات اليومية الصادرة عن مكتب ولد الشيخ إشارات سلبية قُرئت بكونها انسجاماً مع تصاعد الغارات الجوّية السعودية على أكثر من محافظة يمنية ومحاولة لشرعنة الخروق المتكررة على يد المجموعات المسلحة الموالية للرياض، بالإضافة إلى ـ وهو الأهم والأخطر ـ التلويح بالورقة الاقتصادية كأداة ضغط على وفد صنعاء لتقديم التنازلات. وبرز هذا التهديد بصورةٍ واضحة في حديث ولد الشيخ في أكثر من مؤتمر صحافي عن «الآثار الكارثية الناتجة من تدهور الاقتصاد اليمني»، من دون التطرق إلى أسباب الأزمة (انهيار العملة الوطنية) التي تزامن وقوعها مع بدء المشاورات بنقاش ملفات اللقاءات التي تجمعه بالوسيط الدولي نقاشات ساخنة تهدف إلى إقناعه بالعمل كوسيط وتخليه عن تبني مواقف ووجهات نظر الطرف الآخر.

> **يخشى ولد الشيخ إزاحته إثر تفاهمات بين الرياض و«أنصار الله»**

وقبل أيام أعلن وفد صنعاء «تفاجؤه» بحديث ولد الشيخ في أحد بياناته اليومية عن «قبول الوفد عودة هادي إلى الحكم»، مؤكداً أن الحديث ورد في سياق نقاش طويل حول تصورات الطرفين للمرحلة الانتقالية وطبيعة عملها وتوقيتها. ويرى وفد صنعاء أن استمرار ولد الشيخ في تعاطيه المنحاز وانصياعه للضغوط السعودية يهدد بنسف جهود السلام وعودة المشاورات إلى مربعها الأول.

وذكر المصدر أنّ ولد الشيخ أقرّ في إحدى الجلسات بعد مطالبته بالتزام الحياد، بالضغوط التي يمارسها سفراء دول كبرى وإقليمية بقوله صراحةً: «إذا أردتم الاتفاق فعليكم العودة إلى السفراء».

ومثلما بات معروفاً، فإن الجهود المبذولة في ملف الأسرى للإفراج عن عدد منهم قد فشلت، إثر مغادرة أعضاء لجنة الأسرى من وفد الرياض في خطوة تشبه انسحاباً غير معلن. وأبدى أعضاء وفد صنعاء أسفهم الشديد لعدم تمكن ولد الشيخ من دفع وفد الرياض إلى الالتزام بتعهداته حساسة ومفصلية كملف الرئاسة ومستقبل الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي ورئاسة اللجنة العسكرية ولجان الضمانات.

وتفيد مصادر مطلعة على سير المشاورات بأن ولد الشيخ يتعرض لضغوط كبيرة تدفعه باتجاه إجبار وفد «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام» على تقديم تنازلات تمس جوهر الأهداف المُعلنة لحملة «عاصفة الحزم». وأضاف المصدر أن ولد الشيخ يكرر الحديث في كل لقاءاته عن تسليم الأسلحة والانسحاب من المدن، البندين الواردين في القرار 2216، بالرغم من تجاوز المشاورات لهذه النقاط الشكلية إلى مسائل تفصيلية تتعلق بالتنفيذ وآلية عمل اللجان المشكلة والضمانات.

ويخوض وفد صنعاء في كثير من إزاء أحد أكثر الملفات إنسانية، مؤكدين استعداد وفد صنعاء لإجراء عمليات التبادل وفق العدد الذي يختاره الطرف الآخر. يأتي ذلك في ظل الحديث عن عملية مزمعة تشمل الإفراج عن الأسرى الأطفال كأولوية.

وأفادت المعلومات بأن ولد الشيخ قلق من أن تؤدي الزيارة الأخيرة لرئيس وفد «أنصار الله» محمد عبد السلام ظهران في السعودية إلى إزاحته من المشهد إثر تقاربات محتملة مع الحكومة السعودية، ولا سيما وقد أفضت لقاءات مماثلة بين الطرفين، سبقت مشاورات الكويت، إلى الإفراج عن عدد من الأسرى وتوقيع تفاهمات مبدئية مهدت لمشاورات الكويت.

كذلك، تجاهل ولد الشيخ في أحد مؤتمراته الصحافية الإجابة عن سؤال يتعلق بإجراءات التفتيش التعسفية بحق المسافرين اليمنيين في مطاري بيشة السعودي وعمّان الأردني، وذهب للحديث عن الدور «الإنساني» الذي تقوم به لجان المنظمة الأممية في التخفيف من معاناة اليمنيين، مستشهداً بالحديث عن إسهاماتها في الحد من ظاهرة «الأمّية» وتوزيع ما يتعلق بتعليم الكبار، ما يكشف وفق مراقبين عن توجه المبعوث الدولي نحو مأسسة الحصار وإبقائه ورقة لتهديد اليمنيين.

قضية غياب ضغوط جدية على إسرائيل بالمعنى الدقيق للكلمة، من الولايات المتحدة وأوروبا، رغم عقد المؤتمرات والانتقادات والبيانات، كل ذلك سمح لرئيس حكومتها بالتصلب والتشدد أمام الفلسطينيين ورفض غالبية المبادرات. بنيامين نتنياهو الطفل المدلل للولايات المتحدة، التي قد تغضب من ولدها، لكنها لن تتركه وحيداً

إسرائيل مرتاحة...
حتى محاولات التسوية تفشل

علي حيدر

لا تعني المعارضة التي أظهرتها إسرائيل لمؤتمر باريس، أن المؤتمر لا يستند إلى سقف سياسي يلبي طموحات العدو ومطالبه، بل حرصت المبادرة الفرنسية على ألا تتجاوز عدداً من الثوابت الإسرائيلية. في المقابل، إنما نبعت المعارضة في تل أبيب من كون الطموح والمطالب الإسرائيلية تتجاوز ما يستند إليه المؤتمر. وتسعى في هذا المجال إلى سقف أعلى مما بات مسلَّماً به حتى لدى عواصم القرار الدولي عامة، والغربي خاصة.

مع ذلك، أحدث البيان الختامي الصادر عن لقاء وزراء الخارجية لمؤتمر التسوية في باريس، نوعاً من الرضا في إسرائيل. يعود ذلك إلى أن البيان كان باهتاً بعدما كان المتوقع في تل أبيب، أن يكون أكثر حدة وأقل عمومية. ومع أن حالة الرضى قد لا تكون نهائية، لكن النتائج لم تكن مصادفة، بل أتت بفعل حراك إسرائيلي نشط. ولا تختلف الدلالة كثيراً إذا كانت اتصالات رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، ووزارة خارجيته، أو اتصالات وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، هي السبب في تخفيف حدة البيان الختامي للمؤتمر.

في كلتا الحالتين، أكد ما حدث الحصانة التي تتمتع بها إسرائيل من الولايات المتحدة، برغم أن مناورة نتنياهو السياسية بقيت دون المسّ الجوهري بثوابته التي تهدف إلى فرض وقائع تخدم السياسة الإسرائيلية، والأخيرة يبدو أنها ترى أن معادلة أوسلو انتهت صلاحيتها من دون الإعلان الرسمي لذلك. في الوقت نفسه، تحرص إسرائيل على تثمير ما أنتجه هذا الاتفاق من واقع سياسي سلطوي. ويمكن القول إن الحل النهائي الذي تسعى إلى تحقيقه لا يختلف كثيراً عمّا تعمل على فرضه على أرض الواقع، والفرق بين الحالتين في طريقة الوصول إلى هذا الوضع.

خلاصة هذا الواقع، الذي تطمح إليه إسرائيل، هو الإبقاء على المستوطنات، وفي هذا المجال يبدو أن القضية تجاوزت الحديث عن الكتل الاستيطانية الكبرى التي يحظى ضمها إلى إسرائيل بإجماع إسرائيلي. أما قضية العودة إلى حدود 1967، فصارت من الماضي، والأمر نفسه ينطبق على تقسيم القدس. ولا حاجة إلى التذكير بالرفض المطلق في أي تسوية مفترضة لأي عودة للاجئين، بل يرى الإجماع في إسرائيل في عودتهم مصدر تهديد وجودي للدولة.

وتشي المواقف التي أطلقها نتنياهو خلال السنوات الماضية بأن مطلب الإبقاء على السيطرة على منطقة الأغوار بات مدرجاً ضمن متطلبات الأمن القومي الإسرائيلي. أما بخصوص السلطة الفلسطينية، فالمطلوب الحفاظ على استمرارها من أجل أدوار تحرص إسرائيل على أن تصبح من مسؤوليتها، في ما يتعلق بإدارة شؤون الحياة للفلسطينيين. ويمكن اختصار خلفية هذا التوجه الإسرائيلي، بالمعادلة الآتية: إسرائيل ترى في الحفاظ على الوضع الراهن الصيغة الأفضل من أي بديل. وما يعزز هذه الرؤية أن إسرائيل مطمئنة في ضوء الاحتضان الأميركي والغربي، إلى أن ذلك لا يكلفها أثماناً سياسية واقتصادية مؤلمة.

> رضى في إسرائيل على البيان الختامي للقاء باريس الأخير

على خطٍّ موازٍ، يمكن القول إن هذا الخيار تبلور بفعل السجال والتفاعل بين رؤيتين كانتا سائدتين في الساحة الإسرائيلية: الأولى رأت آنذاك أن تنازل إسرائيل عن جزء من الأراضي المحتلة، يوفر لها شرعية إقليمية ودولية، ويسهل انضمامها إلى الاقتصاد العالمي وفتح أسواق عالمية جديدة أمامها، في مقابل تيار معارض يرى أولوية في عدم التنازل عن الأراضي المحتلة، بل تعميق الاستيطان، والتشديد على الجذور اليهودية

إسرائيل ترى الحفاظ على الوضع الراهن الصيغة الأفضل من أي بديل (أرشيف)

جاهزية الإسرائيليين للحروب وللكوارث... هشّة

الأزمات الماضية أظهرت هشاشة في هيكلية الجبهة الداخلية (من الويب)

بيروت حمود

عادت وزارة الداخلية الإسرائيلية إلى المطالبة مجدداً بتوسيع صلاحياتها للتعامل مع حالات الطوارئ، حتى يصير بمقدورها التنسيق مع المجالس المحلية في تقديم مساعدة أكبر في إنقاذ المستوطنين والسكان الذين يجب إخلاؤهم في حالات الطوارئ والحروب. تحقيق هذه المطالبة التي تقدم بها وزير الداخلية آريه درعي إلى وزير الأمن أفيغدور ليبرمان، ولاقت رفضاً من وزارة الأمن والجيش، تقتضي نقل صلاحيات واسعة لهما (للجيش ووزارة الأمن)، في الدفاع عن الجبهة الداخلية، إلى يد «الداخلية»؛ والأخيرة، وفق يوسف شابيرا، تقريراً في أيلول الماضي، حول استعداد إسرائيل لحالات الطوارئ، في حال وقوع حرب أو أحداث أمنية أو كوارث طبيعية. وانفرد التقرير بقائمة طويلة لأوجه القصور الخطيرة في مجالات الاستعداد والتأهب لحالات الطوارئ، بما فيها «مشكلات خطيرة في أسس التعامل مع حالات الطوارئ في الجبهة الوطنية الداخلية»، إضافة «إلى افتقار الجبهة الداخلية إلى ترتيبات تشريعية خاصة بها».

لكن المعهد حاول في مذكرته الإجابة عن سؤال: هل إسرائيل ليست مستعدة لمواجهة ظرف طارئ؟ الإجابة بدت بالنسبة إليه معقدة ومركبة؛ فمن ناحية، لا شك في أن تقدماً طرأ على القدرة «الدفاعية» ضد الصواريخ، كانت أبرز مظاهره «القبة الحديدية» المعدّة لاعتراض صواريخ قصيرة المدى، و«العصا السحرية» المعدّة لاعتراض صواريخ بعيدة المدى. لكن من ناحية أخرى، لا تزال هناك ثغر مهمة داخل المنظومة نفسها، التي من دون أدنى شك هي مسؤولية الجبهة الداخلية، لأن المؤسسات والمراكز الخاصة بالبنى التحتية، كمؤسسة الكهرباء، تفتقد «رب بيت»، خلافاً للمؤسسة العسكرية المنظمة إلى حد كبير.

إضافة إلى ذلك، أثبتت التجارب السابقة أن هناك ثغراً في جاهزية الجبهة الداخلية، ورغم ذلك لم تقم الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بمعالجتها، علماً بأنها تعترف بأنها ستتكبد خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات في أي حرب مقبلة أو مواجهة محتملة أو أي كارثة طبيعية. لذلك تساءل المعهد: إذا كان تقرير مراقب الدولة يؤكد وجود كل هذه الثغر، فلماذا لا يتم تناول موضوع الجبهة الداخلية كأولوية على جدول الأعمال القومي؟ في الإجابة، عزا المعهد ذلك إلى كون إسرائيل مهددة عسكرياً على أكثر من جبهة، لهذا يجري التعامل مع تهديد الكوارث الطبيعية كشأن ثانوي، والدليل أن أولويات الجيش هي شراء العتاد والمعدات العسكرية والاهتمام بتجهيزاته.

أما التفسير الثاني، فهو مرتبط بالمجال السياسي الذي تنشأ فيه الحكومات الإسرائيلية عن طريق تحالفات من عدة أحزاب، فيعطي كل وزير مسؤولية في حقله فقط، الأمر الذي يخلق صعوبة في إجراء تحسين شامل ومتعدد الأهداف والأبعاد. من ثم خلص المعهد إلى نتيجة مفادها: ليس بالإمكان إحداث تغيير حقيقي إلا في حال إحداث تغيير في الوعي على مستوى الحكومة والجمهور والجيش والسلطات المحلية، ما سيسمح بوضع مسألة التأهب لحالات الطوارئ في مكانها الصحيح، فيما الخيار الآخر هو، بطبيعة الحال، انتظار كارثة جماعية تلحق ضرراً عالياً في الأرواح والممتلكات، عندئذ يمكن أن يبدأ استخلاص الدروس للبدء بتغيير جذري!

لكن رغبة درعي لا تنطلق من تلك التوصيات فقط، ولا حتى من النواقص والعيوب التي برزت في «تدريب الطوارئ» الشهر الماضي، حينما ظهر نقص كبير في عدد الملاجئ التي تبين أنها لا يمكنها الجيش، ستلاقي صعوبة في التعامل مع الضغط الهائل في ساعة الحرب أو الكارثة الطبيعية، لذلك يفضّل أن تبقى صلاحيات التنسيق ودعم أنشطة المجالس المحلية أثناء الحروب في أيدي قوات الجبهة الداخلية.

وطلَبُ درعي يستند في الأساس إلى مذكرة أصدرها مؤخراً «معهد الأمن القومي»، رفع فيها الأخير توصيات إلى الحكومة الإسرائيلية حول ضرورة تسلم «الداخلية» صلاحيات أكبر، لتصير هي «الهيئة المركزية التي تنسق مع المجالس المحلية أثناء حالات الطوارئ». كذلك يجب أن تتولى، بموجب هذه التوصيات، مجمل نشاطات وزارات الصحة والتربية والرفاه الاجتماعي، في كل ما يخص الجبهة الداخلية أثناء هذه الحالات.

وصدرت مذكرة المعهد بعدما نشر «مراقب الدولة»، القاضي المتقاعد

> وزارة الداخلية تطالب بتوسيع صلاحياتها أثناء «الطوارئ»

بالإمكان القول إن الموقف من القضية الفلسطينية لم يعد يشكل مادة انقسام حاد في المجتمع الإسرائيلي. وكما في كل تحول أو مستجد، لم يحدث ذلك في الفراغ، وليس نتيجة حسابات سياسية داخلية أو حزبية فقط، بل يرتبط الأمر ارتباطاً وثيقاً بعوامل سياسية واقتصادية وأمنية في البيئة الداخلية والإقليمية والعالمية. وأول معالم البيئة الاستراتيجية التي تستند إليها إسرائيل في تشددها على الساحة الفلسطينية، هو أن الأطراف العربية «المعتدلة»، عامة، والخليجية خاصة، تندفع مسرعة باتجاه التحالف مع إسرائيل على قاعدة المصالح المشتركة، وتحديداً في مواجهة محور المقاومة، من دون أن تضطر تل أبيب إلى دفع أثمان مؤلمة على الساحة الفلسطينية. ويبدو أن نتنياهو وطاقمه يتعاملون على أنهم الأكثر فهماً لحقيقة ولمعنى «اعتدال» النظام العربي عامة، والخليجي خاصة، والمدى الذي يمكن يبلغه في السر والعلن، على حد سواء.

كل ذلك يعود إلى حالة التفكك التي تشهدها أنظمة ودول عربية محيطة، خاصة سوريا والعراق، وانشغال أخرى بمواجهة تهديدات إرهابية من داخلها وخارجها، بل ترى في إسرائيل حليفاً لها في هذه المعركة. والثمن الأمني الذي بات محمولاً ويمكن إسرائيل التعايش معه بفعل عدد من العوامل، من ضمنها الحصار المضروب على قطاع غزة، والدور الذي تؤديه السلطة في مواجهة انتفاضة السكاكين التي استطاعت بالتعاون مع الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، أن تقطع أشواطاً في محاولة احتوائها وإخمادها. لكن هذا لا يعني أن إسرائيل باتت مطمئنة إلى ألّا يفاجئها الشعب الفلسطيني كما فعل في عدد من المحطات التاريخية السابقة.

وخصائص الشعب اليهودي.

لكن الخلاصة التي نتجت من هذا التفاعل هو تبلور تيار يجمع بين تبنيه الفكر الاقتصادي الليبرالي والإبقاء على جزء كبير من الأراضي الفلسطينية المحتلة تحت الاحتلال الإسرائيلي، وفي الوقت نفسه تظليل ذلك بشعار الموافقة على مبدأ إقامة الدولة الفلسطينية، والتشديد على طبيعة الدولة كـ«دولة يهودية»، وكل ذلك مع الفوز بالمزايا الاقتصادية التي كانت موعودة بها، من دون أن تضطر إلى دفع أثمان جدية بالعملة الفلسطينية. هكذا بات استيعاب الإسرائيليين في حال إخلائهم من المستوطنات الحدودية إلى مناطق «أكثر أمناً» في الجبهة الداخلية، فضلاً عن غياب جاهزية هذه الملاجئ من ناحية الخدمات الصحية واليومية التي يجب أن تزود الموجودين فيها بها، بل تكمن رغبته في أن نقل هذه الصلاحيات إلى وزارته سيزيد عدد الوظائف والميزانيات والممتلكات.

هذا الجدل حول صلاحيات العمل في الجبهة الداخلية ليس جديداً، فمنذ عدوان تموز 2006 بدأ المجلس الوزاري للشؤون الأمنية (الكابينيت)، والحكومة، وسلطات الطوارئ، نقاش هذا الموضوع، وبعد عدوانَي غزة، ثم انقطاع التيار الكهربائي عن مئات آلاف السكان نتيجة سقوط الأمطار وبقائهم لأيام دون كهرباء، تبين حجم الهشاشة الموجودة في هيكلية الجبهة الداخلية، خاصة فقدانها التنسيق بين الهيئات والأجسام المؤسساتية المختلفة.

اليوم يعود الجدل مجدداً، خصوصاً بعد حديث درعي خلال اجتماع الحكومة الأسبوعي، الذي قال فيه لليبرمان إن «الجبهة الداخلية ليست جاهزة... هناك إخفاقات كبيرة فضلاً عن عدم توافر احتياطات». ورغم أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو سيعقد مطلع الأسبوع المقبل اجتماعاً لمناقشة مسألة جاهزية الجبهة، فقد لفتت القناة الثانية، نقلاً عن مصادر أمنية، إلى أن تحويل المسؤولية من وزارة الأمن إلى «الداخلية» للتعامل مع حالات الطوارئ، ليس مطروحاً على جدول أعمال هذا الاجتماع.

وجهة نظر

عشرون عاماً ونتنياهو هو نفسه... بل أسوأ

لم يتغير بنيامين نتنياهو، بل العالم من حوله تغير. فمن رفض الرضوخ للإملاءات الأميركية منذ عشرين عاماً، في عزّ السعي الأميركي إلى تحقيق «السلام» بين العرب والإسرائيليين، لن يرضخ لفرنسا ولمبادرتها في يومنا هذا

قاسم س. قاسم

في تموز عام 1996، التقى رئيس الحكومة الإسرائيلية المنتخب حديثاً بعد اغتيال إسحاق رابين، بنيامين نتنياهو، بالرئيس الأميركي آنذاك، بيل كلينتون. خلال اللقاء، طرح نتنياهو وجهة نظره حول العملية السياسية مع الفلسطينيين، قائلاً للجانب الأميركي إن العرب لا يفهمون سوى لغة القوة، لكنه مع ذلك سيلتزم اتفاقية أوسلو، لأن «حكومة إسرائيلية منتخبة ديموقراطياً (حكومة رابين) وقعت عليه».

بعد انتهاء اللقاء التعارفي بين الرجلين وفريق عملهما، عبّر كلينتون عن انطباعه عن نتنياهو قائلاً: «يظن نفسه القوة العظمى ونحن هنا طوع بنانه». في ذلك الزمن، سعت الإدارة الأميركية ووضعت ثِقلها، للارتقاء باتفاقية أوسلو من مجرد "إعلان مبادئ"، إلى اتفاق تسوية شامل ودائم مع الفلسطينيين أولاً، ثم باقي الدول العربية. حينذاك، سعت إدارة كلينتون إلى إقناع حكومة نتنياهو بتوجهها هذا، معتبرة أن إحلال السلام سينعكس إيجاباً على الكيان الإسرائيلي، والمحيط العربي العدائي، آنذاك، سينفتح وسيتقبل وجود إسرائيل، وأن الولايات المتحدة ستقنع العرب بذلك من خلال تقديم محفزات ومشاريع اقتصادية (إنشاء مشاريع على حدود فلسطين المحتلة يديرها عرب وإسرائيليون، وهي مشاريع شبيهة بتلك الموجودة بين الكوريتين الشمالية والجنوبية).

برغم الضغوط والإغراءات الأميركية لإسرائيل، فإن نتنياهو الرافض لأوسلو (فاز برئاسة حزب «الليكود» عام 1993 بعد رفضه ومحاربته فكرة توقيع إعلان المبادئ)، تمكن من التنصل وقابل الضغوط الأميركية بمزيد من التشدد، بل عند وصوله إلى الحكم أمر ببناء أكبر تجمع استيطاني في بيت ساحور في بيت لحم.

بعد فضيحة كلينتون الجنسية مع مساعدته مونيكا لوينسكي، ومسار عمليات فدائية فلسطينية تصاعدية، ازدادت الضغوط الأميركية على نتنياهو، وسعت الإدارة الأميركية إلى إجبار نتنياهو على توقيع «اتفاقية الخليل» (نصت على أن يعيد الجيش الإسرائيلي انتشاره والانسحاب من 13% من مساحة الضفة المحتلة)، وذلك لإشغال الرأي العام بالإنجاز الرئاسي الأميركي وللتأكيد أن فضيحة كلينتون لم تشغله عن العملية السلمية. واجه "بيبي" مجدداً تلك الضغوط، رافضاً الانسحاب من 13% من الضفة، وقال لمبعوث الولايات المتحدة إلى المنطقة، دنيس روس، إن أقصى ما يمكنه الانسحاب منه هو 12% من الأراضي فقط!

بعد تقديم نتنياهو عرضه، عاد للتفاوض مع الفلسطينيين، وصار سقف التفاوض طبيعة الأراضي التي ينوي الانسحاب منها، مؤكداً أنه بعد مراجعة الخرائط والجيش لن يستطيع الانسحاب إلا من 10%. في المقابل، رمى رئيس السلطة حالياً والمفاوض حينذاك، محمود عباس، طوق النجاة لنتنياهو، مقترحاً أن تكون الـ3% الباقية من الأرض، هي من «محميات طبيعية وطرقات فلسطينية»، وبذلك يكون نتنياهو قد انسحب من 10% التي يريدها وحصل الفلسطينيون على الـ13% التي يطالبون بها. راقت الفكرة الجميع، أنقذ عباس نتنياهو من ورطته أمام الأميركيين. برغم ذلك، ماطلت الحكومة الإسرائيلية في توقيع الاتفاقية، ثم أجبرت تحت وطأة العمليات الفدائية، التي استغلها الرئيس الشهيد ياسر عرفات في التفاوض، على التوقيع.

بعد مرور 20 عاماً على هذه الحادثة، نتنياهو الذي رفض الخضوع للإملاءات الأميركية إيماناً منه بـ«القضية» التي يحملها، هو الرجل نفسه اليوم. لم يتغيّر ولم تزده الأيام مرونة، بل ازداد وحكومته تطرفاً وعنصرية. العالم العربي الذي اعتبر، آنذاك، عدائياً تجاه إسرائيل صار منشغلاً بنفسه، وإسرائيل نفسها لم تعد عدوة له، وتبدلت البوصلة وصارت إيران بالنسبة إلى غالبية الدول العربية هي العدو. كذلك إن الدول التي كانت تهدد إسرائيل، وكانت حكومة العدو تسعى إلى عقد «سلام» معها، بسبب خشيتها من جيشها، تعاني اليوم حربا أهلية أضعفت جيشها.

فلسطينياً، إن القيادة التي كانت تستغل العمليات الفدائية في التفاوض والحصول على مكتسبات من إسرائيل، رحلت ولم يبق سوى الذين ساعدوا وحافظوا على ماء وجه إسرائيل. أما الولايات المتحدة التي كان يسعى رئيسها إلى توقيع اتفاقية سلام بين العرب والإسرائيليين ليدخل بذلك التاريخ، فتغيرت، والإدارة الحالية والمقبلة غير معنية بحل الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين، والأولوية لأي إدارة مقبلة هي محاربة «داعش» و«التطرف الإسلامي».

منذ أيام، اجتمع وزراء خارجية 29 دولة في فرنسا لتحريك التسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين. خرج المجتمعون بخلاصة تقول إنه يجب إقناع الطرفان بضرورة السلام. بالنسبة إلى الطرف الفلسطيني المتمثل بالسلطة، فهو مقتنع بالسلام، وذلك خيار رئيسها الاستراتيجي. أما نتنياهو، فلماذا يريد التفاوض مع رئيس ضعيف كعباس يقدم له كل شيء: تنسيق أمني مجاني دون أي مقابل، بالإضافة إلى إحباط عمليات فدائية كان بإمكان عباس استغلالها كورقة ضغط على نتنياهو لإجباره على تقديم تنازلات؟ فعباس ليس أبو عمار.

في بدايات التسعينيات، كان هناك صراع بين مدرستين في إسرائيل: الأولى تقول إن على حكومة الاحتلال الانسحاب من أراضي السلطة الفلسطينية لينفتح العالم على إسرائيل، أما الثانية، فكانت تقول إنه يجب التمسك بالأرض وبناء المستوطنات للحفاظ على يهودية الدولة. اليوم نعيش في زمن مدرسة ثالثة لا تريد الانسحاب من الأراضي وتصرّ على «يهودية الدولة» ودول العالم أجمع منفتحة عليها. في زمن كهذا، لن تكون حكومة نتنياهو بحاجة إلى أشخاص مثل عباس، بل بالعكس «أبو مازن» بحاجة نتنياهو للبقاء في منصبه. «بيبي» يعيش اليوم عصره الذهبي؛ السلطة الفلسطينية تزحف للحديث معه، ودول الاعتدال (الخليج) العربي بدأت تتواصل مع حكومته علناً، لذلك لا داعي لتقديم تنازلات إسرائيلية لأطراف ضعيفة.

تقرير

مطالب واشنطن تطغى على «حوار بكين»

لم تُخفِ الأجواء الودية والتطلعات الإيجابية التي سادت «الحوار الاستراتيجي والاقتصادي» الثامن بين الصين والولايات المتحدة، الذي استضافته بكين على مدى اليومين الماضيين، الخلافات العديدة بين البلدين، ولا سيما حول النزاع في بحر الصين الجنوبي، وقواعد التجارة والاستثمار، فضلاً عن المعزوفة

> طالب كيري بإلغاء القيود على نشاطات الجمعيات الأجنبية

الأميركية التقليدية حول «حقوق الإنسان» في الصين.

قال أمس وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، قبل أن يلتقي الرئيس الصيني، شي جين بينغ، إن العلاقات بين البلدين «هي الأهم في العالم». لكن قبل ذلك، وبينما أظهر كيري ومستشار الدولة الصيني، يانغ جيشي، الأجواء الودية للمحادثات، لم يتأخر الخلاف في الظهور. فرغم حديث كيري عن «تأكيد الدعم الأساسي من قبل الولايات المتحدة لحل سلمي وتفاوضي» لمسألة بحر الصين الجنوبي، أعاد كيري الكلام على «قلق» واشنطن من «أي مبادرة أحادية الجانب» و«العسكرة» هناك، مشيراً بذلك إلى الإنشاءات التي تجريها بكين على جزر «نانشا» (سبراتليز)، والتي تقود واشنطن حملة الاعتراض عليها من قبل عدد من دول المنطقة، وتتخذها ذريعة لتعزيز أساطيلها وقدراتها العسكرية الاستراتيجية في المنطقة. وردّ يانغ جيشي بالقول إن بكين «تأمل أن تحترم الولايات المتحدة وعدها بعدم تبني موقف في النزاعات على الأراضي» هناك.

وانتقد كيري قانوناً صينياً جديداً لضبط نشاطات «المنظمات غير الحكومية» الأجنبية، الذي يمنع هذه المنظمات (الممولة في أغلبها من هيئات حكومية أجنبية) من توظيف أعضاء أو جمع تبرعات داخل البلاد، كما يفرض رقابة أمنية على هذه المنظمات. وقد أقرّ البرلمان الصيني هذا القانون بشبه إجماع في نهاية نيسان الماضي. وفي تحدٍّ لقرار الصين السيادي، قال كيري: «أؤكد أهمية السماح لهذه المنظمات بمواصلة دورها بشكل عملي في البلاد»، مضيفاً أن ثمة «قلقاً دولياً من القيود المتزايدة على حريتي الديانة والتعبير» في الصين.

ودعا كيري بكين إلى «إلغاء الحواجز» التي تعرقل عمل الشركات الأميركية في الصين، التي قال إنها تشعر، على غرار المجموعات الاوروبية، بأنها لا تلقى ترحيباً في البلاد. وكان وزير الخزانة الأميركي، جاكوب لو، قد دعا أول من أمس، إلى تفكيك «فائض القدرات الإنتاجية» للصين في مجال الحديد الصلب، التي قال إنها تُغرق الأسواق العالمية.

(الأخبار، أ ف ب)

وفيات

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة
فاطمة مهدي الأمين
أم طلال
أرملة المرحوم السيد أحمد نجيب الأمين
أولادها: طلال زوجته ندى بندر، الدكتور حسن زوجته الدكتورة ثريا العريسي
بناتها: فريال زوجة سمير رملاوي، فدوى زوجة أكرم الأمين، المرحومة فاتن زوجة محمد الصباغ ولمى
أشقاؤها: المرحومون هاشم وفؤاد ومالك
شقيقاتها: المرحومة الحاجة بدر، المرحومة سهام، نهلة، فريدة، الحاجة ندوى والحاجة زينب
تقبل التعازي في الصوّانة اليوم الاربعاء 8 حزيران، كما تقام ذكرى الثالث يوم غد الخميس 9 الجاري الساعة الحادية عشرة في حسينية الصوانة، ويوم الجمعة في 10 حزيران في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت، الحمراء الوردية من الساعة الواحدة بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساءً.
الآسفون: آل الأمين، آل بندر، آل العريسي، آل رملاوي، آل صباغ، آل كافياني وعموم اهالي بلدة الصوّانة

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عبد الرحمن خالد ابو علفه سند ملكية بدل ضائع للعقار 2145 الشياح للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي عباس قانصو وكيل حسين علي حمية سند ملكية بدل ضائع للعقار 340 الشبانية
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب اسماعيل محمد علي السيد سليمان هاشم سند ملكية بدل ضائع للعقار 7/594 تحويطة الغدير
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ايفا يوسف كنعان عطالله احد ورثة فرج يوسف كنعان عطالله سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 8/4076 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب رامي عادل بو مطر وكيل نبيه شاهين قانصو سند ملكية بدل ضائع للعقار 190 المختارة
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب بشير ابراهيم ابو ظهر وكيل سوسن موفق محمود ابو لباده سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 431 الرميلة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب فادي حسن البعيني وكيل فادي عادل بو خزام احد ورثة عادل هاني بو خزام احد ورثة هاني حسين ابو خزام سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 756 كفرحيم
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب محمود محمد الحاج وكيل سهير بنت موفق بن محمود ابو لباده سندي ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقارين 431، 1637 الرميلة
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب المحامي وائل ملحم الاحمدية وكيل مسعد سليم ريمان وكيل نديم فضل الله فضايل سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1611 السمقانية
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب لؤي فيصل مطر المفوض من بنك بيبلوس الدامج لبنك بيروت للتجارة ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 1104 عرمون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب مازن محمد سامي المحمصاني وكيل مازن محمد هيكل لمورثه محمد محمد كامل هيكل سندي ملكية بدل ضائع لحصته للعقارين 390، 644 سوق الغرب
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب باسم محمد الحسنيه وكيل عفيف فارس الصايغ سند ملكية بدل ضائع للعقار 1477 شارون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

انذار
صادر عن محكمة الأمور المستعجلة – بيروت
بتاريخ 2016/6/1، صدر عن حضرة قاضي الأمور المستعجلة في بيروت قرار قضى بإبلاغ السيد وليد حسن كريدلي مجهول محل الإقامة بدفع مبلغ /1918,5/ $ الف وتسعماية وثمانية عشر دولاراً أميركياً وخمسون سنتاً زيادة بدل ايجار عن المأجور الذي يشغله في العقار رقم /4805/ منطقة المزرعة العقارية ملك السيدة هويدا خليل عبد الوهاب وذلك عن الفترة الممتدة من 2015/1/1 ولغاية 2016/2/29 وذلك ضمن مهلة شهرين من إتمام إجراءات النشر واللصق، سنداً للمادة /34/ من قانون الايجارات الاستثنائي الجديد تحت طائلة اسقاط الحق بالتمديد.

رئيس القلم
محمد دحروج

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء آلات التصوير الحراري (infrared thermal imager) لزوم اعمال الصيانة في محطات التحويل الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /30000/ ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/6/24 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2016/6/2
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1060

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء خطوط حماية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3055 تاريخ 2016/3/23، قد مددت لغاية يوم السبت 2016/7/9 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2016/6/6
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1097

.....

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2014/1179
طالب التنفيذ: عماد درجي وكيله المحامي نادر المعلم
المنفذ عليهما: 1 - محمد خالد كلش
2 - شركة الهدى للكهربائيات
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف في بيروت قرار 2014/60 تاريخ 2014/4/24 بقيمة /103214/ د.أ. ومبلغ /3,000,000/ل.ل. عدا الفوائد واللواحق
تاريخ التنفيذ: 2014/5/28
تاريخ تبليغ الانذار: 2014/6/6
تاريخ قرار اعلان تحول الحجز الاحتياطي رقم 2011/815 الى تنفيذي: 2014/6/16
تاريخ تسجيله: 2014/6/20
تاريخ محضر الوصف: 2014/8/6
تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2014/8/16
بيان العقار المطروح للبيع ومشتملاته:
القسم 4 من العقار رقم 5190/المزرعة في السفلي مستودع مع مخرج درج ودرج يؤدي الى المخزن في الارضي ضمنه حمام
مساحته: 203 م2
حدود العقار رقم 5190/المزرعة:
يحده غرباً العقار رقم 912 و909 وشرقاً العقار رقم 5191 وشمالاً العقار رقم 912 وجنوباً املاك عامة
قيمة التخمين: /609,000/د.أ. ستماية وتسعة آلاف دولار اميركي
بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت: /365,400/ دولار أميركي
موعد المزايدة ومكان اجرائها:
يوم الاثنين الواقع في 2016/10/17 الساعة العاشرة والنصف في دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى حصص القسم 4 من العقار رقم 5190/المزرعة الموصوف اعلاه.
فعلى الراغب بالشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973، 978 و 983 اصول مدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام مختار فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ 5% دون حاجة لانذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة. للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
هلا خليل

.....

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا

بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1367
قسم الرئيس الحكيم
المنفذ: بنك صادرات ايران / وكيله المحامي شادي رفيق الخوري
المنفذ عليهم: علي محمود عبد الرضا ومحمد محمود عبد الرضا وخليل محمود عبد الرضا.
السند التنفيذي: عقد قرض وتأمين من الدرجة الاولى مع شهادة قيد وسندات دين تحصيلاً لمبلغ مئة مليون وستمئة الف ليرة لبنانية (100600000 ل.ل.) عدا اللواحق والفوائد.
العقار المطروح للبيع
كامل القسم رقم 9 (تسعة) بلوك A من العقار رقم 2519 (الفين وخمسمئة وتسعة عشر) من منطقة حارة حريك العقارية، ولدى الكشف تبين ان هذا القسم هو عبارة عن مخزن يتبعه مستودع يقع في السفلي الاول، طابق ارضي وله باب حديدي جرار، خاضع لنظام ملكية الطوابق - يشترك في ملكية الحقين المختلفين 1 و3 A وكل ما ورد عليهما - براح بالمرسوم رقم 71/719 رخصة اسكان مؤقتة يمتنع المدين عن اجراء اي عقود عينية دون موافقة الدائن.
مساحة القسم: 79/م2 تقريباً.
قيمة التخمين: 94800 د.أ. بدل الطرح: 56880 د.أ.
تاريخ ومكان البيع:
تحدد يوم الجمعة الواقع فيه 2016/7/1 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا، في قصر عدل بعبدا، المبنى الجديد (غرفة القاضي الرئيس الحكيم).
شروط البيع:
على الراغب بالشراء قبل المباشرة في المزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت جورجيت هيكل هيكل بصفتها مفوضة من مصرف الاسكان شهادة قيد تأمين درجة اولى بدل عن ضائع باسم المصرف في القسم /4/ بلوك /B/ من العقار /553/ الفنار.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت سيدة ابراهيم حنا بوكالتها عن نهرا موسى الحاج مالك العقارين /494/ و/803/ عينطورة سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت جورجيت هيكل هيكل مالكة القسم /4/ بلوك / B/ من العقار /553/ الفنار سند تمليك بدل عن ضائع باسمها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب معوض رياض الحجل بوكالته عن بوليت انيس الداية بصفتها الشخصية وبصفتها احدى ورثة سعيد مسعود دياب مالكي القسم /8/ بلوك /A/ من العقار /681/ ديك المحدي سندي تمليك بدل عن ضائع باسمي المالكة والمورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

المرجع: محكمة بيروت الشرعية الجعفرية
الموضوع: تبليغ مجهول محل الاقامة
رقم الصادر: 2016/395
في 2016/06/07
ورقة دعوة صادرة عن محكمة بيروت الشرعية الجعفرية، موجهة الى سماهر علي الحسن تولد 1979/2/21 والدتها عائشة محمد قيد 174/77 سورية الجنسية مجهولة محل الاقامة في الدعوى المقامه عليها من غالي ذيب علوية بمادة نفي نسب اساس 2015/287 تعين موعد الجلسة فيها يوم الخميس في 2016/7/14 غرفة القاضي الشيخ عبد الاله دبوق فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعاوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم بالوكالة
هاشم المولى

.....

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني
تدعو اميمة سركيس ارملة فؤاد مندلي لحضور جلسة 2016/7/13 واستلام اوراق الدعوى 2016/59 المقامة من ناهدة شاتيلا وموضوعها اسقاط حق المدعى عليها بالتمديد القانوني والزامها باخلاء المأجور الكائن بالطابق الثالث جنوبي القسم 21/بالعقار 908/ رأس بيروت والزامها بالعطل والضرر.
رئيس القلم بالتكليف
محمد ابراهيم

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب سامر سليم مخائيل شماس بوكالته عن نوال فايق سليم فايق الخوري الوكيلة عن نجيب فايق الخوري مالك القسمين /14/ و/19/ في البلوك /B/ من العقار /107/ بياقوت سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ادوار مخايل ابي فاضل بوكالته عن جانات الياس عبيد وسامية وشاديه عبدالله يعقوب سميا ووفاء وخالد عبدالله سميا المالكين في القسم /11/ بلوك /C/ من العقار /207/ مزرعة بيت الشعار سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ادونيس نجيب القزي بوكالته عن ريما حنا السلاك الوكيلة عن حنا عوض السلاك مالك القسم /8/ من العقار /1936/ سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب نظام يونس ابو حيدر المالك في العقارات /5726/ و /5962/ و/5789/ و/5729/ بسكنتا سندات تمليك بدل عن ضائع بحصصه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب رافي جاك مانوشاكيان مالك القسم /4/ من العقار /290/ مزهر سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج سمعان توما بوكالته عن انطوان ابراهيم اسطفان مالك القسم /12/ من العقار /238/ حارة البلانة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت كيفات اسعد غضبان بوكالتها عن كميل الياس الدواليبي مالك القسم /13/ من العقار /95/ سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بطرس عبدو السبعلي مالك العقار /293/ السفيلة سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب سيمون الياس سلوم بوكالته عن انطوانيت مارون ابي عاصي المالكة في العقار /2524/ نابية سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ايلي جورج بخعازي سند بدل ضائع للعقار 41/1713 البترون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب شهيد نخله عبدو سند بدل ضائع للعقار 1353 بصرما.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب كابي سمعان ابي ضاهر سند بدل ضائع للعقار 542 جبلا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب رفيق حنا مراد سند بدل ضائع للعقار 206 تنورين الفوقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

يورو 2016

مواهب كأس أوروبا أكبر من سنّها

مواهب جديدة بانتظار اكتشافها في «يورو 2016». ومواهب اكتشفت ستعود لتؤكد حضورها إلى جانب أفضل لاعبي العالم، وتزيد من قوة أسمائها مرة أخرى، لتزيد من لمعانها المرتقب استمراره لسنوات مقبلة طويلة

بحسب «أوبتا» ميسي هو الوحيد الذي يتخطى سانيه في التسديدات الحاسمة عندما كان في سنه (كريستوف ستاشه - أ ف ب)

هادي أحمد

تشكل كأس أوروبا 2016 لكرة القدم فرصة رائعة للمواهب الجديدة لتكشف عن نفسها أمام كشافي الأندية والحصول على عروض احتراف أفضل، وللمواهب الشابة الموجودة في أفضل أندية كرة القدم، لتعيد التأكيد أنها تستحق أكثر مما حصلت عليه في السابق. منهم من حقق نجاحاً بالفعل في أوروبا، ومنهم من ينتظر الانتقال إلى فريق أكبر.

أحدُ أبرز هؤلاء النجوم الذين يُنتظَر تألقهم في هذه النسخة هو نجم مانشستر يونايتد الفرنسي أنطوني مارسيال. رغم سنه الصغيرة (20 عاماً) إلا أنه نجح بتثبيت مركزه في تشكيلة مدرب المنتخب الفرنسي ديدييه ديشان. أبرز لاعبي هذا الجيل موهبة في عالم كرة القدم، وكان قد صدم متابعي اللعبة حين ضمّه يونايتد مقابل 80 مليون يورو، على الرغم من أنه لم يسجل أكثر من 11 هدفاً في 52 مباراة خاضها مع موناكو. صدمة الرقم الضخم بددها مارسيال حين تألق مع "الشياطين الحمر"، مسجلاً أربعة أهداف في أول خمس مباريات شارك فيها في كل البطولات، منهياً عجز الفريق عن تسجيل أكثر من هدف واحد في أول أربع مباريات في الدوري.

وليس مفاجئاً تألق مارسيال في خلال وقت قصير، إلا أن المفاجئ هو قدرته على إعطاء فريقه ما افتقده قبل موسمين. هداف ومراوغ قادر على التلاعب بالمدافعين بمهارة، وصانع أهداف أيضاً، ما جعله مكسباً كبيراً ليونايتد. في هذه البطولة سيكون مكسب المنتخب الفرنسي، وقد يكون بالفعل من سيغيّر القحط الذي حلَّ بفرنسا بعد رحيل زين الدين زيدان.

من ألمانيا، بلاد تخريج المواهب الكثيرة، خرج ليروي سانيه إلى الضوء. صانع ألعاب شالكه يمتاز بالسرعة عندما يلعب على الأطراف، وقد حصل على ثقة يواكيم لوف منذ أواخر عام 2015، ليعتمد عليه في غالبية المباريات. الأرقام مع كبار اللاعبين، وضعت سانيه في مصافهم، إذ إن بيانات شركة "أوبتا" للإحصاءات الرياضية، تقارن بين سانيه ونجوم العالم الأبرز على صعيد التسديدات الحاسمة حين كانوا في العشرين من عمرهم. فتسديداته الحاسمة التي أثمرت أهدافاً بلغت نسبتها 18,6 بالمئة، مقابل 16,6 بالمئة للهولندي أرين روبن، و10,6 للبرتغالي كريستيانو رونالدو. وحده الأرجنتيني ليونيل ميسي تفوّق على الألماني الأسمر، محققاً نسبة 23%.

وإلى جانب سانيه في ألمانيا، يقف نجم فولسبورغ جوليان دراكسلر ابن الـ 22 عاماً الذي وصفته الصحافة الألمانية بـ"أفضل موهبة ألمانية حالياً". موهبة استثنائية، بقدرات استثنائية، تشغل بال خصوم الألمان بالنسبة إلى ما يمكن أن يفعله خلال المباريات عبر مهاراته الرائعة وتحركاته داخل الملعب، وما تهافت أندية إنكلترا عليه، وعلى رأسها أرسنال، إلا دليل على ذلك.

> يُعَدّ مارسيال وراشفورد أبرز مواهب كأس أوروبا

أما اللاعب الذي تنتظره البطولة وتنتظر موهبته الاستثنائية، فهو المهاجم اليافع في المنتخب الإنكليزي ماركوس راشفورد.

مع مانشستر يونايتد نجح في فرض اسمه بتقديمه مستوىً مذهلاً في أول إطلالة له هذا الموسم، ما أعاد مدرب الفريق السابق الهولندي لويس فان غال بالذاكرة إلى الوراء. بعد ظهوره الأول مع يونايتد ضد ميدتيلاند النروجي، وتألقه في المباراة بتسجيله هدفين، شبَّه فان غال المشهد بهدف الفوز الذي سجله باتريك كلايفرت أيام كان يافعاً في الكأس السوبر الهولندية، وبشافي هرنانديز الذي صنع هدفاً بطريقة رائعة في ظهوره الأول مع برشلونة.

راشفورد عاد وأكد حضوره أمام أرسنال في المباراة التي تلتها، وسجل هدفين أيضاً. هذا الاكتشاف الرائع للاعب الصغير (18 عاماً) جعل الفرق الأخرى تلتفت إليه، ما دفع يونايتد إلى تجديد عقده حتى عام 2020.

خلال "يورو 2016" وبعدها، سيزداد الاهتمام بهذه الأسماء، وستتهافت العروض عليهم، لتحلّق بهم عالياً في سماء النجومية بعدما حلّقوا بدورهم في سماء ملاعب أنديتهم التي أطلقت مواهبهم ووضعتها تحت الأضواء.

فنتورا يدرّب إيطاليا

اختار الاتحاد الإيطالي جامبييرو فنتورا مدرب تورينو السابق ليتولى منصب المدير الفني للمنتخب الوطني بعد كأس أوروبا. وسيحل فنتورا (68 عاماً) بدلاً من أنطونيو كونتي الذي سيشرف على «سكوادرا أتزورا» في النهائيات القارية ثم يتولى تدريب تشلسي الإنكليزي. وأشرف فنتورا، لاعب الوسط المتواضع سابقاً مع فريق من الدرجة الثالثة، على عدد كبير من الأندية الإيطالية، آخرها تورينو بين 2011 و2016، لكنه لم يحرز أي لقب في الدرجتين الأولى والثانية.

بريطانيا لفرنسا: داعش وأخواتها تخطّط لاستهداف «يورو 2016»

دعت بريطانيا مواطنيها إلى الحذر خلال زيارتهم فرنسا (أرشيف)

تحذير جديد تلقته فرنسا قبل أيام قليلة على انطلاق كأس أوروبا 2016، وقد جاء من وزارة الشؤون الخارجية البريطانية التي أعلنت أن لندن تحذّر من خطر وقوع "هجمات إرهابية" خلال البطولة.

وكتبت الوزارة في موقعها على شبكة "الإنترنت": "خلال كأس أوروبا 2016، الملاعب، مناطق المشجعين، المواقع التي تنقل المباريات والنقل العمومي تشكل أهدافاً محتملة لهجمات إرهابية".

ودعت المواطنين البريطانيين الذين سيتوجهون إلى فرنسا، إلى "الحذر"، دون تأكيد توافر معلومات محددة بخصوص مخططات لهجمات.

وأضافت: "إن الأمر لا يتعلق بردّ على تهديد محدد أو تهديد جديد أو اعتقال الأمس"، في إشارة إلى اعتقال مواطن فرنسي في 21 أيار الماضي في أوكرانيا كان يُعدّ لشنّ 15 هجوماً في فرنسا قبل كأس أوروبا وخلالها.

وتابعت: "هناك تهديد إرهابي كبير. ونظراً إلى التهديدات التي تشكلها حالياً الجماعات الإرهابية لفرنسا، والتدخل الأخير للجيش الفرنسي ضد داعش، طلبت الحكومة الفرنسية، التي عززت التدابير الأمنية، من الزوار أن يكونوا حذرين بشكل خاص"، مشيرة إلى أنها ستنشر المزيد من قوات الشرطة داخل القطارات التي تربط بين إنكلترا وفرنسا والحدود البريطانية.

كذلك حذرت لندن مواطنيها من "الفيضانات التي تؤثر بشبكة الطرق والسكك الحديدية، وخاصة في إيل دو فرانس".

وكانت الولايات المتحدة قد حذرت الثلاثاء الماضي مواطنيها من أن "يورو 2016" وغيرها من الفعاليات التي تجري في أنحاء فرنسا وأوروبا تشكّل "أهدافاً محتملة للإرهابيين".

واستخدمت وزارة الخارجية الأميركية الكلمات والعبارات ذاتها التي استعملتها نظيرتها البريطانية أمس: "فرنسا ستستضيف البطولة الأوروبية في كرة القدم من 10 حزيران حتى 10 تموز. ملاعب مباريات كأس أوروبا ومناطق المشجعين والمواقع التي ستنقل المباريات في فرنسا وفي مختلف أنحاء أوروبا تمثل أهدافاً محتملة للإرهابيين".

وكان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند قد حذّر بدوره الأحد الماضي من أن خطر حصول اعتداءات خلال هذه البطولة "قائم ولوقتٍ طويل"، لكن "علينا ألا نستسلم أبداً للخوف"، مؤكداً أن "الحكومة "قامت بتعبئة القوى الأمنية لكي يكون الأمن مضموناً وأن تقام هذه البطولة الرائعة بأفضل أجواء ممكنة".

كوبا أميركا

الأرجنتين بلا ميسي تثأر من تشيلي

رغم أن الظروف كانت تعاكسه بغياب النجم ليونيل ميسي ومشاركة أنخل دي ماريا الذي تلقى نبأ وفاة جدته، إلا أن المنتخب الأرجنتيني نجح في المهمة الثأرية أمام نظيره التشيلياني حامل اللقب بفوزه عليه 2-1، في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الرابعة ضمن بطولة "كوبا أميركا" التي تستضيفها الولايات المتحدة حتى 26 الشهر الحالي.
وسجل دي ماريا (51) وإيفير بانيغا (59) هدفي الأرجنتين، وخوسيه فونساليدا (90) هدف تشيلي.
وحقق رفاق ميسي ما يصبون إليه بعد عام على هزيمتهم بركلات الترجيح 4-1 في نهائي نسخة 2015 التي استضافتها تشيلي لتحرز اللقب الأول في تاريخها.
وكسب مدرب الأرجنتين جيراردو مارتينو الرهان، حين أبقى على مقاعد الاحتياط لأول مرة منذ 2007 نجم برشلونة الإسباني ميسي المنهك من رحلة طويلة تلت جلسة استماع طويلة إثر اتهامه بالتهرب من دفع الضرائب، فضلاً عن مشكلة عانى منها في الظهر منذ اللقاء الاستعدادي مع هندوراس.
وسيطر رجال مارتينو بقيادة نجم باريس سان جيرمان الفرنسي دي ماريا الذي اختير أفضل لاعب في اللقاء، لكنه لم يستطع حبس دموعه بسبب وفاة جدته لأمه، وهو قال لدى تسلّمه جائزته: "عائلتي تعبر بلحظات صعبة، لكن كان عليّ أن ألعب". وتابع: "لم أبلغ أي إنسان بخبر الوفاة، لأن ذلك كان سيفقدني التركيز. لم أكن أريد أن يذهب تفكيري إلى مكان آخر".

احتفال بين هدافي الأرجنتين امان تشيلي بانيغا (19) ودي ماريا (أ ف ب)

ورد مارتينو: "لقد تلقيت نبأ وفاة جدته قبل 5 دقائق، ولم يقل لي شيئاً وكأن شيئاً لم يحدث". وعلّق على احتمال مشاركة ميسي في المباراة المقبلة بالقول: "ننطلق من مبدأ أنه سيلعب. لكن هذا الفوز يعزز الثقة وعمل المنتخب. لأول مرة منذ فترة طويلة، سيطرنا على مباراة تكون فيها تشيلي طرفاً".
وفي الجولة الثانية، تلتقي الأرجنتين مع بنما، وتشيلي مع بوليفيا.
من جانبه، قال مواطنه مدرب تشيلي خوان أنطونيو بيتزي: "خاضت الأرجنتين مباراة كبيرة واستحقت الفوز".
وفي المجموعة ذاتها، فازت بنما على بوليفيا 2-1، سجلهما للفائز بلاس بيريز (11 و87)، وللخاسر خوان ماتيا (54).
وتلعب الساعة 3,00 فجر اليوم بتوقيت بيروت الولايات المتحدة مع كوستاريكا، والساعة 5,30 كولومبيا مع الباراغواي، في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الأولى.

أصداء عالمية

بعد ميسي... نيمار نحو المحكمة

وجّهت النيابة العامة الإسبانية طلباً بمحاكمة نجم برشلونة، الدولي البرازيلي نيمار دا سيلفا ووالده، بسبب خيانة صندوق برازيلي للاستثمار خلال انتقاله من سانتوس إلى الفريق الكاتالوني عام 2011. وطالبت المحكمة العليا، المكلفة القضايا المعقدة، محاكمة نيمار بتهمة «الفساد بين أفراد» إلى جانب والده، والرئيس السابق لبرشلونة ساندرو روسيل والنادي باعتباره شخصاً معنوياً.
كذلك طالبت المحكمة بمثول «السيد روسيل وبرشلونة والنادي البرازيلي سانتوس ورئيسه أمامها بتهمة الاحتيال»، وأشارت إلى أنهم ملاحقون بموجب شكوى لصندوق «دي أي إس» الذي كان يملك 40% من الحقوق الرياضية للاعب والذي يعتبر نفسه أنه خدع لأنّ المبلغ الفعلي للصفقة أُخفي عنه.

تسوية مالية بين كارنيرو ومورينيو

انتهت الأزمة بين الطبيبة السابقة في تشلسي الإنكليزي، إيفا كارنيرو، ومدرب الفريق السابق البرتغالي جوزيه مورينيو بالتوصل إلى تسوية مالية في الدعوى المقدمة من قبلها لمحكمة كرويدون ضد مدرب مانشستر يونايتد الحالي وتشلسي. واتهمت كارنيرو مورينيو بـ«التمييز الجنسي» وتشلسي بـ«الصرف التعسفي». وقال أحد ممثلي تشلسي أمام المحكمة: «لقد توصلت جميع الأطراف إلى اتفاق ستبقى بنوده سرية».

أخبار رياضية

طعن الحكمة... سحب ثم ردّ

سحب نادي الحكمة أمس اعتراضه أمام لجنة الطعون التابعة للاتحاد اللبناني لكرة السلة، بعد قرار الأخير بتخسير الحكمة (0-20) أمام الرياضي في المبارة السادسة بينهما وإعلان الأخير بطلاً للبنان.
وفي وقتٍ ردّت فيه لجنة الطعون الطعن المقدّم من الحكمة، خاطب النادي البيروتي الاتحاد بكتابٍ أبرز ما جاء فيه هو أن النادي يعترض على عملية التزوير في تأمين النصاب القانوني لجلسة الاتحاد والتواقيع لمحضر الجلسة بسبب تعرض لجنة الطعون لضغوطات خارجية وسياسية «لذا فقد قرر نادي الحكمة سحب الاعتراض مع حفظ جميع حقوقه في مراجعة المحاكم المختصة اللبنانية أو الأجنبية».

تغريم النجمة والعهد

أفاد الاتحاد اللبناني لكرة القدم أمس بأنه غرّم نادي النجمة بمليونين وخمسمئة ألف ليرة، وحمّله كافة التكاليف والأضرار التي لحقت بملعب بلدية برج حمود عقب نهاية مباراته مع العهد في مسابقة كأس لبنان الأحد الماضي. كذلك غرّم الاتحاد العهد مليون ليرة، وأقرّ إيقاف لاعبه السنغالي مامادو دراميه 3 مباريات لضربه أكرم مغربي من دون كرة.

الدورة الرمضانية الأشهر

افتتحت دورة شهر رمضان المبارك السادسة في «الميني فوتبول» بإشراف وتنظيم معلق إذاعة البشائر علي الزين، على ملعب «The Cup» بحضور جمهور كبير. وتخللت الافتتاح مباراتان، الأولى جمعت بين فريق من الصحافيين بمواجهة قدامى الكرة اللبنانية، وانتهت بفوز القدامى بنتيجة 8-6. أما المباراة الثانية، فقد جمعت بين فريق النجم الدولي حسن معتوق ومعه حسن المحمد، علي السعدي، علي طنيش «سيسي»، حسين عواضة، حسن زيتون، وحسن صبرا، بمواجهة فريق عباس عطوي «أونيكا» ومعه خالد تكه جي، موسى حجيج، حسن ضاهر، حسين دقيق، وعلي حلال، وقد انتهت بفوز فريق معتوق بنتيجة 9-7.

استراحة

كلمات متقاطعة 2309

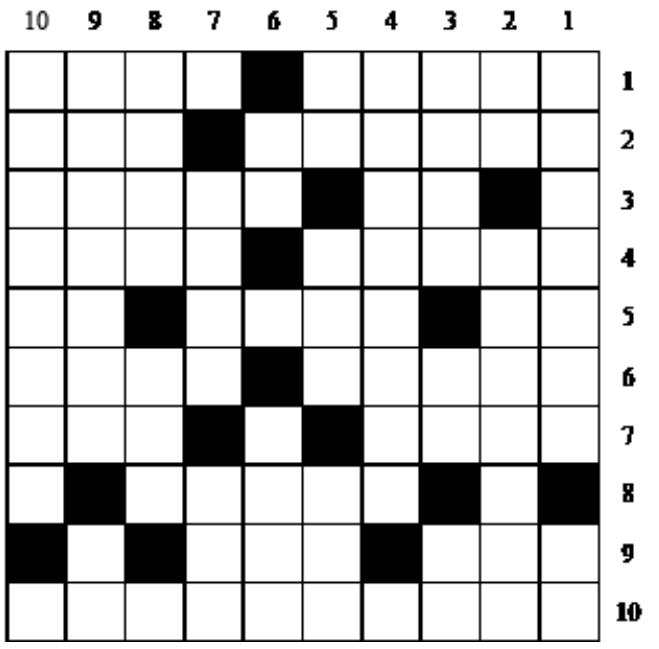

أفقيا

1- من الأحجار الكريمة – خلاف عقاب – 2- سكان المناطق القطبية أصلهم من المغول غذاؤهم من الصيد البري والبحري – عاصمة آسيوية – 3- والدة – إسم شهر كانون الثاني في بعض البلدان العربية – 4- رقصة برازيلية – ضد اقتربت – 5- تعب – مادة تشبه البخور – عاصفة بحرية – 6- من الألوان – يقيس سعة البرميل – 7- شارع مشهور في بيروت – طلب العمل – 8- فيلسوف ألماني يتلخص مذهبه بما يُدعى إرادة القوة من كتبه « نشأة المأساة وروح الموسيقى « – 9- مدينة أثرية في مصر بمحافظة الجيزة عاصمة الفراعنة في عهد الدولة القديمة – حاجة بالأجنبية – 10- عارضة أزياء بريطانية شهيرة من أصول أفريقية

عمودياً

1- فنان لبناني صاحب أغنية التنورة – حرف جر – 2- نعم بالأجنبية – العوائق – 3- صفة رمل مكوّم بعضه فوق بعض – حرف نصب – إسم بوذا في الصين – 4- من ضواحي لندن ومركز دورة عالمية لكرة المضرب – 5- ربط وشدّ – والدي – عائلة أديب لبناني راحل له « تاريخ سورية « – 6- نعم بالأجنبية – شبه جزيرة يونانية فيها العاصمة أثينا – 7- نعمّر البيت – زقزق وغرّد العصفور على الشجر – 8- تشييع المسافر مع تبادل عبارات السلام – مقت وعدم حب – 9- من الفاكهة – تهيّأ للحملة في الحرب – 10- صانع تمثال الحرية في الولايات المتحدة الأميركية عند مدخل مرفأ نيويورك

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كاليفورنيا – 2- وتد – ازوف – 3- له – شراع – ام – 4- واهمون – بلد – 5- نما – ليما – 6-رد – او – شل – 7- اللوفر – ميز – 8- حم – سوري – 9- فا – ارث – 10- رفيق حبيقة

عمودياً

1- كولونيا – فر – 2- اتهام – لحاف – 3- لد – هارلم – 4- شم – دو – رق – 5- فاروق – فم – 6- وزان – آر – اب – 7- روع – لو – سري – 8- نف – بي – موثق – 9- المشير – 10- احمد الزين

sudoku 2309

		9	1		6			5
8				7		3		
			8		3	6		
		8		4				6
5	3	2			8			
	9		7			1		
1		6	3		4		9	
9				6		5		
	8			5				1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2308

1	5	3	9	2	4	8	6	7
7	2	6	5	8	1	4	9	3
8	4	9	6	7	3	2	1	5
4	3	1	2	6	8	7	5	9
2	7	5	4	3	9	6	8	1
9	6	8	7	1	5	3	2	4
6	9	2	1	4	7	5	3	8
5	8	7	3	9	2	1	4	6
3	1	4	8	5	6	9	7	2

مشاهير 2309

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف وفيزيائي ورياضي فرنسي (1596-1650) يلقبّ بأبو الفلسفة الحديثة وأطروحاته ما زالت حتى اليوم تدرّس في المعاهد. له كتاب تأملات في الفلسفة الأولى

11+2+1+9+3+9 = عاصمة ألبانيا ■ 6+4+8 = ذكر الدجاج ■ 5+7+10 = شعر الرأس بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: جعفر البرمكي

إعداد
نعوم مسعود

رمضان 2016

عادل إمام.... وجبة سريعة مضرّة بالصحّة!

مشهد من «مأمون وشركاه»: على رامي أن يبتعد عن والده

عبدالرحمن جاسم

بعد مشاهدة الحلقات الخمس الأولى المسرّبة من مسلسل «مأمون وشركاه» (تأليف يوسف معاطي وإخراج رامي إمام ــ الأخبار 2016/6/6)، نلاحظ أنّ عادل إمام لا يتغير. قد يعتبر كثيرون ذلك نوعاً من التكريم للرجل، لكنه في عالم الميديا، نوع من الموت. «الزعيم» بات معاداً أكثر من اللازم. «طوّعت» الشاشة الصغيرة الرجل كثيراً، وصغّرته وجعلته على مقاسها. النجم الذي كان يحتل الأعياد عبر عروضه السينمائية، ويتلقى الملايين مقابل لقاء تلفزيوني عن حياته، بات أسير التلفزيون.

يبدو سيناريو «مأمون وشركاه» الذي كتبه يوسف معاطي «رمضانياً» بامتياز، ونعني هنا مط الحلقات كي تتسع لثلاثين يوماً فقط. معاطي هو ربما من نجوم الكتابة السينمائية/ التلفزيونية في مصر، قدّم سابقاً «عباس الأبيض في اليوم الأسود» مع يحيى الفخراني، ومسرحية «بهلول في اسطنبول» مع سمير غانم، ناهيك عن العديد من الأعمال الناجحة مع عادل إمام نفسه مثل: «بوبوس»، «الواد محروس بتاع الوزير»، «السفارة في العمارة» و«التجربة الدانماركية» (نقاش الناجحة هنا بمعنى الجماهيرية وليس بما يرضي النقّاد أو قيمة الأعمال نفسها).

طبعاً يمكن الحديث مطولاً عن كوميديا معاطي. للغرابة، هي تميل لناحية السطحية والمباشرة في كثير من الأحيان (راجعوا فيلم «بوبوس» مثلاً) أو تسطيح الجنس والغرب (كما في «التجربة الدانماركية») أو حتى تسخيف السياسة و«تدليعها» (السفارة في العمارة)، أو حتّى اللعب على الشخصية الانتهازية (كما في «الواد محروس..»). في الإطار عينه، يبدو معاطي عاجزاً محلياً إلى حدٍ كبير عن الكتابة للتلفزيون، إذ تظهر الشخصيات محدودة بعيدةً عن المنطق، فما هي حكمة أن يحمل نشأت (مصطفى فهمي) في «مأمون وشركاه» مسدساً ويهدد ويتوعد في مشهده مع عادل إمام؟ أو مثلاً إدغام السفير الأميركي (تميم عبده) في المسلسل، مع ثيمات أنه «يشرب الشيشة ويأكل الكشري»؟ ما فائدة هذه الثيمات مثلاً؟ ثم ما هو سر ذلك «الشبق» الجنسي الغريب الذي يطل في شخصية خالد سرحان، مع تسخيف لدور زوجته التي أعطته الجنسية، ويعيش في منزل ذويها، وتصرف عليه أحياناً ومع ذلك يخونها مع أي فتاة عابرة.

أدائياً، يبدو عادل إمام مكرراً، معتاداً. قد تنفع هذه الخدعة كـ «إفيه» جميل في مسلسل أو فيلم ينتظره المشاهد كي يعيده وراء بطله المعتاد. فكرةٌ جعلت عادل إمام نجماً كبيراً في لحظةٍ ما حسب ما يعتقد كثيرون، لكن الحقيقة غير ذلك، فما جعل إمام كبيراً هو الأفلام ذات الطابع الجماهيري/ الإنساني التي قدّمها وخصوصاً مع انطلاقته الصاروخية مع فيلم «حنفي الأبّهة» الذي كرّسه نجماً لا يطال محلياً أو عربياً. ثم كرت السبحة مع أفلام ذات قيمة مشابهة تتحدث عن «الشاب الشعبي» المسحوق القادم من العشوائيات الذي يناضل للبقاء حياً كما يصبو للنجاح (ثيمةٌ مكررة ربما في 60 في المئة من المسلسلات المصرية). هذه الشخصية الأثيرية والمحببة لدى الجمهور المصري وربما العربي، استطاعت رفع عادل إمام، لكنه سرعان ما تخلّى عنها ليتجه صوب شخصية «الباشا»، و«الوزير»، و«مدير الأمن». لم يعد يريد أن يكون مواطناً شعبياً بسيطاً. حتى حين قرّر أن يلعب دور نصّاب (مسلسل «العراف» الذي كتبه أيضاً يوسف معاطي)، كان «ملكاً» للنصابين، ولا يدّعي إلا كونه وزيراً أو لواء في الأمن وما شابه. ابتعد إمام عن جمهوره أكثر، ولكن ظلّت «مزحاته» و«أفيهاته» وحركاته هي ذاتها: يمد يده بفظاظةٍ مزعجة ليلمس «أنثى»

> على رامي إمام أن يبتعد عن والده، ويتدرب على الإخراج من جديد

من الخلف (وهو المزاح القبيح/ ثقيل الظل نفسه الذي مارسه تامر حسني في مطولته «عمر وسلمى»)، يصفع رجلاً مسكيناً (فيفرح له الجمهور) لا ذنب له سوى أنه «بسيط» (مع العلم أن إمام يقدّم نفسه على أنه ابن البيئة وحامي الضعفاء)، يسخر من «المختلفين» (القصار/ الطوال/ الأفارقة) بأسلوب مبتذل. لا يختلف أداء إمام في مسلسل «مأمون وشركاه» عن معتاده. أغلب الظن أن الرجل ذا الموهبة التمثيلية الكبيرة الذي شاهدناه في «عمارة يعقوبيان»، يعرف أن «هذا المسلسل مش عايز أكتر من كده». لذلك لا يبذل أي مجهود. الإخراج (رامي إمام) يستحق أن يكتب عنه سطر واحد فقط: على رامي أن يبتعد عن والده حالاً، ويتدرب على الإخراج من جديد (ودفن تجربة «بوحة» مع محمد سعد ونسيانها حكماً).

باختصار، المسلسل مجرد وجبةٍ سريعة، تأكلها بفرح لكنّها تلبّك معدتك طوال السهرة، ما يجعلك تعد نفسك بألا تأكلها من جديد، لتعيد الكرة في اليوم التالي.

مسلسل «مأمون وشركاه»: 21:00 بتوقيت بيروت على mbc، و«mbc مصر»

«رامز يلعب بالنار» راغب يطفئ الحريق بكوب... ماء

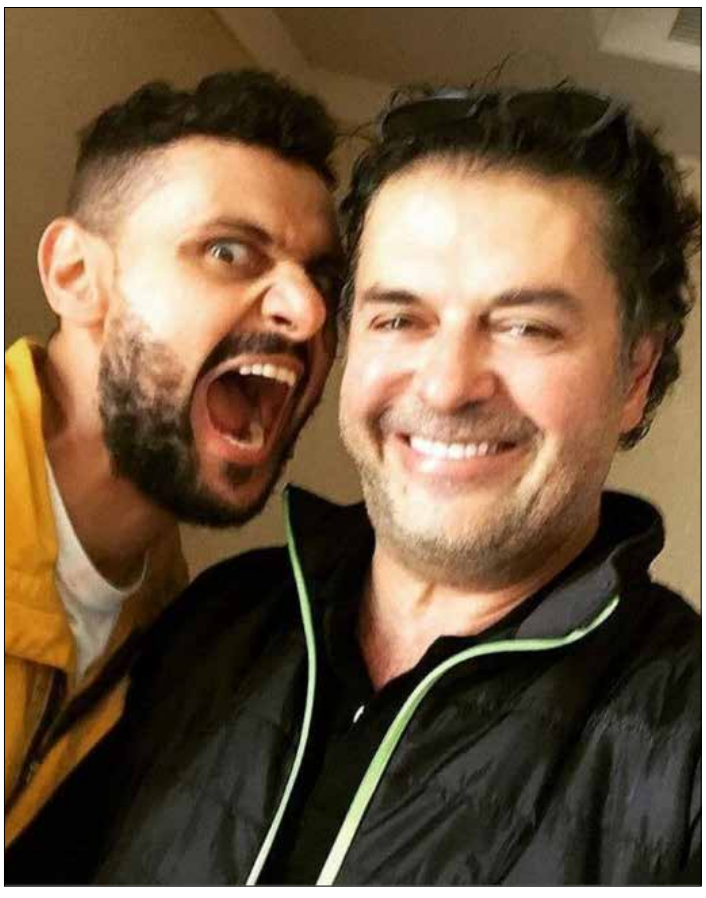

زكية الديراني

بات رامز جلال واقعاً مفروضاً على قناة mbc1 لرفع نسبة المشاهدة في شهر الصوم. لم يدخل الممثل المصري مجال الدراما الرمضانية، بل سلك طريقاً مغايراً عن بقية زملائه. قدّم برامج المقالب ونفذها في المياه في «رامز قرش البحر» (2014)، وفي الطائرات عبر برنامج «رامز واكل الجو» (2015). بعد البحر والجو، جاء دور النار. يقدّم الممثل في رمضان الحالي برنامج «رامز يلعب بالنار» (يومياً 20:30 على mbc1). العمل واضح من عنوانه: وهل هناك أصعب من النار التي تحرق «الأخضر واليابس»؟ افتتح جلال برنامجه بالتعريف عن فريق عمله الذي سيساعده في مهمّته الجديدة. الفريق أجنبي جاء خصيصاً للتصوير، وهو متنوّع بين رجال إطفاء معروفين، ونساء تقتصر أدوارهن على الصراخ خلال اندلاع الحريق. يعرف جلال أن المؤثرات الصوتية والأضواء تخلق أجواء الرعب المطلوبة في الحلقة، وهنا أساس البرنامج وفكرته المحورية، أيّ تعزيز عنصر الخوف لإيهام المشاهد بأنّ اللقطات حقيقية مئة في المئة لا مصطنعة. العمل الذي صُوّر في المغرب يقوم على استضافة فنان لتكريمه. وعلى هامش الحفلة، يجري الضيف مقابلة مع صحافية. وخلال اللقاء يندلع حريق ضخم، فيُجبر الفنان على الهروب إلى سطح الفندق. في النهاية، يلتقي جلال والضيف على السطح ويكشف عن وجهه. للأسف إن «اسكتش» جلال الجديد لم يكن مماثلاً لما شاهدناه سابقاً. بدا أشبه بمشهد تمثيلي عادي، مقارنة بباقي مقالب جلال

> بداية برنامج رامز جلال ضعيفة وغير مقنعة

التي طغت عليها علامات الخوف. حتى إنّ المشاهد صار حائراً: هل يصدّق المشهد أم يكذّبه؟

افتتح راغب علامة أول من أمس أولى حلقات «رامز يلعب بالنار»، عرّف المقدّم عن ضيفه بطريقة مبالغ فيها، لكن كل هذا يهون أمام الذي ينتظر الـ «سوبر ستار» في الحلقة. من المعروف أن جلال يحاول منذ سنوات أن يستقبل نجم «أراب آيدول» في عمله، لكن كل محاولاته باءت بالفشل إلى أن وقع الفنان اللبناني في الفخّ هذا العام. دخل إلى قاعة الاحتفال في أحد فنادق المغرب مبتسماً وواثقاً من نفسه. عند اندلاع الحريق، كانت أعصاب صاحب أغنية «قلبي عشقها» هادئة على غير عادتها، كأنه يحاول التصنّع بأنه خائف. حمل راغب أكواب المياه وحاول إطفاء الحريق، فكيف نصدّق هذا المشهد أمام جحيم النار المندلعة؟ تبدّلت أحوال راغب عندما اكتشف المقلب، فاستعمل عبارات نابية وجهّها للممثل المصري. سواء كان علامة على عِلم بالمقلب أم لا، إلا أنّ المشاهد لم يشعر للحظة بأنّ الضيف في خطر أو أنه فعلاً مقلب «مبكّل». لعلّ إيجابيات برامج المقالب حتى لو كانت مصطنعة، أنها تخلع القناع عن وجوه الفنانين الذين يظهرون دوماً أمام الصحافة، بأنهم هادئون ولا يصيبهم التوتر أبداً. باختصار، رامز جلال ضعيف هذا العام ببرنامجه الذي يصلح لأن يكون جزءاً صغيراً من برنامج مقالب كبير، فهل تنقلب مقاييس الحلقات المقبلة من العمل التلفزيوني الرمضاني؟

«رامز يلعب بالنار»: يومياً 20:30 على mbc1

النصّاب الصهيوني: «خذوا الإسلام» وانسوا فلسطين

زينب حاوي

في مشهدية درامية منسّقة، بعث المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيخاي أدرعي «بتحية خاصة» باسمه، وباسم باقي «جنود» الاحتلال «المسلمين» في مناسبة حلول شهر رمضان. أنهى أدرعي صلاة «التراويح» كما أخبر متابعيه على تويتر أول من أمس، ونشر معايدة رمضانية ثانية، بعدما نشر الأولى يوم الأحد على فايسبوك احتفاء بولادة هلال الشهر الكريم. شريط قصير (2:00)، موّقع باسم «جيش الدفاع الإسرائيلي»، نشره أدرعي على حسابيه على فايسبوك وتويتر أول من أمس، لينقل أجواء شهر الصوم في الأراضي المحتلة «بعد الإفطار» و«قبل مشاهدة «باب الحارة» كما عنونه الناطق الصهيوني، ضمن جلسة عربية أقرب الى البدوية مع منقل الفحم وأباريق القهوة النحاسية. لكن «ذكاء» أدرعي ومن صمم هذه المسرحية، لم يسعفه في أن إفطار الشباب من حوله على القهوة وتناول الأطايب فيما بعد، حصل في وضح النهار.

طيلة رحلاته الافتراضية، ما انفك أدرعي يعمل بدأب ومكر على كي وعي المتتبعين العرب المراد التوجه اليهم، عبر أنسنة «إسرائيل»، ومحاولة محو تاريخها وحاضرها الدموي الإجرامي. يلعب في هذه المسافات الافتراضية، ويمتطي تفاصيل حياتية تدخل في صلب العالم العربي، ليبني عليها خطاباً يدعي السذاجة، يرمي إلى «تجميل» وجه الصهاينة وكسر المسافة في تحديد العدو! في هذا الشريط، يخبرنا أدرعي الذي يبدو أنه تمّرن جيداً على الدور، وعلى دوزنة حركة وجهه نحو الكاميرا ونحو أصدقائه، بأن رمضان

> **أفيخاي أدرعي وصل إلى «باب الحارة»**

يأتي هذا العام و«العالم يعيش على وقع ظاهرة الإرهاب التي تمثل تحدياً ليس لإسرائيل بل لجميع دول المحيط». حسناً، عرفنا الآن أن الكيان العبري مهدّد بـ «الإرهاب» يا للهول يا أفيخاي؟! في هذه الرسالة الرمضانية أيضاً، ينشر المتحدث باسم جيش الاحتلال الصهيوني، قيم التسامح والغفران، ويعد «أعداء إسرائيل»، بأنهم «لن يستطيعوا النيل من إسرائيل». الخطورة في هذا الخطاب، انزلاق العديد من المتابعين في تصديقه والتماهي معه. أعداد هائلة من «الشير» (مشاركة) وكمّ كبير من التعليقات، لهذا المنشور. يكفي تصفح بعض التعليقات على هذا الفيديو، لنرى عدداً من المتابعين يدافع عن «إسرائيل» ويبرر لأعمالها العدوانية الوحشية تحت ذريعة «الدفاع عن النفس». والأنكى أن هذه المرة أدخل لعبة «باب الحارة» المسلسل السوري الشهير، المحجوز موعده سنوياً في رمضان؟ أسف أفيخاي على خروج «معتزّ» (الممثل وائل شرف)، من الجزء الثامن، لكن مع ذلك، أعطى علامة مرموقة لـ «باب الحارة» الذي . برأيه . بقي «ممتازاً» كما غرّد على حسابه على تويتر «بدّلوا معتز لكنها لقيت ممتازة».

في كل ما سلف، قد يبدو أن أفيخاي أدرعي أتقن جيداً لعبة المساحات الافتراضية والتفاعل مع الجمهور العربي الذي يتابعه أكان على فايسبوك أو تويتر. واليوم يلجأ الى صناعة مشهدية درامية تحاكي البيئة العربية، ليخترق منها الوعي العربي، المفترض أنه تربى على صورة «إسرائيل» /العدو، والانزلاق به الى مكان تتهاوى فيه صورة العدو المتغطرس لصالح «إسرائيل» متسامحة، وفي خندق واحد مع «جيرانها» العرب، ضد أعدائها، ولمقارعة «الإرهاب» أيضاً!

التلفزيون السوري: رقابة مبكّرة بالـ «أحمر»

نادين كنعان

بعد «عناية مشدّدة» (إخراج أحمد إبراهيم أحمد) الذي عُرض في رمضان الماضي، أنجز الزميل علي وجيه ويامن الحجلي نصاً جديداً لمسلسل «أحمر» (إخراج جود سعيد . إنتاج «سما الفن») الذي تدور أحداثه حول جريمة قتل تقع في دمشق بعيداً عن تفاصيل الحرب التي تعصف بسوريا منذ أكثر من خمس سنوات، لكن يبدو أنّ «أحمر» لن يسلم من يد الرقيب، تماماً كما حدث مع «عناية مشدّدة» الذي حُذفت منه مشاهد كثيرة مهمّة، ما أدّى إلى تشويه العمل. خلال الحلقة التي عُرضت أول من أمس على قناة «سوريا دراما»، اقتطعت «دائرة الرقابة» مشهدين كاملين. في الأوّل، يدخل النقيب «عاصي» (يامن الحجلي) إلى الإذاعة التي تعمل فيها الصحافية «سماح» (سلاف فواخرجي) بحضور خطيبها (عبد المنعم عمايري)، مستنكراً تصويرها لجثة «خالد» القاضي في «جهاز الرقابة والتفتيش». يطالب عاصي بالحصول على الصور، مشدداً في الوقت نفسه على ضرورة حصولها على إذن من وزارة الداخلية للتصوير، بينما الصحافية تجابهه كلامياً باستمرار. أما المشهد الثاني، فيبدأ مع حصول النقيب على الصور التي يريدها، قبل أن تتصل «سماح» بالأمن الجنائي بعد مغادرته لتقديم «شكوى بضابط اعتدى عليّ في مكان عملي».

بعد التعبير عن استنكاره لما حدث، يشدّد علي وجيه في إتصال مع «الأخبار» على أنّ المشهدين المحذوفين مهمّان لأنّ أحداثاً أساسية مقبلة ستُبنى على أساسهما، لافتاً إلى مفارقة تتمّثل في عرض الحلقة الأولى من دون حذف عبر قناة «سما» السورية الخاصة. ليس «أحمر» الوحيد الذي تعرّض لمقصّ الرقيب. أعلن الكاتب فادي قوشقجي عن حذف «مشهد قصير وعبارتين من حوارات المشاهد الأخرى» في حلقة أول من أمس من مسلسله «نبتدي منين الحكاية» (إخراج سيف الدين سيبيعي)، مضيفاً على فايسبوك أنّ «لا شيء جوهرياً في ما اقتطع، لكن الأمر يدل على العقلية التي حكمت الحذف، ما يثير توقعات باقتطاعات أخرى لاحقاً».

ما حصل مع هذين المسلسلين ليس جديداً على جهاز الرقابة. المسألة صارت معتادة مع الإنتاجات التي تتمتع بهامش صغير من الجرأة. هنا، تجدر الإشارة إلى أنّ أداء الرقيب السوري وصل إلى ذروته في عام 2006 مع «غزلان في غابة الذئاب» (كتابة فؤاد حميرة، وإخراج رشا شربتجي) الذي تعرّض للتشويه. وهو يعد من أهم الأعمال التي رفعت السقف الرقابي.

*«أحمر»: 18:00 على «سوريا دراما» (18:00)، و1:00 على «سما»، و21:00 على nbn

*«نبتدي منين الحكاية»: 17:45 على «الجديد»، و13:15 على «تلاقي»، و11:00 على «سوريا دراما»

سلاف فواخرجي (سماح) وعبد المنعم عمايري (جود) في مشهد من العمل

«تلفزيون لبنان» خارج السياق

زينة حداد

منذ عام بناء «تلفزيون لبنان» (1959)، حتى 2013، لم تمّر سنة على التلفزيون من دون انتاج خاص بشهر رمضان. تطوّر هذا الانتاج من تقديم برامج ترفيهية كوميدية بسيطة، إلى انتاج مسلسلات درامية كانت تُخصّص للشهر الكريم عبر قصص اجتماعية وانسانية من الروايات العالمية، أو دينية عن بعض الشخصيات الاسلامية المؤثرة في التاريخ، وكان هناك دوماً برنامج محلّي يستقبل شخصيات ثقافية وفنية وأدبية في إطار موسيقي وغنائي.

كان ذلك قبل أن يتحول شهر رمضان إلى طقس تلفزيوني جارف في العالم العربي، يستقطب أكبر الانتاجات الدرامية والفنية. حتى في ظروف الحرب اللبنانية وما بعدها، ثم في أيام السلم وصولاً الى 2013، ظلت القناة الحكومية تحاول مواكبة الموجات التلفزيونية العربية الرمضانية، على صعيد الدراما، ولو مستعادةً احياناً كثيرة، وعلى صعيد البرامج التي كانت صناعة محلية تنافس الصناعات المماثلة في المحطات اللبنانية. وبين رياض شرارة الذي قدم في السابق عدداً من تلك البرامج، وعبد الغني طليس الذي قدم أخيراً (على مدى خمس سنوات) برنامجاً مماثلاً، حافظَ «تلفزيون لبنان» على حضوره.

وصلنا الى عام 2013 وكانت هناك مشكلة بين وزير الإعلام يومها وليد الداعوق، والمدير العام الراحل ابراهيم الخوري. هكذا، مّر شهر رمضان «ناشفاً» في التلفزيون الرسمي. وفي العام التالي، كانت حكومة الرئيس

> **فقرة من عشر دقائق فقط تحتوي على إرشادات للصائمين!**

تمام سلام، وجاء وزير إعلامها رمزي جريج ليؤمن لـ «تلفزيون لبنان» موازنة «محترمة جداً» تواكب انطلاق عمل المدير الحالي طلال المقدسي. لكن تلك الموازنة لم يُستخدم منها في البرامج إلا النزر اليسير، فمّر شهرا رمضان 2014 و2015 من دون أي برنامج محلّي مناسب يحافظ على صيت التلفزيون الرسمي في هذا المجال. اللهم الاّ برنامج «حزازير» المتواضع كان يعرض منتصف الليل. نحن اليوم في عام 2016، وفي شهر رمضان، وأمام عشرات لا بل مئات الانتاجات التلفزيونية والعربية. أما «تلفزيون لبنان» فليس فيه أي برنامج محلي، لا حتى «حزازير» ولا مقابلات ولا ألعاباً! جل ما فعله التلفزيون الرسمي أنّه خصّص في البرنامج الصباحي فقرة من خمس إلى عشر دقائق، تتناول نصائح للصائمين وما الى ذلك من ارشادات، و«أحدث» مسلسل درامي سيعرضه عمره عشر سنوات، وعرضته من قبل عشرات المحطات!

مسؤولية مَن خلوّ شاشة «تلفزيون لبنان» من أي برنامج محلّي يغطي وقت السهرة الاساسي اذا كان الانتاج الدرامي متعذراً، مع التذكير بأن الموازنات اللازمة لا تزال سارية من وزارة الاعلام بدعم مباشر من الوزير جريج ومفوّض الحكومة لدى «تلفزيون لبنان» مدير عام الاعلام حسّان فلحة، الى التلفزيون الرسمي؟ ولو أن هناك مجلس ادارة متكاملاً للتلفزيون، هل كان لقرار فردي بتجاهل المناسبة الرمضانية ألمؤاتية لاثبات الوجود بين المحطات الكثيرة أن يمّر من دون أي مساءلة أو نقاش؟ وهل بالإمكان استدراك الأمر ونحن في بداية الشهر؟

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 8 حزيران 2016 العدد 2905

حملة المقاطعة إلى أمين معلوف: اعتذر عما فعلت!

(بطرس المعري ـ سوريا)

ردّاً على المقابلة التي أجراها الكاتب أمين معلوف مع قناة i24 الاسرائيلية (الأخبار 2016/6/7)، أصدرت حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان ـ اللجنة اللبنانيّة للمقاطعة الثقافيّة والأكاديميّة لـ «إسرائيل» (قاطعْ) بياناً نورده كاملاً: «في 2 حزيران (يونيو) الحالي، وافق الكاتب اللبناني البارز أمين معلوف على إجراء مقابلة مع وسيلة تلفزيونيّة إسرائيليّة، هي i24. إنّ بحثاً سريعاً عن هذه المحطّة يُظهر أنّ مؤسِّسها (عام 2013) هو باتريك دراهي (Drahi)، مؤسِّسُ شركة كايبل تلفزيونيّة إسرائيليّة (اسمُها Hot)، وأغنى رجلٍ في الكيان الصهيونيّ على ما قيل. مركزُ هذه المحطة هو قرب مرفأ يافا. أمّا رئيسُ مجلس إدارتها، فرانك ملول (Melloul)، فأعلن عند تأسيسها أنّه سيحارب «الجهلَ والأحكامَ المسبّقة» (!) تجاه إسرائيل. وأما هدف المحطّة المعلن فهو أن «تصلَ إسرائيلَ بالعالم وأن تصلَ العالمَ بإسرائيل». هل كان أمين معلوف يَعْلم هذه الحقائقَ حين وافق على إجراء المقابلة؟ نحن نربأ بمعلوف أن يَعْلم تلك الحقائق، لأنّ معنى ذلك أنّه يوظّف شهرتَه، وتميّزَه الإبداعيّ، وعضويّته في الأكاديميّة الفرنسيّة، من أجل تحقيق هدف المحطّة في «وصل إسرائيل بالعالم»، مضفياً بذلك «شرعيّةً لاأخلاقية» على إحدى أدوات الاحتلال والاستيطان والإجرام والتهجير والعنصرية، ألا وهي وسائلُ الإعلام الإسرائيلية. فكيف إذا دقّقنا في المقابلة ولاحظْنا تركيزَ مُقدِّمة البرنامج على جنسيّة معلوف «اللبنانيّة»؛ بما يوحي بـ «طبيعيّة» العلاقة بين «البلدين»، وتبرئةِ إسرائيل من دم اللبنانيين؟

إنّ موافقة أمين معلوف على إجراء المقابلة مع هذه المحطّة، وبغضّ النظر عن أنّه لم يتعرّضْ فيها من قريب أو بعيد للسياسات الإسرائيليّة الإجراميّة، «يطْمس» هذه السياسات، ويبرّئ هذه المحطة ـ ومعها سائرُ وسائل الإعلام الإسرائيلي ـ من تواطئها مع تلك السياسات؛ كأنّنا به يقول: لا يعنيني ما تفعله الدولةُ التي تنطلق منها هذه المحطةُ، ولا تعنيني سياساتُ هذه المحطّة الداعمةِ لإسرائيل، وإنّما يعنيني فقط هذا «الحوارُ» الأدبيُّ الراقي الذي يجري حالياً حول كتابي الجديد وحول الأكاديميّة الفرنسيّة!

أمّا في حال عدم إدراك معلوف لهويّة المحطّة، فإنّه مطالَبٌ بالاعتذار عن غلطته، إلى الشعبين اللبناني والفلسطيني، وإلى الشعب العربي عامة، وإلى كافة أحرار العالم أيضاً.

المفارقة أنّ مقابلة معلوف تأتي وسط تعاظم مقاطعة الكُتّاب والأكاديميين والطلّاب والمثقفين والعلماء في العالم لـ «إسرائيل»: من جون بيرجر، وأليس ووكر، وستيفان هوكينغ، واتحاد المعلّمين في إيرلندا، إلى أكثر من 30 جمعيّة طلّابية أميركيّة، و11 جمعيّة طلّابيّة كنديّة. هؤلاء جميعُهم لم «يبلعوا» كذبة فصل الثقافة والأكاديميا والأدب والإعلام والفنّ والرياضة عن الجريمة والظلم والعنصريّة والاحتلال والاستيطان.

إننا إذ نطالب الكاتبَ اللبنانيّ الكبير أمين معلوف بالاعتذار عن تلك المقابلة، احتراماً للشهداء والأسرى وعائلاتهم، وللمشرّدين واللاجئين اللبنانيين والفلسطينيين، ولدوْر الثقافة (المفترض) في خدمة العدل والإنسانيّة، نجدّد دعوةَ كافّةِ الكتّاب والمثقفين العرب إلى مقاطعة كيان العدوّ، ومقاطعةِ مختلف مؤسّساته الإعلاميّة والنشريّة والأكاديميّة والفنيّة، على طريق عزله في عين العالم، بوصفه كياناً مرفوضاً، لا مكانَ له في عرف المظلومين والأحرار.

(هذا البيان ترافقه روابط على موقعنا)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

هَيِّئوا المراثي!

لا أحدَ يبصرُ دموعَ الأعشاب.
لا أحدَ يفهمُ أنينَ الحلازينِ والديدانِ والنِمالِ المدعوسةِ على الإسفلت.
لا أحدَ يسمعُ عويلَ الأشجارِ المذبوحة.
: لا أحدَ يُنصت.
..
الناسُ، لأنهم الأقوى ...
الناسُ، لأنهم السُّلالةُ الوحيدة التي تمتلكُ القوانين، وتحتكرُ ملكيةَ السماوات، وتُرَبِّي فِراخَ الكهنةِ والقضاةِ والسفّاحين والآلهةِ وحَمَلةِ أختامِ الآلهة...
الناسُ، لأنهم ليسوا إلاّ أنفسَهم،
يجلسون طوالَ الوقت (أمامَ مرايا أنفسهم)
يتنصّتون إلى أفكارِ أنفسهم وهذياناتِ أنفسهم،
وينتظرون زوالَ الكوكبِ، وزوائدِ أيتامِ الكوكب.
.. ..
كأنما لا أحدَ يُذَكِّرهم:
«أيها البرابرةُ الغالبون،
هيِّئوا النعوش
وأعِدّوا الأكفانَ والمراثي!».

2015/3/19

مريم صالح تلعب مع سيد درويش

تعود الفنانة المصرية الشابة مريم صالح (الصورة) إلى بيروت لتشارك في 24 حزيران (يونيو) الحالي في استعراض ممسرح لألحان المسرحيات الغنائية التي أنجزها سيد درويش أو تلك التي لحّن جزءاً منها. العمل المميّز سيحمل اسم «مسرح سيّد درويش»، وستتخلّله «محاولة للّعب مع وعلى هذه الألحان والأغاني كما نراها الآن بغض النظر عن أدوارها في المسرحيات الأصلية». يرافق صالح كل من مارك إرنست (بيانو)، وبشّار فرّان (كونترباص)، وعماد حشيشو (عود)، وأحمد الخطيب (إيقاع)، وسهيل الزيتوني (ناي).

«مسرح سيّد درويش»: الجمعة 24 حزيران (يونيو) ـ 21:30 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

شيخ الفلكلور نجماً في الـ AUB

في الذكرى المئة لولادة شيخ الفولكلور اللبناني زكي ناصيف (1916 ـ 2004/ الصورة) والـ150 لتأسيس «الجامعة الأميركية في بيروت»، ينظّم «برنامج زكي ناصيف للموسيقى» في الـ AUB بالتعاون مع «المعهد العالي للموسيقى» غداً أمسية فنية مميّزة. تحيي السهرة «الأوركسترا اللبنانية للموسيقى الشرق عربية» بقيادة المايسترو أندريه الحاج، بمرافقة الكورال الشرقي التابع للكونسرفاتوار بإدارة عايدة شلهوب.

حفلة في الذكرى المئة لولادة زكي ناصيف والـ 150 لتأسيس «الجامعة الأميركية في بيروت»: غداً ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «أسمبلي هول» في الـ AUB (شارع بليس ـ بيروت). للاستعلام: 01/350000 (مقسّم 2685)

رمضان أحلى مع يحيى حسين

في 21 حزيران (يونيو) الحالي، يحط الشيخ يحيى حسين (الصورة) في «مسرح المدينة» البيروتي آتياً من دار السلام في تنزانيا. صاحب الصوت الأسطوري الذي يذكرنا بالمبتهل والمنشد المصري سيد النقشبندي، سيقدّم سهرة رمضانية بامتياز ضمن مشروع «مقامات» الرامي إلى تبادل ثقافي للموسيقى، بهدف نشرها بالشكل الصحيح والتوعية تجاهها بطريقة احترافية تخلو من التقليد والابتذال. ترافق حسين فرقة مؤلفة من تمام سعيد (عود)، ونوفل علي (ناي)، وإيلي أبو عبدو (إيقاع)، وجمال عبد الكريم (إيقاع).

الشيخ يحيى حسين في بيروت: الثلاثاء 21 حزيران ـ 21:00 ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010